

## Learning Difficulties And Their Relationship With Family Systems

(Bent Jbail region-southern Lebanon2018 )

Mr. Daoud Ali Faraj

Faculty of Arts and Humanities | Saint Joseph University | Lebanon

Received:

02/02/2025

Revised:

10/02/2025

Accepted:

17/06/2025

Published:

30/07/2025

\* Corresponding author:  
[daoud.faraj@yahoo.fr](mailto:daoud.faraj@yahoo.fr)

**Citation:** Faraj, D. A. (2025). Learning Difficulties And Their Relationship With Family Systems (Bent Jbail region-southern Lebanon2018). *Journal of Humanities & Social Sciences*, 9(7), 38 – 81.

<https://doi.org/10.26389/>  
[AJSRP.N040225](#)

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license.

**Abstract:** The study aimed to investigate the causes of learning difficulties in children related to family issues arising from a dysfunction in the roles associated with the parents, or at least one of them, and the dysfunction resulting from conflicts between the parents, whether due to economic, health, or living reasons, among others. It is considered that the problems that appear in the child are symptomatic of the family system, as confirmed by family therapy studies. The child displays crises and health issues as a symptom of the family system. However, in this study, we examine the causes of learning difficulties as a symptomatic manifestation of the family system, distinct from other health symptoms. Previous studies aimed to address the problem in the child, focusing on them as the bearer of the issue, even if due to neurological, medical, or environmental problems. The researcher developed a questionnaire for a sample consisting of thirty families of parents of students with learning difficulties (Bent jbail region - south lebaanon-2018) , compared to another sample of thirty families of parents of students without learning difficulties in the same region . The questionnaire consists of several questions with graded answers from lowest to highest and from highest to lowest, allowing for interviews with parents who are together or separated. Observations on the answers were recorded, and the results of the comparison between the two samples showed significant statistical relevance , through the different percentages 85 % between the children of the children of learning difficulties and the people who have no learning difficulties. We also worked on revealing and diagnosing the problem in the child with learning difficulties, indicating that it lies within the family systems and is closely related to them. For this study, we used the descriptive method, aiming to establish causal connections through analysis.

**Keywords:** Learning Difficulties, Symptom, Exchanging Roles.

## الصعوبات التعليمية وعلاقتها بالأنظمة العائلية

(منطقة بنت جبيل - جنوب لبنان 2018)

أ. داود علي فرج

كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة القديس يوسف | لبنان

**المستخلص:** هدفت الدراسة الى البحث عن أسباب الصعوبات التعليمية عند الأولاد المترتبة بالمشكلات الأسرية الناتجة عن الخلل في وظيفة الأدوار المرتبطة عند الآباء أو عند أحدهما على الأقل، والخلل الناتج عن الصراعات بين الآباء، إن كان لأسباب اقتصادية، أو مرضية، أو معيشية وغيرها، على اعتبار أن المشكلة التي تظهر عند الولد هي العارض المرضي للنظام العائلي، هذا ما تؤكد دراسات العلاج العائلي، حيث أن الولد تظهر لديه الأزمات والمشكلات المرضية بصفته العارض المرضي للنظام العائلي، الآتنا في هذه الدراسة نبحث عن أسباب الصعوبات التعليمية على أنها العارض المرضي للنظام العائلي دون سواها من العوارض المرضية الأخرى. فالدراسات السابقة كانت تهدف الى معالجة المشكلة عند الولد والتوكيل عليه بصفته حامل المشكلة وان كان بسبب مشكلات عصبية أو طبية أو بيئية. وقد وضع الباحث لهذه الدراسة إستبيان الاستمرارة لعينة تتألف من ثلاثين عائلة من الآباء لأهالي التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية (منطقة بنت جبيل - جنوب لبنان - 2018)، بالمقارنة مع عينة أخرى مؤلفة من ثلاثين عائلة لأهالي التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات تعلمية في المنطقة نفسها، بحيث أن الإستمرارة هي مؤلفة من عدة أسئلة متدرجة الإجابات عليها من الأدنى إلى الأعلى، ومن الأعلى إلى الأدنى، مما تسمح الاستمرارة بإجراء مقابلة مع الآباء، متصلين أو منفصلين، ثم نقوم بتدوين الملاحظات على الإجابات، وكانت النتيجة في المقارنة ذات دلالة احصائية بارزة ، من خلال النسبة المئوية المتباعدة والتي هي بفارق 85 % بين أهالي أولاد الصعوبات التعليمية وأهالي من ليس لدي أولادهم صعوبات تعلمية. كما آتنا عملنا على اظهار وتشخيص المشكلة لدى الولد ذو الصعوبة التعليمية، بأنها تكمن في النظم العائلية وليس منعزلة عنها. وقد استخدمنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف الى الربط السببي بطريقة التحليل.

**الكلمات المفتاحية:** صعوبات التعلم، العارض ، تبادل الأدوار.

## المقدمة:

تناولت الدراسات أسباب الصعوبات التعلمية من جهات متعددة، فمما من اعتبرها ذات أسباب تعود إلى عوامل فزيولوجية وظيفية وتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ، ومنها من تناولها على أنها ذات أسباب نفسية واجتماعية وعدم تكيف أسري وأسباب تربوية وعدم قدرات عقلية لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية.

المنهج المعتمد في عملية التربية والتعليم هو المنهج المداخل، على أساس المبادئ التربوية الحديثة، وذلك من خلال الانشطة التربوية الصافية والأنشطة اللاصفية. بالإضافة إلى التدخل المباشر مع الطفل داخل الأماكن المخصصة للأخصاصين، لاسيما اختصاصي النطق، الانفعالي، النفسي، والنفسي. حركي. ولا يغفل عن ذلك الإرشاد التربوي للأهالي التلامذة، كما يسمح للأهالي بحضور الحصص الدراسية أثناء الأنشطة التربوية بغية تعلم الأهل كيفية متابعة أطفالهم داخل الأسرة. وهذا المنهج المتبعة في هذه المؤسسة هو منهج عالي. وكان من أوائل من عمل في هذا المجال المربية الإيطالية "ماريا مونتسوري" التي اعتمدت على المدرسة السلوكية في وضع منهاجها التربوي لذوي الحاجات الخاصة والمتخلفين عقليا. ثم تالت الأعمال والأنشطة في إنشاء مراكز لذوي الحاجات الخاصة والصعوبات التعلمية.

ومن خلال العمل الذي قمت به كممارس لهنة العلاج النفسي للأهالي تلاميذ التربية المختصة، بغية علاج المشكلة عند الطفل من خلال النظمة العائلية، لاحظت بان الأضطرابات والازمات النفسية التي يعيشها الأطفال، هي تجسيد للصراعات والالتزام الأسري، الوعية واللاوعية، التي تدور بين أفراد العائلة، والتي يكون أساسها الوالدين. فالطفل يجسد في لوعيه النسق الأسري "Système familiale". وهو يعبر عن ذلك من خلال الاختبارات الاستقطابية، اذ اتنا نستطيع ان نفهم البنية النفسية اللاوعية لدى الطفل اذا ما استطعنا ان نفك رموز الاختبارات. وهذا يعني ان العلاقات التبادلية اللاوعية بين افراد الاسرة هي المسبب للأزمة النفسية لدى الفرد، كنوع من التعبير عن حالة الالاتكيف الأسري.

سنحاول في بحثنا هذا ان نتناول أسباب الصعوبة التعلمية بكل منها العارض المرضي للأضطرابات العائلية الأسرية، وذلك من خلال نظرية التحليل النفسي النظمي والبنيوي ونظرية التحليل النفسي، بحيث أن الأسرة لها قواعد عامة ترتبط بالبيئة الاجتماعية، ولها قواعد خاصة تشكل النظام للأسرة، وان كل عضو من أعضائها له دور ووظيفة، فال الأب له دور الحماية والمرجعية، والأم لها دور الرعاية والاعطف. كما أنه لا بد لنا من البحث عن نتائج الأضطرابات العائلية الأسرية الناتجة عن تبادل الأدوار بين الزوجين، بحيث يصبح الأب بمثابة الأم في علاقته مع الطفل، والأم بمثابة الأب، وليس ذلك على المستوى الوظيفي بل على المستوى النفسي. وهذا يحصل بسبب الحاجة النفسية عند كل من الزوجين للعب الدور الذي يعبر عن الرغبات المكبوتة منذ الصغر. وقد يؤدي ذلك بالطفل إلى حالة الارتكاب النفسي على مستوى تحديد الهوية النفسية - جنسية غير آليات التماهي من جهة، ومن جهة أخرى يعيشها على أنها رسائل متناقضة *Messages pradoxale*، أي أنه يتبنى الشيء وضده في آن. وهذا يظهر من خلال مفهوم الإكراه المزدوج.

ولا بد من كشف النقاب عن الأضطرابات الأسرية الناتجة عن غياب أحد الأبوين على المستوى الوظيفي لكل منهما في علاقته مع أفراد الأسرة، والغياب هنا، لواحد من الأبوين على الأقل، يعني عدم تحمل المسؤولية، أو التلاؤ في المسؤوليات المطلوبة من كل منهما تجاه ذويه. والبحث أيضا عن المشكلات الأسرية الناتجة عن عدم التكافؤ أو التجانس بين الأبوين، وأضطرابات متعلقة بعدم النضج الانفعالي لواحد على الأقل منهما، ان لم يكن الاثنين معا.

## الدراسات السابقة

سنعرض في هذا الفصل بعضا من الدراسات السابقة التي تعطينا فكرة عن الموضوعات التي تناولت الصعوبات التعلمية عند الأطفال، وذلك من أجل تحديد فرضيتنا البحثية ازاء هذه الظاهرة، حيث أن الصعوبات التعلمية هي مأخوذة على عاتق التربية لجهة الادارة والنظام والهيكلية، ووضع المنهج التربوي والبرامج التعليمية، وذلك على افتراض ان الأطفال الذين يشكون من الصعوبات التعلمية هم في حالة قصور ذهني وسلوكي، فحيثما يكون البرنامج مبسط بحيث يتماشى مع وضعياتهم. الا ان المشكلة هي اساسا في المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال التي تعبر عن عدم التكيف الأسري او عدم التكيف المدرسي، مما يحدث عند الطفل في حالة التثبيت مثلا، تصبح البرامج التعليمية غير ذات معنى بالنسبة له، واذا كانت المشكلة عنده بسبب الضغط النفسي الذي يعيشه الطفل داخل الاسرة، فحيثما يصبح النظام التعليمي هو ضغط اضافي ما يزيد من المشكلات عند الأطفال.

### الدراسة الأولى:

الدكتورة صفاء محد علي<sup>(1)</sup>.

دراسة بعنوان: "صعوبات التعلم والألعاب التربوية"

(1). محمد علي، صفاء: (2008)، "صعوبات التعلم والألعاب التربوية"، محاضرة في كلية التربية ، الوادي الجديد ، جامعة أسيوط.

"أثر استخدام الالعب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال رياض الأطفال"

تحاول الباحثة في دراستها ان تؤكد على اهمية الالعب التعليمية في تنمية القدرات والمهارات وتنمية السلوك لدى الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية، فتقول من خلال المقدمة: "تعد الالعب التعليمية ذات أهمية بالغة في دعم مسيرة التعلم للتوجه نحو تعليم أفضل وأبقى أثرا، كما انها من الوسائل التربوية الفعالة التي تسهم في اثارة دوافع المتعلمين نحو التعليم وتحقيق الاهداف، ومن الوسائل التي تساعد الطفل على التعلم حسب قدراته وامكاناته ووفقا لميوله ورغباته الذاتية، فاللعب يمثل طريقة الطفل في التفكير والتجربة والعمل والابداع، كما ان الالعب التعليمية تعد أحد استراتيجيات التربية الاجتماعية، حيث يكتسب الطفل من خلالها قواعد السلوك والأخلاق والقيم وال العلاقات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي".

#### الدراسة الثانية:

أ.د. أمان محمود. د. سامية صابر

دراسة بعنوان: "بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"<sup>(2)</sup>

تهدف الدراسة للتعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية (تقدير السلوك . مركبة الذات . القلق النفسي) للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على عينة مكونة من 50 طفلا من ذوي صعوبات التعلم و 30 طفلا عاديين، تراوحت اعمارهم ما بين 12.8 سنة شملت الذكور والإناث من طلاب مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط بالكويت.

اشارت نتائج الدراسة الى ان ذكور الاطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على أبعاد القلق النفسي (الانفعالي ، الفسيولوجي ، المعرفي) بينما يحصل الاطفال العاديين على درجات مرتفعة على أبعاد مركبة الذات (الاجتماعي ، المزاجي) ، تقدير السلوك (شخصي ، تأزر حركي ، التوجيه ، لغة منطقية ، فهم سمعي).

كما وأشارت النتائج ايضا ان ذكور الاطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الجسمية (مركبة الذات) ، وبعد السلوك الشخصي (تقدير السلوك) ، بينما يحصل اناث الاطفال على درجات مرتفعة في القلق النفسي العام.

ولم تُشر النتائج الى وجود فروق بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف نوع المرحلة التعليمية (ابتدائي - متوسط) على أبعاد الدراسة ، كما باختلاف وجودهم بالفصول الدراسية (العادية والفصول الخاصة) على ابعاد الدراسة.

تؤكد لنا هذه الدراسة بوجود مشكلات نفسية عند الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وهي تتركز في تقدير السلوك . مركبة الذات . القلق النفسي.

#### الدراسة الثالثة:

الباحثة: جنان بنت عبد الله القطبان<sup>(3)</sup>

عنوان الرسالة: "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة مسقط"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاضطرابات النفسية الاكثر انتشارا لدى طلاب صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصنوف: (الخامس وال السادس والسابع والثامن) من التعليم الاساسي، والتعرف عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في حدة الاضطرابات النفسية لمستوى القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية وفقا لمتغير النوع، والمرحلة التعليمية، والمنطقة السكنية، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة وطالبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية بولايات محافظة مسقط، والبالغ عددهم (153) طالب وطالبة من طلبة ذوي صعوبات التعلم.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما تم بناء أداة لقياس الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، والتي تضمنت ثلاثة مقاييس، مقياس القلق لدى الاطفال وتضمن (43) فقرة، موزعة على ست مجالات هي: مجال الضغوط الحادة، وقلق الانفصال، والمخاوف الخاصة، وسلوك رفض المدرسة، والقلق العام، والمخاوف الاجتماعية، أما مقياس الاكتئاب فقد تضمن (32) فقرة، موزعة على اربع مجالات هي: مجال السوداوية والقنوط، واضطراب النشاط الجسمي والحركي، وانخفاض الروح المعنوية، والتبدل الانفعالي، أما مقياس المخاوف المرضية فقد تضمن على (24) فقرة، واربع مجالات هي: مجال المخاوف البسيطة، والخوف من الاماكن المفتوحة، والمخاوف الاجتماعية والخوف من المستقبل، وقد تم التحقق من صدق الاداء.

(2). محمود ، أمان . صابر ، سامية: (2011) ، "بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم" ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية ، المجلد الخامس ، العدد 19.

(3). القطبان ، جنان : (2011) ، "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة مسقط" ، رسالة مجستير ، اشراف: عبد المجيد السامرائي ، عواطف - شكري كريم، عادل - الالوسي ، ثابت. سلطنة عمان ، جامعة نزوى ، كلية الاداب والعلوم ، قسم التربية والدراسات الانسانية .

وقد توصلت الدراسة الى ان الاضطرابات النفسية هي الاكثر انتشارا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس والسادس والسابع والثامن).

وهذه الدراسة ايضا تؤكد لنا المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف لدى الاطفال الذين لديهم صعوبات تعلمية.

#### الدراسة الرابعة:

الباحث: زيدان أحمد السرطاوي<sup>(4)</sup>

عنوان الدراسة: "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطالب العاديين والطالب ذوي صعوبات التعلم"

اهداف البحث:

مقارنة بين مفهوم الذات بين الطالب العاديين والطالب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية باستخدام اختبار بيرس .هاريس لمفهوم الذات، وذلك بعد ان تحقق الباحث من صدقه وثباته.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من 399 طالبا، منهم 289 طالبا عاديا و119 طالبا يعانون من صعوبات في التعلم.

#### النتائج:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالب العاديين والطالب ذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات وذلك لصالح الاناث، مما يعني ان الذكور من الطلاب سواء كانوا عاديين او لديهم صعوبات في التعلم يحملون مفهوما منخفضا من ذاتهم مقارنة بالاناث من الطلاب.

هذه الدراسة تعطينا فكرة عن الانخفاض في مفهوم الذات لدى الطفل ذو الصعوبات التعلمية، وهذه المشكلة هي نفسية.

#### الدراسة الخامسة:

الباحثان: حمد احمد عواد وأشرف محمد عبد الغني شربت

عنوان الدراسة: "الكفاءة الاجتماعية والتواافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم"<sup>(5)</sup>

هدف الدراسة:

التعرف على طبيعة الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الاقران، سلوك التواافق المدرسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، ومدى اختلاف الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ باختلاف جنس التلميذ.

العينة:

تكونت العينة النهائية للدراسة (160) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، يواقع 42 تلميذا وتلميذة من المتفوقين، 87 تلميذا وتلميذة من العاديين، و 32 من ذوي صعوبات التعلم.

النتائج: - وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين والعاديين في ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتواافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتواافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتواافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح العاديين.

- عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتواافق المدرسي. هذه الدراسة تفيينا في معرفة تدلي الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الصعوبات التعلمية.

#### الدراسة السادسة:

الباحث الدكتور غسان الصالح

عنوان الرسالة: "الاسباب التي تعزى اليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)"<sup>(6)</sup>.

(4). السرطاوي ، زيدان: (1415 هـ) ، "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطالب العاديين والطالب ذوي صعوبات التعلم" ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، المجلد الثامن ، 1415.

(5) - احمد عواد ، حمد - محمد عبد الغني شربت ، أشرف : (2004) ، "الكفاءة الاجتماعية والتواافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم" ، مجلة دراسات طفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد السابع ، العدد 23 ، المجلد الثامن

(6) - الصالح ، غسان : (2003) ، "الاسباب التي تعزى اليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)" ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، المجلد 19.

#### هدف الدراسة:

يبدأ الباحث بتحديد مشكلته وأهمية الدراسة ثم يحدد الأهداف التي يسعى إليها بمعرفة الفروق بين الطلاب في تحديدتهم لأسباب صعوبات التعلم وفقاً للمتغيرات الآتية: المدى العمري، الاختصاص، الجنس، وذلك من خلال أبعاد أربعة، البعد الأول ضعف القدرة ، البعد الثاني الحظ السيء، البعد الثالث صعوبة المهمة والبعد الرابع الاتجاهات السلبية للمعلم). ولهذا الخصوص وضع الباحث خمس فرضيات تفرع عن كل منها ثمانى فرضيات، واستخدم اختبار (عزوج اسباب صعوبات التعلم "ليوسف عبدون" بعد التأكيد من صدقه وثباته.

العينة: مولفه من 200 طالب وطالبة في مدارس مدينة دمشق من الصفين الثاني الاعدادي والثاني ثانوي أدبي وعلمي، استخدم البحث قانون (ت) ستوذنت لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار.

#### النتائج:

كشفت المعالجات الاحصائية بالنسبة للمتغير الاول المدى العمري، عن وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على المقياس ككل لصالح الطالب الاصغر سنًا (الثاني الاعدادي) وأيضاً كشفت عن فروق دالة احصائية بين طلاب العلمي وطلاب الادبي على درجات المقياس ككل، وأيضاً بعد الرابع (الاتجاهات السلبية للمعلم).

أما فيما يتعلق بالجنس، فقد كشفت المعالجات الاحصائية عن وجود فرق دال بين الذكور والإناث في الثاني ثانوي أدبي فقط، وعن اجابات الطلاب عن بعد الاول للمقياس.

#### الدراسة السابعة:

##### الباحثان د. منصوري مصطفى وأ. كحلول بلقاسم

عنوان الدراسة: "صعوبات التعلم الابتدائية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس" (7).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل التالي: هل تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس يعانون من صعوبات التعلم الابتدائية (في القراءة، وفي الكتابة، وفي الحساب)؟ وما إذا كانت هناك فروقاً في صعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة مقصودة قوامها 181 تلميذاً وتلميذة من أحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، طبقت عليهم استماراة بعد التحقق من صدقها وثباتها وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج spss, version 20.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- ان تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس يعانون من صعوبات التعلم الابتدائية (في القراءة والكتابة وفي الحساب).

- يوجد فرق دال احصائيًا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس في صعوبات التعلم الابتدائية ولصالح الذكور.

#### الدراسة الثامنة:

##### الباحث قندوز محمود

عنوان الرسالة: فعالية "برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة" (8) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج قائم على حل المشكلات في تحسين القدرة القرائية لدى تلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية وقد اختار الباحث مقاربة معرفية في بناء هذا البرنامج انطلاقاً من مبادئ حل المشكلات، وكان التساؤل الرئيسي للدراسة: هل للبرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات أثر في تحسين الأداء القرائي لدى ذوي صعوبة تعلم القراءة. طرح الباحث سبعة فرضيات تتمحور في مجلملها حول وجود فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مستوى الأداء القرائي والتي يُحتمل ان يحدوها البرنامج العلاجي، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 60 تلميذ وتلميذة قسمت الى مجموعتين، الاولى ضابطة مكونة من 30 فرد والثانية تجريبية مكونة من 30 فرد اختبروا بطريقة قصصية بعد الاستعانة بمحكمات استيعابية واختبار قراءة، وللحتحقق من فرضياته استخدم الباحث المنهج التجريبي.

نتائج الدراسة: توصل الباحث في الختام الى ان للبرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات أثر ايجابي في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.

(7) - مصطفى ، منصوري - بلقاسم ، كحلول : (2016) ، "صعوبات التعلم الابتدائية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس" ، جامعة وهران ، الجزائر ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد رقم ثلاثة ، الصفحات (49- 70).

(8) - محمود ، قندوز : (2018) ، "برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة" - جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 - الجزائر - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**الدراسة التاسعة:****الباحث محمد السيد بخيت محمد**

عنوان الرسالة: "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء" (9)

**هدف الدراسة:**

تكمّن أهمية هذه الدراسة في جانبين اساسيين احدهما نظري والآخر تطبيقي حيث تمثل الناحية النظرية في ندرة الدراسات والبحوث العربية المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والتي تهتم باستراتيجيات التدخل الإرشادي والعلاج، أما الناحية التطبيقية فهي تمثل في افاده المتهمن بالأسرة والطفل في التعرف على بعض فنيات واستراتيجيات التدخل الإرشادي التي يمكن ان تsem في التعديل بعض اساليب معاملة الوالدين لابنائهم.

**عينة البحث:**

تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من 40 من الوالدين تتراوح اعمرهم بين (28-54) سنة وجرى تقسيمهم الى مجموعتين: أ. مجموعة تجريبية قوامها 20 أباً وأمّا. ب. مجموعة ضابطة: قوامها 20 أباً وأمّا.

هذه الدراسة تبيّن الفارق بين مستوى الاطفال ذوي الصعوبات التعلميّة لصالح الاطفال الذين خضع اهالיהם لبعض التوجيه والارشاد لهم.

**الدراسة العاشرة:****الباحث د. برو محمد**

عنوان الدراسة: "صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الرايسين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي" (10)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة صعوبات التعلم التي يعاني منها عديد التلاميذ في المدارس الابتدائية، ذلك انها إن لم تجد التشخيص المناسب قد تؤدي الى الاعاقة في الحياة ويكون لها تأثير ليس فقط في حجم الدراسة والتحصيل العلمي الاكاديمي، بل في مختلف انشطتهم وقدراتهم ومهاراتهم.

تألّف مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الرايسين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي المتواجدين في 21 مدرسة تنتمي الى ست مقاطعات تربوية وعدهم 105، وتتألّفت عينة الدراسة من 60 تلميذاً وتلميذة، وتوصّلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فرق في صعوبات التعلم لصالح الذكور، اي ان الذكور اكثر عرضة لصعوبات التعلم من الاناث.
- وجود مجموعة من العوامل الاسرية والمدرسية والذاتية والعلقانية تتسبّب في نشوء صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي.

**الدراسة الحادية عشر: (ورقة عمل)****الباحثان أ.د. حمدان محمود فضة و. سليمان رجب سيد أحمد**

عنوان الورقة: "العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والمهووبون)" (11)

تهدف هذه الورقة الى إلقاء الضوء على بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم - وبخاصة البالغين - على اعتبار انهم لا يختلفون كثيراً في شخصيتهم عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم وليس هناك خلاف على ان صعوبات التعلم أثناء الطفولة قد تكون سبباً مباشراً في الاصابة بالاضطرابات النفسية عند البلوغ نظراً لخبرات الفشل وأساليب الامهان والزجر التي لاقها طوال فترة تعليمه. وانطلقت هذه الورقة من خلال التساؤلات التالية: هل يحتاج ذوو صعوبات التعلم الى خدمات العلاج النفسي؟ هل ان ثمة اضطرابات نفسية تصيبهم كي يحتاجون على المستوى الانفعالي الى تقديم خدمات العلاج النفسي لهم؟

تستعرض هذه الورقة أسباب اصابة ذوي صعوبات التعلم بالاضطرابات النفسية واساليب التدخل العلاجي المناسب لها. كما وتعتبر الورقة البحثية أهم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء استعراض الدراسات والبحوث المرتبطة بناحيتين هما:

1. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاكسيزيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) لدى الاطفال والراشدين ذوي صعوبات التعلم.
2. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف اعراض الوسواس القهري لدى ذوي صعوبات التعلم.

(9). بخيت ، محمد: (1999) ، "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء" ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس.

(10) - محمد ، برو : (2014) ، "صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الرايسين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي" ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 15.

(11) - فضة ، حمدان - رجب سيد أحمد ، سليمان: (2007) ، "العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والمهووبون)" - المؤتمر العلمي للتربية الخاصة بجامعة بها ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية.

## الدراسة الثانية عشر: موضي عبدالله حسون الحسون

## الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم

هدفت الدراسة الى الكشف عن الضغوط النفسية التي يتعرض لها ذوي صعوبات التعلم وتحديد إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عامة ولدى ذوي صعوبات التعلم خاصة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. إختتمت الدراسة بعدة نتائج وهي أن صعوبات اتلعلم تُعد تربوياً نقص في القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليمي معين ويرجع ذلك إلى وجود إضطرابات في العمليات النفسية التي تتضمن سوء استخدام اللغة المكتوبة أو المنطقية ، أما الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم فهي تمثل في شعور ذوي صعوبات التعلم بالفشل وقصور قدراتهم في إستيعاب مناهجهم الدراسية واستذكارها وشعورهم بالنقص أمام التوقعات الوالدية<sup>(12)</sup>.

## الاستنتاج:

قلما نجد دراسات في الصعوبات التعليمية من قبل المشتغلين في المجال النفسي، ولكن نجد دراسات وافرة من قبل المشتغلين في المجال التربوي. وكان مسألة الصعوبات التعليمية هي من اختصاصات التربية، وهي مهمة تربوية. فقد وجدنا بالدراسات النفسية أنها تؤكد على وجود أزمات نفسية لدى أطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وان التقنيات العلاجية متمحورة حول علاج الطفل نفسه، رغم استشعارهم بان ازمة الطفل هي بسبب التكوينات النفسية لدى الطفل في بيئته الاسرية. ولهذا فان الاستشاري النفسي او المعالج النفسي يخضع لشروط الادارة التربوية داخل مؤسسات الصعوبات التعليمية. أما الدراسات التربوية فانها تتجه الى وضع برامج تتناسب مع مستويات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الصعوبات التعليمية، وهي تكتفي بالجانب الارشادي للأهل.

الدراسة الاولى توجهت نحو تقييم اللعب واهميته في البرنامج التعليمي، اذ ان الطفل يكتسب ويتعلم بشكل افضل عن طريق اللعب مما هو عن طريق ادوات وتقنيات اخرى.

اما في الدراسات الثانية والثالثة والرابعة، فقد اكّد الباحثون فيها على وجود أزمات نفسية وعوارض سلوكية مضطربة بالنسبة للاطفال العاديين. وهذا يفيدنا في اهمية العمل على العلاج النفسي قبل التربوي لحل المشكلات، بحيث ان الطفل المضطرب على المستوى النفسي والسلوكي هو غير قادر على التطور السليم كما باقي الاطفال العاديين.

وفي الدراسة الخامسة تؤكد على ان البنية الاجتماعية اقل مستوى بالنسبة للاطفال العاديين والمتوفقيين، وتشير الى تدني المستوى في الكفاءة الاجتماعية، وكذلك عدم التوافق النفسي. فمن خلال هذه الدراسة نرى بان الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية لديهم أزمات نفسية وخلل على مستوى تشكّل المفاهيم القيمية الاجتماعية، وبالتالي فيهم يحتاجون الى العلاج النفسي قبل غيره.

الدراسة السادسة أرجعت أسباب الصعوبات التعليمية الى الفوارق في المدى العمري والاختصاص والجنس. وما يهمنا من هذه الدراسة أنها وصفية لتحديد وضعيّات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم واختلافهم مع التلاميذ العاديين، كما تم تصنيف ذوي صعوبات التعلم من خلال ضعف القدرة والحظ السيء وصعوبة المهمة، بالإضافة الى الاتجاهات السلبية للمعلم التي قد تلعب دوراً سلبياً في مستوى التعلم لدى التلميذ. وهذه الدراسة تتجه نحو التشخيص والدلالة على الاولاد ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة الى العمل تربوياً على تجنب تلك الاسباب التي ذكرها الباحث.

وفي الدراسة السابعة فان الباحث قد أرجع سبب الصعوبات التعليمية (عسر القراءة والكتابة والحساب) لدى الولد الى إدخاله للمدرسة في سن مبكر، وعمل الباحث على التوصيات لتلافي هذه المشكلة.

اما الدراسة الثامنة فقد عمل الباحث على وضع فعالية برنامج قائم على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى تلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، وأثبتت ان للبرنامج أثر ايجابي في تحسين المستوى القرائي لدى التلاميذ. هذه الدراسة أضافت مساهمة في حل جزء من مشكلات صعوبات التعلم.

اما في الدراسة التاسعة فقد حاولت ان تلامس اصل المشكلة المكونة عند الطفل من خلال البيئة الاسرية، الا ان هذه الدراسة اكتفت بالارشاد التوجيي للاهل. ونحن نعلم بان المشكلات النفسية والمرضية لا تعالج بالنصائح او الارشاد، فذلك يفيد الاهل الذين تنتصب لهم المعرفة في الخصائص النفسية لأولادهم. والأهمية من هذه الدراسة انها تفیدنا في مجال بحثنا حيث ان هذه الدراسة بنت الفارق على مستوى التدخل مع الاهل على مستوى التوجيه والارشاد، فنحن في بحثنا فإننا سنعمل على علاج النظمة العائلية ولا نكتفي بالارشاد او التوجيه.

الدراسة العاشرة أكدت على أن هناك عوامل اسرية ومدرسية وذاتية وعقلية تؤثر في نشوء الصعوبات التعليمية لدى التلاميذ، وهذه الدراسة هي دراسة وصفية وتشخيصية لمعرفة الاسباب التي تؤدي الى صعوبات التعلم، وهي تفیدنا في بحثنا في التأكيد على المشكلات الاسرية كسبب من اسباب صعوبات التعلم.

(12) - الحسون، موضي عبدالله حسون (2021) ، الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية للإعاقة والنمو، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر المجلد الخامس ، العدد 17 ، صفحات 100 - 122.

أما الدراسة الحادية عشر فهي ورقة من أجل العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم وقد اعتمدت العلاج السلوكي، وهذه الدراسة تؤكد لنا المشكلات النفسية على أنها ذات صلة وطيدة في صعوبات التعلم، وهي تعزز لدينا الثقة في مجال بحثنا في البحث عن الاسباب النفسية الناتجة من بنية العلاقات الاسرية.

وفي الدراسة الثانية عشرة فقد أكدت على الضغوط النفسية على الأولاد ذوي صعوبات التعلم المتأتية من العلاقات الوالدية، وذا يعزز لنا الفرضيات المطروحة لهذه الدراسة.

ومن خلال الدراسات النظرية عند كل من ميلاني كلاين وأتا فرويد، فانهما تؤكدان على علاج المشكلات النفسية للأطفال عن طريق تقنيات التحليل النفسي، وإنما ذلك يحصل فقط في العيادات النفسية ولا يعمم ذلك على المؤسسات المختصة لأطفال ذوي الصعوبات التعليمية. ولا يفوتنا هنا ان نذكر بأن هناك اختلافات جوهرية بين المدارس النفسية المتعددة، وكل منها حاولت ان تبحث عن أصل المشكلات النفسية بحسب المذهب الذي تعتنقه. فالمدارس التي ذهبت باتجاه العلاج العائلي تعتبر ان الطفل هو العارض المرضي للأسرة التي تعيش حالة الالاتكيف او الصراعات او الأزمات النفسية في شبكة العلاقات الدائرية للنظام العائلي.

### مشكلة الدراسة

تناولت الدراسات الطبية والنفسية والتربوية مشكلة الصعوبات التعليمية على أنها عوارض تعبّر عن خلل لدى الطفل، سواء على المستوى النفسي أو خلل وظيفي لديه، أو أنه خلل ناتج عن بنية الشخصية، أو أنه خلل ناتج عن المناهج التربوية والطرق التعليمية والبيئة الأسرية. لقد أجريت الكثير من التجارب والدراسات المعملية التي حاولت التعرف على التخصص الوظيفي للنصفين الدماغيين سواء من خلال تخرّب بعض المناطق في الدماغ أو أية طريقة أخرى. ويعتبر الطبيب الفرنسي Mark dax في العام 1936 هو أول من بحث في مدى مسؤولية النصفين الدماغيين عن "أنشطة الجسم" (13). كما تأثر بأعمال كل من بول بروكا Paul Broca (1848-1880) وكارل فيرنيك Karl Wernicke (1848-1905) والأب الروحي لعلم النفس العصبي كارل سبنسر لاشلي Karl spenser lashely (1858-1958) وغيرهم من الباحثين الذين اهتموا بالوظائف المختصة لكل نصف دماغي، وأشهر الاعمال في هذا الميدان ما يُعرف بتجارب المخ المنشطر، ونتائج أعمال الباحثين أكدت على ان لكل جهة دماغية وظيفة خاصة بها، وبالنسبة لهم فأي خلل أو اضطراب في وظائف هذين النصفين الدماغيين يؤدي إلى ظهور صعوبات في التعلم تنعكس على أداء المتعلم وسلوكه. وفي هذا المجال يذهب عالم النفس العصبي الاميركي س.ت. أورتون Samuel torry orton إلى ان "صعوبات التعلم المتعلقة بالقراءة والكتابة هي اضطراب ناشيء من تأخر النضج نتيجة اخفاق أحد نصفي كره الدماغ في السيطرة على النمو اللغوي للطفل" (14). وتتفق معه في هذا الرأي الكثير من الدراسات، حيث ترى باتمان Bateman (1967)، أن عدم القدرة على التعلم "صعوبة التعلم" ترجع إلى ما يُسمى بنقص السيطرة المخية" (15)، كما يشير كيم وريد Kim, Reid (1981) إلى وجود علاقة بين اضطراب وظائف نصفي المخ (الايمين والايسر) وصعوبات التعلم (16). أما سعاد الفورى ترى ان الاختلاط في الجانبية المخية يبيّن ويمهد لوجود صعوبات التعلم واستمرارها، كما يضيف أحمد مهدي أن استخدام التلاميذ لأنماط معالجة معلومات غير مناسبة هو سبب رئيس في وجود صعوبات التعلم لديهم" (17). وقد ركّزت معظم الدراسات التي تناولت مشكلة صعوبات التعلم من هذه الزاوية على الجوانب الآتية:

- الأساس فيها بيولوجي - متعلقة بالجهاز العصبي.
- المشكلة فردية مرتبطة بالخلل الموجود في الفرد وليس للبيئة او النظام التعليمي أثر في ذلك.
- استبعاد ان تكون الاعاقات الاخرى (العقلية، إعاقة الحواس، الاضطرابات الانفعالية ... الخ) سببا رئيسيا لصعوبات التعلم.
- وهناك من الباحثين الذين تناولوا مشكلة صعوبات التعلم على أنها ذات أسباب قد تكون متعلقة بشخصية الفرد وقد تكون خارجية مرتبطة بالبيئة المدرسية، أو قد تكون حصيلة التفاعل بينهما، وكان من رواد هذه النظرية "هایدر" كما أوضحته "خليفة 1997" أن هناك ظروفًا مختلفة تقف وراء عملية عزو الشخص للأحداث وأطلق على هذه الظروف الشخصيات المهيأة، حيث أن الأفراد وفقاً لذلك يعزّون الأحداث إلى

(13) - الزيات، فتحي : (1998)، "صعوبات التعلم ، الأساس النظري والتشخيصية والعلاجية" ، طبعة اولى ، مكتبة الهبة المصرية ، ص 99.

(14) - فيليوتينو، ف.ر: (1987)، "عسر القراءة" ، العدد 6 ، مجلة العلوم ، الكويت ، المجلد 3 ، ص 18.

(15) - سليمان، عبد الحميد : (2002)، "فعالية برنامج في علاج صعوبات الادراك البصري وتحسين مستوى القراءة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم" ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ص 156.

(16) - كشك، رضا عبد الستار : (2002)، "فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، مصر ، جامعة الرقازيق ، ص 15.

(17) - مصطفى ، أحمد مهدي : (2002)، "بعض العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية المؤثرة في صعوبات التعلم" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 110 ، ص 272.

الشخصية أو القوى البيئية أو الاثنين معاً<sup>(18)</sup>. والأمر نفسه بالنسبة إلى "كيلي Kelly" الذي يُعيد صعوبات التعلم أو الفشل في الدراسة إلى عوامل شخصية تخص المتعلم وعوامل خارجية تخص البيئة. بينما عبد الفتاح حافظ يضيف عوامل أخرى تؤثر على العملية التعليمية مثل المناهج الدراسية، الوسائل التعليمية، شخصية المعلم، نظام الانتقال، الادارة المدرسية ووسائل الاعلام وجماعة الأقران<sup>(19)</sup>.

وكما ورد معنا من خلال الدراسات السابقة فقد أكدتا الدكتورة أمان محمود والدكتورة سامية صابر في بحثهما على وجود الاضطرابات النفسية والمشكلات لدى الأولاد ذوي صعوبات التعلم. كذلك ذهبت في هذا الاتجاه الباحثة جنان بنت عبد اللطيف بنت عبد الله القطبان حيث أكدت في بحثها على وجود الاضطرابات النفسية، وهي الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. كذلك عمل كل من الاستاذ الدكتور حمدان محمود فضة والدكتور سليمان رجب سيد أحمد على إلقاء الضوء على بعض الاختلالات النفسية لدى الأولاد ذوي صعوبات التعلم، كما وضعا برنامجاً للعلاج النفسي السلوكي لهم. وهناك بعض الدراسات التي لامست الأسرة كسبب من أسباب صعوبات التعلم لدى الولد، ولكن لم تعمل على العلاج النفسي للنظام العائلي بل اكتفت بإرشادات تتعلق بالأهل، وقد عمل على ذلك الباحث محمد السيد بخيت محمد، حيث وضع برنامجاً للتوجيه الإرشادي إلى أهل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

لذلك فانتنا نطرح الأسئلة التالية:

- هل ان مشكلة الصعوبة التعليمية هي ذات أسباب محض بيولوجية؟ وهذا السؤال يضعنا في حالة حتمية على ان العلاج، اذا ما استطعنا من العلاج، يكون بيولوجي فقط، ولا حاجة لمؤسسات خاصة بالصعوبات التعليمية.
- هل ان العمل العلاجي على الولد ذو الصعوبة التعليمية دون التعامل مع العائلة علاجياً يؤدي به ذلك الى التحسن والنمو السوي لديه؟
- هل ان علاج النظمة العائليّة يؤثر بشكل ايجابي في تطور الشخصية في كافة أبعادها لدى الولد ذو الصعوبة التعليمية؟ اذن فالاشكالية التي نظرها هي في البحث عن أسباب صعوبات التعلم من خلال المشكلات الأسرية التي تتعكس بدورها على الطفل، على اعتبار أن العوارض التي تنتج عن الصعوبات التعليمية لدى الطفل هي عوارض تعبّر عن خلل وظيفي في بنية الأسرة، أو أنها عوارض ناتجة عن الاختلالات الأسرية، لذلك فإن مسألة الصعوبات التعليمية هي نتاج الاختلالات العائليّة داخل الأسرة.

#### خطوات البحث:

#### أهمية البحث:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في البحث عن الآلية التشكيلية المرضية في لوعي الطفل، وعلاقتها في النسق الأسري. بحيث ان الأزمة التي تتكون في النظمة العائليّة، تظهر عوارضها من خلال الطفل، وبالتالي فإن صعوبات التعلم لدى الولد هي العارض المرضي للأزمة العائليّة داخل الأسرة، وهذا ما يدفعنا الى العلاج للنظام العائلي للولد ذو الصعوبة التعليمية.

#### هدف البحث

الهدف من هذه الدراسة هو الذهاب الى مؤسسات الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية مجهزين بالتقنيات العلاجية الأسرية، كما سنحاول علاج الطفل من خلال إزالة الأسباب الأسرية التي أدت إلى تشكيل العارض المرضي لديه، ونضيف هذه التقنيات العلاجية الأسرية إلى التقنيات المعتمدة داخل المؤسسات المتخصصة في الصعوبات التعليمية. إذن الهدف من هذه الدراسة هو تزويد المؤسسات المتخصصة لصعوبات التعلم بالتقنيات العلاجية العائليّة.

#### حدود البحث

تنحصر حدود البحث على مدرستين في قضاء بنت جبيل واحدة مدرسة رسمية والآخر مدرسة خاصة تابعة لمؤسسات جمعية المبرات الخيرية، وفي داخل هاتين المدرستين صنفوف خاصة بالدمج بين الأولاد الأسيوياء والأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، وذلك بسبب عدم توفر مراكز خاصة بميدان الصعوبة التعليمية.  
ويتوزع التلاميذ على عائلات ذات مستوى معيشي جيد، متوسط، ومن عائلات ذات دخل محدود، كما يتوزعون على عائلات ذات مستوى تعليمي جيد إلى مستوى تعليمي متدني، وتتوزع هذه العائلات جغرافياً على إمتداد قضاء بنت جبيل، جنوب لبنان.

(18) - خليفة، محمد عبد اللطيف وعبد الله ، معتز: (1997)، "الدوافع والانفعالات" ، الكويت ، مكتبة المداريات الإسلامية، ص 129.

(19) - حافظ ، نبيل عبد الفتاح : (2000)، "صعوبات التعلم والتعليم العلاجي" ، مصر ، مكتبة زهراء الشرق ، ص 12، 13.

### ادوات البحث

- اختبار وودوك جونسون لتأكيد وتحديد الصعوبات التعلمية عند أفراد العينة.
- إستبيان لقياس مستوى العلاقات الأسرية لأهالي تلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية.

### اختبار وودوك - جونسون

- وصف مقياس وودوك - جونسون :Johnson - Woodcock

نشر مقياس وودوك - جونسون في عام 1977 من قبل ريتشارد وودوك وماري جونسون Richard Johnson Mary & Woodcock. حيث عرف في ذلك الحين باسم بطاقة وودوك - جونسون. وقد كان يقتصر على تشخيص القدرات المعرفية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومنذ ذلك الوقت خضع المقياس لعدة عمليات تطوير، حيث أصبح يقيس القدرات المعرفية العامة للأفراد العاديين من عمر سنتين إلى 79 عام فأكثر، وأصبح مكوناً من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يتكون من اختبارات للقدرات المعرفية، والجزء الثاني يتكون من اختبارات للتحصيل، والجزء الثالث يتكون من اختبارات لتقدير مستوى الاهتمام. وتوافرت له صورتان متكافئتان (أ، ب) كل صورة تتكون من 71 اختباراً فرعياً ويطبق بشكل فردي، ويقدم قياساً للقدرات الشاملة وتطور التحصيل وفقاً للمراحل العمرية للفرد، وتم نشره في عام 1998 وهو ما عرف بمقياس وودوك - جونسون الثالث للقدرات المعرفية.

وقد استخدمنا هذا الإختبار لتأكيد الصعوبات التعلمية لدى أفراد العينة.

- أداة الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد تقنيات البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات ومعطيات ومعلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميلولهم أو اتجاهاتهم، ويحتاج من الباحث إلى وقت وجهد أقل، مقارنةً مع المقابلة واللاحظة، فالاستبيان يتألف من استماراة تحتوي على مجموعة من الفقرات، يقوم كل مشارك بالإجابة عنها بنفسه، دون مساعدة أو تدخل من أحد.

### أنواع الاستبيان:

يمكن تصنيف الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي:

- الاستبيان المغلق: يحتوي على أسئلة تلائم إجابات محددة، بمعنى تكون فيه الإجابة مقيدة، فيما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها.
  - الاستبيان المفتوح: يحتوي على عدد من الأسئلة يجيب عنها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية.
  - الاستبيان المغلق - المفتوح: يحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة، أو أسئلة ذات إجابات محددة متنوعة، تتطلب تفسير سبب الاختيار.
  - الاستبيان المصور: وتقديم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور عوضاً عن العبارات المكتوبة، وقد تكون تعليمات شفهية، ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأذكياء.
- وقد اخترنا لهذه الدراسة الإستبيان المغلق لتحديد النسب المئوية في النتائج.

### منهج البحث

#### المنهج الوصفي:

ان أحد اهداف العلم هو التمكّن من وصف الواقع، فالوصف هو هدف من اهداف العلم، كما ان مسألة "الوصف" من اهم المسائل التي تناولها العلم بالدراسة والتحليل، والتي تهدف الى الربط السببي.

يرى "كارل بيرسون" ان كل من يصف الواقع وينظر في علاقاته المتبادلة ويصف صياغته انما هو رجل علم يطبق المنهج العلمي. ويعرف أمين الساعاتي المنهج الوصفي بأنه يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ومهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كييفياً أو كمية، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون ، والوصول إلى نتائج وتعليمات تساعد في فهم الواقع وتفسيره".<sup>(20)</sup>

(20) - عبيادات ، محمد - أبو نصار ، محمد - مبيضين ، عقلة : (1997)، "منهجية البحث العلمي" ، طبعة اولى ، عمان ، دار وائل ، ص 47.

"والبحوث الوصفية ترصد حالة أي شيء سواء كان هذا الشيء وضعاً فيزيقياً، أو خصائص مادية أو معنوية لأفراد (الرأي العام) أو مجموعات، أو نشاطاً إنسانياً (العمل أو الدراسة مثلاً)، أو مؤسسات (مصانع أو أندية مثلاً)، أو أنماطاً من التفاعل بين البشر (التنافس أو التعاون أو الصراع). وقد يكون هذا الرصد أو الوصف كيفياً أو يعبر عنه رقمياً أو كمياً"<sup>(21)</sup>.

### فرضيات البحث

سنحاول من خلال الفرضيات ان نركّز على الاضطرابات الأسرية التي تحيط بالطفل ذو الصعوبات التعلمية، ومحاولة فهم الروابط بين الولد ذو الصعوبات التعلمية والأسرة ذات الاضطرابات العلائقية، ومعرفة مدى تأثير هذه الاضطرابات على بنية الشخصية لدى الولد.

#### فرضية البحث الأساسية:

- تؤدي العلاقات المضطربة في النظام الأسري إلى نشوء الصعوبات التعلمية لدى أطفالهم.

#### فرضيات البحث الفرعية:

- تبادل الأدوار بين الأبوين يؤدي إلى نشوء الصعوبات التعلمية لدى الولد.

- يؤدي غياب الوالد الموضوعي أو الرمزي (الانسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الاهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجده في المنزل) إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.

- الوالد المتسلط العنيف على الولد، يؤدي إلى ظهور الصعوبات التعلمية لديه.

- يؤدي غياب الوالدة الموضوعي أو الرمزي (الانسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الاهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجدها في المنزل) إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.

- يؤدي المرض النفسي لدى أحد الأبوين أو كلاهما إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.

### مصطلحات البحث:

#### - الصعوبات التعلمية: Learning Difficulties:

صعوبات التعلم من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المدارس، وهم الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم في المنهج التعليمي المقرر لهم، ويعود ذلك لأسباب متعددة، منها ما هو خلقي ومنها ما هو تكيني على مستوى الشخصية للفرد، وقد عرف ليرنر صعوبات التعلم، فشمل التعريف البعدين الطبي والتربوي حينما قال:

1. تعود صعوبات التعلم من وجة النظر الطبية الى عوامل فزيولوجية وظيفية وتمثل في الخلل العصبي او تلف الدماغ (Learner, 1976, p.8).

2. تعود صعوبات التعلم الى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة ويصاحب ذلك عجز أكاديمي في المهارات الأكاديمية الرئيسية كالقراءة والحساب"<sup>(22)</sup>.

- **العارض:** Symptom "يؤكد هذا المصطلح، الذي نصادفه خلال كل اعمال فرويد، على ضرورة اعتبار تكوين الاعراض النفسية كخطوة نوعية في نشأة العصاب. يبدو ان فرويد قد تردد في البداية في اعتباره خطوة متميزة اساسياً عن الدفاع، ولكنه ردّ تكوين العارض في النهاية الى عودة المكتوب الذي جعل منه عملية مستقلة، باعتبار ان العوامل التي تعطي العارض شكله النوعي مستقلة نسبياً عن العوامل الفاعلة في الصراع الدفاعي"<sup>(23)</sup>.

اما في الالتماس النظري "يعتبر العارض كردة فعل سلبية متولدة داخل نظمة هددها التغيير، حتى لو كان هذا التغيير خارج النظمة، فهو يهدد ببلة قواعد وظائفها الاساسية. لذلك يساعد ظهور العارض بالحفاظ على قيام النظمة بوظيفتها كما في السابق وتحجيم الانظار عن الخطر الذي يهددها"<sup>(24)</sup>.

(21) - بشير صالح الرشيدى وآخرون ، مرجع سابق ، ص (569).

(22) سليم، مريم: (2004)، "علم النفس التربوي" ، طبعة اولى، بيروت ، لبنان ، دار الهبة الحديثة ، ص 429.

(23) لابانش ، جان و بونتاليس، ج.ب: (2002)، "معجم مصطلحات التحليل النفسي" ، د. مصطفى حجازي (مترجمًا)، بيروت، الحمرا، شارع اميل اد، بنية سلام ، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص(193).

(24) القائم ، مونى : (1996)، "إذا كنت تحبني لا تحبني ، الالتماس النظري العيادي": يسر الحاج (مترجمًا) ، طرابلس ، مركز التوجيه النفسي الاجتماعي التربوي .

## - تبادل الأدوار: Exchanging Roles

لكل فرد من أفراد العائلة مكانة أو موقع يراقبه في ذلك لعب الدور المنوط بالموقع، وحين يتم التخلص أو الإخفاق أو المبالغة في لعب الدور، فإن ذلك يؤثر على مكانة الآخر داخل العائلة مما يتسبب بإلتباس الأدوار لكلاهما.

## الاطار النظري للبحث

### الصعوبات التعلمية:

تتميز الصعوبات التعلمية في كونها مشكلات متفاوتة في الشدة ومتغيرة في الطبيعة ولا يجمع بينها ناظم عينه، وكل ذي صعوبة تعلمية هو شخصية فريدة تظهر عليه الصعوبة في مجال ما وقد لا تظهر في مجال غيره. كما أنه لا توجد قاعدة مشتركة من المميزات يشترك فيها جميع الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية، فالاطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه مثلاً فهو عرض قد يشتركون فيه، ولكنه لا ينطبق على الأطفال الآخرين ذوي الصعوبات التعلمية، ومنهم من تقع مشكلته في المجال المعرفي فتظهر مشكلته في القراءة أو الحساب أو الكتابة أو التفكير أو الذاكرة أو الإدراك في حين لا تكون صعوبات آخرين في هذا المجال، وبعضهم قد تراافق صعوباتهم المعرفية بال المجال الاجتماعي في حين لا يظهر ذلك على آخرين، وهكذا. كما أنه "من الصعوبة الوصول إلى تعريف صعوبات التعلم يتصرف بالشمولية والدقة بموافقة وقبول مختلف الفئات سواء في ميدان الطب، وعلم النفس، والتربية، والتخصصات المختلفة، لصعوبات التعلم بهدف إعطاء فكرة شاملة عن المفهوم"<sup>(25)</sup>.

### تقنيات التحليل النفسي:

ان المنهج العيادي والعلجي الذي ابتكره فرويد واطلق عليه اسم التحليل النفسي يعود الى الطريقة التفريجية التي عرضها بالاشتراك مع "بروير" في دراسات حول المستيريا عام 1895، وهذه الطريقة كانت ملائمة مع تقنية التنويم المغناطيسي. وحين اكتشف تقنية النقلة او التحويل Transfert فقد تخلى عن تقنية التنويم المغناطيسي، وبالتالي عن تقنية التفريج، حيث اعتمد تقنية التداعي الحر، حيث يترك المريض يتداعي بفكاره، وعند التوقف يستخدم طريقة العث على مواصلة التداعي الحر، والتقنية الثانية في التحليل النفسي هي دينامية النقلة، اذ انها لا تشكل سمة خاصة من سمات العلاج التحليلي بل هي سمة خصوصية من سمات العصاب. كما ان هناك نوعان من النقلة، فواحدة سلبية والآخر ايجابية، فالشخص المريض يتعامل مع المعالج كمرأة له يُسقط عليها افعالاته المتعلقة بمرجعية المريض، او باسقاط الشخصيات التي هي السبب في عصاب المريض. اما التقنية الثالثة فهي تقنية تأويل الاحلام، اذ أن فرويد يعتبر ان الحلم هو الطريق الملكي الى اللاوعي، كما يعتبره ذهان، انما ذهان قصير الأمد، ولا ضرر منه، بل هو مفيد ونافع.

- منهج التحليل النفسي كما قرره فرويد يتميز بثلاثة عوامل مركبة هي:
1. استدعاء الذكريات، الكبت، والمقاومة.
  2. الخبرات الطفولية بما فيها الجنسية الطفولية.
  3. العمليات اللاشعورية وفهمها عن طريق تفسير الاحلام.

ان الهدف من الموقف التحليلي هو مساعدة الانما السقيم لدى الفرد المريض، حيث تهكمه مطالب بهذا والانا الاعلى، اذ يسيطر طاقته النفسية في الاجماد للتشبث بالواقع للحفاظ على حالته السوية. ويقول فرويد: "عندما تغدو البيتان الآخرين (الهذا والانا الاعلى) على درجة بالغة من القوة، فقد تفلحان في تفكير تنظيم الانما وتغييره، بحيث تضطرب علاقاته بالواقع، او تنتفع. وقد تسمى لنا ان نلاحظ، في اثناء دراستنا، انه حين ينفصل الانما عن واقع العالم الخارجي، ينزلق، تحت سلطان العالم الداخلي، الى الذهان"<sup>(26)</sup>.

ويتابع فرويد في هذا التحليلي والاتفاق الذي يعقد مع المريض، فيضع خطته على الشكل التالي: "فالانما مُوهن بنزاع داخلي، وحقيقة بنا ان نمدّ له يد العون، والأمر هنا كما في بعض الحروب الأهلية حيث يكون القول الفصل لحليف من الخارج. فعلى الطبيب المجل والانا الموهن ان يتظافرا ويتحدا، بالاستناد الى العالم الواقعي، ضد الاعداء: مطالب بهذا الغريزية، ومطالب الانما الأعلى الأخلاقية. فثمة ميثاق قد عُقد. الانما السقيم للمريض يعدنا، بصرامة تامة، بأن يضع تحت متناولنا كل ما يطالعه به ادراكه الذاتي. ونتعهد من جانبنا بالكتمان التام ونضع في خدمته خبرته في تأويل المادة الواقعية تحت تأثير اللاشعور. وعلمنا يعوض جهله ويتيح لأنما ان يستعيد بعض المناطق الضائعة من نفسيته وان يحكمها من جديد. وعلى هذا الميثاق يقوم كل الموقف التحليلي"<sup>(27)</sup>.

(25) - لالوش، د. صليحة: (2022)، "صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف"، جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، المجلد 11، العدد 2 ، الصفحات 307 - 322.

(26). سيفموند فرويد: (1986) ، "مختصر التحليل النفسي" ، الطبيعة الثانية، جورج طرابيشي (مترجمًا) ، بيروت ، دار الطليعة ، ص 42.

(27). المرجع نفسه. ص 43

الا ان هذه الاتفاقية لا تنطبق مع الحالات الذهانية، فهم يحتاجوا الى تقنيات أخرى تستطيع ان تنفذ الى لاعي المريض الذهاني، لأنه في الأصل قد انسحب من الواقع وانطوى على ذاته، ولم تعد همة الاتفاques الوعائية، أما المريض العصابي فإن أنه يحتاج الى المساعدة، بل هو بطلب المساعدة.

فالعارض المرضي الذي يظهر عند الفرد، يتم البحث عن أسبابه، بحسب مدرسة التحليل النفسي، في ماضي الفرد، وخصوصا في المراحل العمرية الأولى من حياته. فالفرد ينبع في الاتجاه السلوكي تحت تأثير اللاوعي المكون لديه، فاما سلوكاً مرضياً، واما سلوكاً قهرياً او مضطرياً، وخصوصاً اولية الكبت حيث ان الفرد منذ طفولته وهو يتعرض للكبت بفعل التربية، فتصطدم اراده الطفل، في كل لحظة، وأمام كل غرض، بارادة أقوى منها تستعمل قوة أهله ومربيه، فهو يتعرف الميل الغرائزية اشباعها الحر، وبما أن كل ميل لدى الطفل يظهر لهدف محدد بالنسبة لإشباع غرائزه هو، ينجم عنه امتناع له عن هذا الهدف. وفي هذا السياق يقول ادغار بيشن: "بما أن الأمر يتعلق بميدان غرائز يتحرك بمجمله بالعاطفية، فإن الذكاء والتحليل لا يفيدانه بشيء، وفضلاً عن ذلك، هناك غرائز تكون قد قُمعت بعمر 15 و 16 شهر، بحيث لا يكون بوسع عامل التفكير ان يفعل شيئاً. ولا يجد الطفل نفسه أمام وضع لا يمكنه السيطرة عليه، او أمام عقبة لا يمكنه الالتفاف حولها، بل يجب عليه الخضوع وكبح غرائزه. نصل هنا الى المرحلة الأساسية من هذه المأساة، مرحلة تشكيلها التربية، في الحقيقة، ذلك ان هذا الكبت يأخذ، لغياب كل عملية فكرية وكل وعي، مظير فعل آلي. وهذا هو الكبت... تكمن الظاهرة الحاسمة في حقيقة أن كل تصور مقموم آلياً، او "مكبّوت" حسب تعبير فرويد، يكون خارج الوعي، إما لأن الكبت منعه من الدخول اليه، وإنما لأنه طرده منه اذا عرف اليه طريراً" (28).

وهذا يفيينا من خلال الدراسة التي تقوم بها للصعوبات التعليمية لدى الأطفال داخل المؤسسة، بان الطفل محكم للأبوين بكل تكويناتهم النفسية اللاوعائية، والطفل يتواصل مع الكبار المعينين من خلال اللاوعي لديه، وذلك بحسب نظرية التحليل النفسي، فهذا يعني ان المشكلة الموجودة في الأساس، اي قبل ولادة الطفل، هي التي تؤثر في التكوين النفسي لديه. وبالتالي فان علاج المشكلة عنده يبدأ من خلال العلاج الأسري. ولا بد من خلال ذلك ان نعتمد طريقة التحليل النفسي في فهم المشكلات الأسرية، والتسويفات المرضية التي تحصل بين الزوجين. فالطفل، بهذا المعنى، فإنه سيحمل في لاعيه المشكلة الموجودة داخل النسق الأسري، او البنية الأسرية، ويعيشها سلوكياً بشكل اضطرابي او مرضي.

#### الالتماس النسقي أو النظمي العيادي:

العلاج النسقي هو أحد مدارس العلاج النفسي والتي تتجه نحو الناس ولكن ليس على المستوى الفردي المستقل عن علاقاته الخارجية، كما يتم الأمر في المعتمد في العلاج النفسي المتبعة سابقاً، لاسيما مدرسة التحليل النفسي، وإنما يركز على الأشخاص من خلال العلاقات التبادلية الأسرية، وما بين علاقات الفرد الاجتماعية ومن انماط تفاعلية وديناميكية فيما بينهم، في الآن والهنا.

من الجدير بالذكر ان حركة العلاج العائلي لا تعود لشخص واحد أب، كما الحال بالنسبة لفرويد والتحليل النفسي وذلك لأن اوائل من عملوا في هذا المجال يستندون على اتجاهات مختلفة ومتحدة.

قمنا في الإطار النظري للبحث بعرض أهم النظريات في العلاج العائلي والتي بدأت نشوئها مع غريغوري باتسون في ثلاثينيات القرن الماضي، ثم نشوء معهد MRI الذي أسسه جاكسون في العام 1959 والذي ربط السلوك الفردي بالجماعي مستنداً إلى أبحاث باتسون. وقد سمح ذلك بتشكيل وتدريب عدة نشاطات على علاقة بتأثير العائلة على المشكلات العقلية. لكن يبقى السؤال الاساسي هو: كيف نستطيع تطبيق قواعد النظام العائلي بحيث تختفي العوارض التي يحملها أحد أفرادها؟

وهكذا أصبحت قصة ال MRI مرادفة لتطور مبدأ العلاج النظمي، بهذه الرؤية النسقية الجديدة لم يعد حامل العوارض هو هدف العلاج بل نظام العلاقات داخل الخلية الأسرية، ولم يعد يتعلق الامر في البحث عن اسباب الصعوبات في ماضي المريض المحدد، ولكن تغير البنية العلاقية في النظام العائلي. أساس المشكلة لم يعد هاماً، ولكن المهم انه يتفاعل الان وهنا، والمهم ايضاً هو البنية الحالية التي يجب تغييرها. كما ان العين التي لا يمكن ان ترى ذاتها، لا يمكن للفرد ان يرى كلية النظام العائلي الذي هو جزء منه: أنه لمجده ضائع ان نحاول اقناعه بدوره في بنية المشكلة، الاجدى ان نركّز المجهود العلاجي على تغيير القواعد العلاقية" (29).

بناءً على ما تقدم تصبح التقنية العيادية في معهد ال MRI على النحو التالي:

- نبدأ بالمراقبة عن كثب ثم تسجيل وتصوير التفاعلات التبادلية لكي نلتقط بشكل افضل المؤشرات العلاقية.
- موقف المعالج وعلاقته مع المرضى تختلف بذلك كلية، حيث ينتقل من مستمع محايد ومتواطئ الى موقف يكون فيه المعالج متدخلاً في العملية العلاجية.

(28). بيشن ، إدغار Edgar Pesch ، 1980:Edgar Pesch, "La Pensee de Freud" ، 1993)، جوزف عبدالله (مترجم)، طبعة ثانية ، بيروت ، الحمرا ، شارع اميل ادا ، بناءة سلام المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد).

(29). موني القائم: "Panorama des therapies familiales" . مرجع سابق. ص 192

- يصبح المعالج عنصرا فعالا في التغيير، بحيث يكفل أفراد النظمة العلاجية بمهام سلوكية لتطبيقها في العيادة او في المنزل.  
في العام 1963 ومع اطلاقه أول اعماله استراتيجية العلاج النفسي Strategy of psychotherapy، فتح الطريق على التدخلات العلاجية القصيرة المدى، وضع بذلك جاي هالي Jay Haley بعض المبادئ الاساسية:

- تحديد وضع هدف محدد للتدخل.
- ضرورة دور فعال (تدخل) من قبل المعالج في عملية التغيير.
- التركيز على الحاضر بدل من الماضي.
- أولوية التغيير السلوكي بدل الادراك.
- استعمال لغة الاملاءات وتقنية البارادوكسال كأدوات للتغيير.

وفي العام 1967 خرج ريتشارد فيش عن زميله جاكسون وأسس معهد CTB مع فريقه الخاص الذي يرتكز على عدم الالزام بوجود كامل أفراد النظمة العلاجية كما كان يعتمد باتسون، فاهم اعتمدوا تقنية "فعالية التدخل"، فهذا التقنية بحد ذاتها التي يجب ان تكون حاسمة وهدف التفكير المنهج، لأنهم اعتبروا ان السابقين الذين اشتغلوا على العلاقات التبادلية فانه لا يحدث تغيير لوحده، وانما يجب التركيز على فعالية العلاقة بين المريض والمعالج مع تحديد هدف واضح (تغير السلوك المرجو من المريض)، المهم هو الحصول على نتائج ملموسة في إطار مبادئ جاكسون واريكسون.

اما مدرسة بالو آلتون فقد اعتمدت في العلاج على تحديد المعنى العلاجي للمريض. ثم ظهرت النظرية العامة للأنظمة مع لودونغ فون برتالونفي حيث يعتبر بأن العائلة هي نسق بين عدة أنسقة، وسيرغور العلاقات الشخصية التبادلية والمبادئ التي تحكم حياة المجموعات التي ينتهي لها الفرد هي الأساس لهم سلوك الأفراد وإعادة صياغة المداخلات الفعالة<sup>(30)</sup>. وقد حدد فريق بالو آلتون مجموعة عناصر تسمح بتفصيل صعوبة العلاقة بين المريض وبنته، لتحقيق ذلك على المعالج النفسي الاجابة على الاسئلة التالية:

1. من يعني من الوضعية؟
2. ماهي المشكلة؟
3. ما هي المحاولات السابقة لحل المشكلات؟
4. ماذا سيكون الهدف الادنى الذي يؤشر للتحسن؟<sup>(31)</sup>.

وللتوضيح ذلك، فان الذي يعني من الوضعية في السؤال الاول هو مقدم الشكوى، وهذا السؤال يتطلب رؤية نسقية وانتروبولوجية من قبل المعالج، الذي يعتبر ان العارض هو نتيجة خطوات تكيفية مع وضعية خاصة او محددة.

ثم تتطور العلاج العائلي مع جاي هالي من خلال المدرسة الاستراتيجية، اذ انطلق في نظريته من مبدأ التغيير وهو "يعلق اهمية كبيرة على مفهوم السلطة: سلطة المعالج ضمن النظمة العلاجية وسلطة المريض ضمن العائلة"<sup>(32)</sup>. ومينوشين في المدرسة البنوية فبالنسبة له تتحدد البنية بالمسافات الانفعالية التي تفصل بين افراد العائلة؛ ذلك ان العائلة المثالية هي التي تحافظ على بعد معين بين الافراد دون ان يكون هوة او اجتياح<sup>(33)</sup>. أما المحور الثاني فقد تمثل بموني القائم، فإنه أدخل مفهوم متغير الوقت في عمله وانتقل من مبدأ النظام الثالث الى مبدأ النظام المفتوح بعيد عن التوازن والذي ينتمي انطلاقا من القواعد الذاتية الناتجة عن تفاعل الافراد. بالنسبة له هناك عوامل لا قيمة لها تنضم فتلعب دورا أساسيا في سيورة النظمة.

الخلاصة التي يقدمها موبي القائم هي التالية وعلى شكل تعليمات علاجية اسرية:

1. "تجنب التدخل العلاجي الذي يختصر المشكلة ويقرها بدون الوقوع في شلل بسبب العناصر الكثيرة والمتدخلة.
2. احترم الفردية الذاتية للمريض.
3. حافظ على أصول وفريائض العلاج وسريرته.
4. اعتمد طرقا عدة للوصول الى التغيير.
5. لا تعتبر ان نجاح العلاج يعني بان المعالج هو دائمًا على حق.
6. اعرف ان النظريات المرجعية كثيرة.
7. اعرف ان لكل معالج مساره المهني الخاص به.

.24. ANDOLFI, Maurizio (1986), *La thérapie avec la famille*, Paris, ESF 1969. (30)

.203. المرجع السابق نفسه. ص

.202. المرجع السابق نفسه. ص

.203. المرجع نفسه. ص

8. تجنب الانغلاق والاكتفاء بعدد قليل من المعطيات.
  9. اعرف اهمية جمع المعلومات وما يتطلب عليها من حسن التشخيص وحسن العلاج.
  10. اعتمد رافة علاجية في اطار خطة استراتيجية عامة.
  11. اعرف بان تجميع المعطيات الضابطة للحالة تؤدي بك الى حدود النظرية النسقية.
  12. اعرف بان العلاج هو من يفهم الدلالات ويوظفها في العلاج.
  13. خذ بالاعتبار بان غنى العلاج والمدرب يمكن في قدرته على استشعار العناصر وجمع المعطيات المتضاربة والمتدخلة<sup>(34)</sup>.
- لقد عرضنا هذه النظريات في العلاج العائلي والنظري كخلفية مرجعية للعمل مع عينات البحث العيادية، كما عرضنا التقنيات العلاجية في العلاج العائلي، وقد ظهر التباين في كل اتجاه، وهذا يفيدنا في تنوع الحالات العيادية.
- وكما رأينا من خلال هذا العرض لم هذه النظريات النظمية في العلاج العائلي، فمنها من يرفض العلاج الا اذا حضر جميع افراد النظمة العلاجية ولا سيما فريق مركز الابحاث الذهنية MRI.
- اما اعضاء فريق مركز العلاج المختصر CTB، فانهم لم يعودوا ملزمين بوجود كامل افراد النظمة العلاجية كما كان يعتمد باسون وفريق ال MRI، فانهم اعتمدوا تقنية "فعالية التدخل"، فيجب التركيز على فعالية العلاقة بين المرض والعلاج مع تحديد هدف واضح.
- بينما بررتونفي ومن خلال نظريته العامة للأنظمة، فلم يعد مهتما بوجود كامل افراد النظمة العلاجية، فقد اعتبر أن أي تغيير في عنصر من عناصر النظمة العلاجية يؤدي بدوره الى تغيير في كامل النظمة العلاجية، فأى تغيير في عنصر من النظام يؤدي الى تغيير في النظام بأكمله.

اما موني القائم فقد أكد، كما بررتونفي، على أن تغيير أي عنصر في النظمة، يؤدي الى تغيير في كامل النظمة العلاجية، إلا أنه لم يُرجع السبب الى ماضي المريض او حاضره، بل الاثنين معا، كما انه يُبعَر عن الأنساق المفتوحة والبعيدة عن التوازن أي التي تكون بصدّ التغيير.

والعلاج البنائي يرتكز على عدة استراتيجيات للتوصل الى تغيير البنية وتغيير أنماط التفاعلات بين الأفراد حيث تحدّد البنية بالنسبة له بالمسافات الانفعالية التي تفصل بين أفراد العائلة، فالهدف هو تغيير وضعيات الأفراد داخل النظمة.

والعلاج الاستراتيجي يرتكز على علاج العارض وما يهمه تحقيق هدف ولو بسيط، فهذا الذي يؤهل المريض على إحداث التغيير اللاحق، وهذا الاتجاه النظري يهتم في تغيير العلاقات التبادلية داخل النظمة العلاجية.

ما يهمّنا من هذه النظريات هو تطبيقها في ميادين المؤسسات المختصة لذوي الصعوبات التعلمية. كما تفيدنا هذه النظريات بتقنياتها العلاجية للعائلات التي لا تحضر جميع عناصرها الى العيادة، فهناك آباء يرفضون العلاج على اعتبار انهم لا يشكرون من أية مشكلة، وذلك لاعتبارات اجتماعية، كما يرفض البعض منهم العلاج النفسي كإحدى العمليات الدفاعية، كما ان المرأة قد ترفض العلاج النفسي، فمن يتأكّد حضوره الى العيادة هم الذين يشعرون ويتحمّلون المسؤولية داخل العائلة، وهذا ما قد لمسه من خلال تجربتي العيادية داخل المؤسسة، والعمل العيادي. وازاء هذه الوضعية فإننا سنستخدم التقنيات التي تحدث الفاعلية العلاجية لدفع الشريك الى الحضور لمنابع علاج الأسرة وإحداث التغيير الذي يؤدي بدوره الى التغيير عند الطفل الذي هو المشكلة الاساسية، والذي هو هدف الدراسة، وكما أننا سنستخدم التقنيات التي تتناسب مع الوضعيات العائلية الأخرى.

كما أننا تطرّقنا أيضا الى طرح مشكلات الصعوبات التعلمية ونظرياتها المتعددة وخلصنا الى أن الأطفال الذين يعانون من الصعوبات التعلمية هم غير قادرين على اللحاق برفاقهم الذين ليس لديهم صعوبات في التعلم، ولا يكفي ان نضع هؤلاء الأطفال في مدرسة مشتركة لذوي الصعوبات التعلمية ونطلق عليهم منهجا دراسيا خاصاً لهم، إذ أنهم في الأصل يشكون من مشكلات أسرية خاصة بكل طفل، والطفل حين يكون منشغلاً ومستنزفاً لطاقاته داخل الأسرة هو أساساً غير قادر على استيعاب ما هو خارجها. وخصوصاً ما تم عرضه عن الصعوبات التعلمية على أنها من جهة هي مشكلات بيولوجية دماغية، ومن جهة أخرى لها أسباب نفسية وعدم تكيف مدرسي. لذلك فإننا في هذه الدراسة سنضيف الى المفاهيم التي تتناول الصعوبات التعلمية، مفهوم العلاج النفسي في المؤسسات الخاصة بالصعوبات التعلمية، اذ أننا ننطلق في بحثنا هذا من أن الطفل ذو الصعوبات التعلمية هو العارض المرضي للنسق الأسري، أو النظمة العائلية. وبالتالي فإن العلاج هو علاج العائلة قبل التدخل مع الطفل الذي يعني من الصعوبات التعلمية. وهذا لا يُلغى المفاهيم السابقة في التدخل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية، ولا يُلغى التقنيات المستخدمة في العملية التربوية والتعليمية، انما يضاف الى ذلك مفهوم العلاج الأسري النظري كتقنية علاجية لهؤلاء الأطفال.

Merinfeld, G., (1999). " *le deuil impossible,familles et tiers-pesants*", paris ..(34)  
ورد في كتاب الاستاذ. عباس مكي: "متاهات النفس وضوابط علاجها". مرجع سابق ص 201.

### طريقة إجراء البحث:

نهدف من خلال بحثنا هذا الى دراسة الحياة الأسرية لدى التلاميذ الذين يعانون من الصعوبات التعلمية، لذلك كان لا بد من تحديد العينة من التلاميذ، والتأكد من أنهم يعانون من الصعوبات التعلمية وذلك من خلال إجراء الاختبارات التي تحدد ذلك، هنا جهة التلاميذ، أما بالنسبة الى الأهل فقد اعتمدنا تقنية الاستمارة الموجهة الى كل من الأب والأم للأولاد ذوي الصعوبات التعلمية في منطقة بنت جبيل، جنوب لبنان، قمنا بزيارة عدة مدارس تعمل على معالجة التلاميذ المتأخرین دراسيا من خلال الفصل والدمج مع الأطفال الآخرين.

في غرفة خاصة داخل المدرسة قمنا بإجراء اختبارات الرسم لكل مجموعة على حدى، حيث بدأنا بالرسوم الحرة ثم رسم الرجل الذي يقيس مستوى حاصل الذكاء، وثم رسم العائلة الذي من خلاله تفهم الشخصية لدى الولد المفحوص. وهذه الاختبارات كانت بداعي خلق مناخ بحثي داخل المدرسة من جهة أخرى تحضير التلاميذ لإجراء اختبارات أخرى التي سنعتمدها في دراستنا هذه، كما اتنا استفادنا من هذه الاختبارات في فهم شخصيات التلاميذ ومدى الصعوبات التي يعانون منها. ومن المفيد ذكره بأن التشخيص كان متقاربا جدا في النتائج مع اختبار وودوك جونسون الذي اعتمدنا نتائجه في الدراسة. وقمنا أيضا بإجراء المقابلات مع الأخصائيات اللاواتي يعملن على متابعة الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية، فقمت بتدوين ملاحظاتهم عن التلاميذ وتدوين ملاحظاتي أيضا عنهم أثناء إجراء الاختبارات معهم، ثم وضعت ملخص عن كل ولد في جدول خاص به، حيث تمت الاستفادة من ذلك في فهم خلفية التلاميذ النفسية والتربوية.

بعد ذلك بدأنا باختبار وودوك - جونسون بالتعاون مع أخصائية متدرية على تطبيق هذا الاختبار، وهو عبارة عن بطاقة تهدف في القياس لتحديد الصعوبة التعلمية ومستوى قدرات الولد، فيتكون الاختبار من قدرات معرفية عامة لفظية وأدائية تضم عشرة اختبارات فرعية يمثل كل منها مجال معرفي محدد ويشكل مجموعها ما يعرف بالقدرة العامة للذكاء.

بعد التأكد من نتائج هذا الاختبار الذي أجريناه على الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية، أكدنا تحديد اختيار العينة، بحيث اخترنا اول ثلاثين حالة كان قد تأكّدت لديهم حالة الصعوبات التعلمية.

بعد ذلك قمنا بوضع إستمارة لكل من الأب والأم، وهي عبارة عن قسمين، فالقسم الأول يرتبط بالأحوال الشخصية للأهل وللطفل، والقسم الثاني من الاستمارة يرتبط بطبيعة العلاقة بين الأبوين وطبيعة علاقتهمما مع الطفل ذو الصعوبة التعلمية. وهذا نموذج الاستمارة الموجه الى الأم والى الأب:

تمارة موجهة الى الأب			
اسم الأب/الأم وشهرته:			
الصفة:			
المستوى التعليمي:	<input type="checkbox"/> امي <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي		
العمل:	<input type="checkbox"/> عمل حر <input type="checkbox"/> وظيفة رسمية <input type="checkbox"/> وظيفة في القطاع الخاص <input type="checkbox"/> غيرذلك		
المستوى المعيشي للعائلة:	<input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> دون المستوى		
عدد الأولاد	<input type="checkbox"/> جيد جداً <input type="checkbox"/> جيد <input type="checkbox"/> ذكور		
موقع الطفل ذو الصعوبة التعليمية بين الأخوه	<input type="checkbox"/> انثى <input type="checkbox"/> ذكر		
الطفل ذو الصعوبة التعليمية:	<input type="checkbox"/> قريبة <input type="checkbox"/> موجودة <input type="checkbox"/> بعيدة		
القرابة بين الزوجين:	<input type="checkbox"/> غير موجودة <input type="checkbox"/> مغربية		
وضعية الزوجة:	<input type="checkbox"/> طلاق <input type="checkbox"/> تاركة المنزل		
في حالة الطلاق مع من يعيش الطفل:.....			
إستمارة موجهة الى الأم			
اسم الأم وشهرتها:			
المستوى التعليمي:	<input type="checkbox"/> امي <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي		
الصفة:			

<input type="checkbox"/> وظيفة رسمية <input type="checkbox"/> عمل حر <input type="checkbox"/> ربة منزل <input type="checkbox"/> وظيفة في القطاع الخاص				العمل:
				المستوى المعيشي للعائلة:
<input type="checkbox"/> متوسط	<input type="checkbox"/> دون المستوى			
<input type="checkbox"/> جيد جداً	<input type="checkbox"/> جيد			
<input type="checkbox"/> إناث	<input type="checkbox"/> ذكور			عدد الأولاد
				<input type="checkbox"/> موقع الطفل ذو الصعوبة التعليمية بين الأخوه
<input type="checkbox"/> انثى	<input type="checkbox"/> ذكر			الطفل ذو الصعوبة التعليمية:
<input type="checkbox"/> قريبة	<input type="checkbox"/> موجودة			القرابة بين الزوجين:
<input type="checkbox"/> غير موجودة	<input type="checkbox"/> بعيدة			
<input type="checkbox"/> مغترب	<input type="checkbox"/> مقيم			وضعية الزوج:
<input type="checkbox"/> طلاق	<input type="checkbox"/> هاجر			
في حالة الطلاق مع من يعيش الطفل: .....				
1- هل تعتقد أن ابنك/بنتك لديه صعوبات تعليمية وهو/هي بحاجة للمساعدة. <input type="checkbox"/> 2- هل تعتقد أن ابنك/بنتك ليس لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة للمساعدة. <input type="checkbox"/> 3- هل تعتقد أن ابنك/بنتك ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج للمساعدة. <input type="checkbox"/> 4- هل تعتقد أن ابنك/بنتك لا يكثت لتعلم. <input type="checkbox"/>				
1- حين يخطئ ابنك هل تكتفي بشرح الخطأ دون معاقبته وشرح السبب له? <input type="checkbox"/> 2- حين يخطئ ابنك هل تكتفي بتوبيخ الولد? <input type="checkbox"/> 3- حين يخطئ ابنك هل تهدده كي لا يعيد الخطأ? <input type="checkbox"/> 4- حين يخطئ ابنك هل تعاقبه بالضرب? <input type="checkbox"/>				
1- عندما تتعاقب الطفل بالضرب، هل تكتفي بضرره على اليدين? <input type="checkbox"/> 2- عندما تتعاقب الطفل هل تستعمل ادوات لضرره? <input type="checkbox"/> 3- عندما تتعاقب الطفل هل تضرره بشكل عشوائي? <input type="checkbox"/> 4- عندما تتعاقب الطفل هل تضرره بدون توقف? <input type="checkbox"/>				
عندما لا يلتزم ولدك بقرارك: 1- تحترم وجهة نظره? <input type="checkbox"/> 2- تُعلي صوتك في وجهه? <input type="checkbox"/> 3- تأنبه على رفضه? <input type="checkbox"/> 4- تستعمل كلاماً نابياً? <input type="checkbox"/>				
1- هل تهتم بتدريس ابنك? <input type="checkbox"/> 2- هل تضغط على ابنك بتدريسه? <input type="checkbox"/> 3- هل تمارس العنف على ابنك عندما لا يتجاوب بدرسه? <input type="checkbox"/> 4- لا تهتم بتدريس ابنك? <input type="checkbox"/>				
علاقة الأب/الأم مع ابنه ذو الصعوبة التعليمية				
مفهوم العقاب للطفل				
العنف المادي تجاه الطفل				
العنف المعنوي تجاه الطفل				
علاقة الأهل مع الطفل اثناء التدريس				

<input type="checkbox"/> 1- هل تشعر بالفخر تجاه ابنك؟ <input type="checkbox"/> 2- هل تتقبل ابنك كما هو؟ <input type="checkbox"/> 3- هل تشعر بالشفقة تجاه ابنك؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تشعر بالخيبة تجاه ابنك؟	نظرة الاهل أب/أم الى ابنهم ذو الصعوبات التعليمية	6
<input type="checkbox"/> 1- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يبذل جهد في مساعدة الولد؟ <input type="checkbox"/> 2- هل تشعر أن زوجك يتحمل المسؤولية تجاه الولد؟ <input type="checkbox"/> 3- هل تشعر أن زوجك لا يستطيع تحمل المسؤولية في غيابك؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تشعر أن زوجك لا يكثّر للمسؤولية تجاه الولد؟	نظرة الزوج/الزوجة الى الشريك في التعامل مع الولد	7
<input type="checkbox"/> 1- هل تشعر بالرضا في العلاقة مع الشريك؟ <input type="checkbox"/> 2- هل تشعر أن الشريك يتفهمك ويقف الى جانبك؟ <input type="checkbox"/> 3- هل تشعر أن الشريك لا يتفهمك؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تشعر أن الشريك لا يقدر ما تفعله من أجله؟	نظرة الزوج/الزوجة الى الشريك	8
<input type="checkbox"/> 1- هل تعتبر أن علاقتك مع الشريك قائمة على الحوار؟ <input type="checkbox"/> 2- لا تأخذ قرارات بدون موافقة الشريك؟ <input type="checkbox"/> 3- عندما تختلف مع الشريك على موقف ما، هل تأخذ القرار لوحدهك؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تأخذ قرارات بدون موافقة الشريك؟	العلاقة مع الشريك	9
<input type="checkbox"/> 1- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الاسرة؟ <input type="checkbox"/> 2- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) يتحمل بعضاً من المسؤولية تجاه الاسرة؟ <input type="checkbox"/> 3- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) لا يستطيع تحمل المسؤولية تجاه الاسرة؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تعتقد أن زوجك (شريكك) لا يتحمل المسؤولية تجاه الاسرة؟	نظرة الزوج الى زوجه في تحمل المسؤولية	10
<input type="checkbox"/> 1- هل تعتبر أن كلماتك مسموعة داخل العائلة؟ <input type="checkbox"/> 2- هل تعتقد أن الشريك يتم لرأيك داخل العائلة؟ <input type="checkbox"/> 3- هل تعتقد أن الشريك يستمع إلى رأيك ويفعل ما يريد؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تعتقد أن الشريك لا يكثّر لرأيك داخل العائلة؟	مدى اهتمام الشريك برأي الآخر	11
<input type="checkbox"/> 1- هل الشريك سريع الغضب؟ <input type="checkbox"/> 2- عندما يغضب الشريك هل يكتفي بالكلام؟ <input type="checkbox"/> 3- عندما يغضب الشريك هل يكسر أشياء؟ <input type="checkbox"/> 4- عندما يغضب الشريك هل يقوم بالضرب؟	مستوى العنف تجاه الشريك	12
<input type="checkbox"/> 1- هل تفضل البقاء مع الأسرة بعد الانتهاء من العمل؟ <input type="checkbox"/> 2- هل تفضل العلاقات الاجتماعية بوجود العائلة معك؟ <input type="checkbox"/> 3- هل تفضل العلاقات الاجتماعية بدون العائلة؟ <input type="checkbox"/> 4- هل تفضل تمضية اغلب الوقت مع أصدقائك؟	مدى مستوى الغياب عن العائلة	13
<input type="checkbox"/> 1- هل يتمتع الشريك بصحة نفسية جيدة؟ <input type="checkbox"/> 2- هل يعاني الشريك من مشكلات نفسية؟ <input type="checkbox"/> 3- هل يعاني الشريك من مزاج عصبي أو متقلب المزاج؟ <input type="checkbox"/> 4- هل يتناول الشريك أدوية أعصاب؟	المرض عند الابوين	14

ومن الصعوبات التي واجهتنا في تحديد الاستماراة هو تحديد الحالة نفسها، بحيث ان الحالة المنوي دراستها هو الولد ذو الصعوبة التعليمية، الا أن حالات الاستماراة هم الأهل، ولذلك وضعنا استماراة خاصة بالأم واستماراة خاصة بالأب، وقد حرصنا على ان تكون الأسئلة المرتبطة بعلاقة الزوجين مع بعضهما ونظرتهما تجاه بعضهما البعض هي أسئلة موحدة ونفسها لتعترف الى كل فرد من وجهة نظر الشريك، اذ أن النظرة للآخر هي التي تحدد السلوك معه بغض النظر اذا كان هكذا في الواقع أم لا. ومن خلال اسئلة الاستماراة التي تقيس مستوى العلاقة بين الشريكين، فقد حرصنا على ان تكون كل فقرة تقيس جانب من العلاقة الأسرية، سواء العلاقة بين الأبوين او علاقة الأم مع الطفل او علاقه الأب مع الطفل، وكل فقرة هي عبارة عن أربعة اسئلة متدرجة من الأدنى الى الأعلى، أو من الأعلى الى الأدنى.

الاستمارة تتألف من أربعة عشر فقرة وكل فقرة مؤلفة من أربعة استئلة متدرجة، فالاستمارة الموجهة الى الأُم تهدف الى قياس مستوى العلاقة بين الأُم والطفل ونظرتها له وتعاملها معه كما هي تراه، كما تهدف الى قياس العلاقة بينها وبين الزوج ونظرتها له وكيفية التعامل معه كما هي تراه، وكذلك الاستمارة الموجهة الى الأَب هي نفسها الموجهة الى الأُم بالطريقة والأسلوب. وقد اخترنا ان تكون الاستئلة غير مباشرة للشخص المفحوص بل من خلال نظرة المفحوص تجاه الآخر وهذا من شأنه ان يخفف من حدة المقاومة لديه وتسمح له بالتعبير عن الشعور الداخلي تجاه الآخر كشكل من أشكال حماية الذات.

كما انتا حرصنا أيضا على أن تكون استئلة الاستمارة مرتبطة بفرضيات البحث التي انطلقتنا منها حول الأزمات العائلية الأسرية وارتباطها بالصعوبات التعليمية لدى الولد.

فالاستمارة اذا هي عبارة عن أسئلة تحدد هوية العائلة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بمعنى انتا نستطيع ان نحدد بيئة الطفل الأسرية. كما ان الاستمارة تحتوي على أربعة عشر سؤالا وكل سؤال منها عبارة عن أربعة استئلة احتمالية بالتدريج، وذلك بهدف قياس الفرضيات لهذا البحث.

الفرضية الأولى والتي تدل على تبادل الأدوار بين الأُبوبين لدى الطفل ذو الصعوبة التعلمية، سنحاول التحقق منها من خلال أسئلة الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة والفقرة الثانية عشرة.

فالفقرة الثامنة تدل على مدى شعور الشريك بالرضى، فإذا كانت حالة الرضى بادية على كل من الأَب والأُم فهذا يعني ان العلاقة سوية بينهما، بينما اذا بدت علامات عدم الشعور بالرضى فهذا يعني وجود مشكلة في العلاقة الزوجية. وهذا يرتبط بالفقرة رقم تسعه حيث يدل على من يتخذ القرار داخل العائلة، ان كان الزوج أم الزوجة، كما يدل على مدى الحوار بينهما، حيث العلاقة السوية تكون بمستوى الحوار والتعاون بينهما في العلاقة مع أفراد الأسرة. أما اذا كانت الزوجة هي من تتحمل المسؤولية فهذا يدل على تبادل الأدوار بينهما في تدبير الأمور العائلية. وهذا يتعزز من خلال الفقرة رقم عشرة حيث تؤكد على من تقع المسؤولية الفعلية داخل العائلة.

وكذلك الفقرة الحادية عشرة فإيما تحدد الدور الفعلي لكل منهما في أهمية المكانة المرجعية بالنسبة للطفل.

أما الفقرة رقم اثنتا عشرة فهي الضابطة للإجابات على الأسئلة السابقة لتأكيد صحة المعلومات، فإذا كان الغضب والانفعال ممارسات تقوم فيها الأُم فهذا يدل على تبادل الأدوار داخل الأسرة. وإذا كان الغضب واضحا عند أحدهما على الأقل فذلك يؤكد صحة الإجابات التي تدل على مستوى العلاقة مع الشريك، فهذا السؤال يكشف صحة الإجابات على السؤال رقم تسعه، كما يدل على تحمل المسؤولية اذا كانت من جانب الأُم، وهذا ما يعزز فرضية تبادل الأدوار.

كل ذلك ينطلق من الفقرة رقم ثمانية والتي تتعلق بالشعور بالرضى أو عدمه، ومستوى تفهُّم الزوج لشريكه ومستوى الوقوف الى جانبه أو عدمه.

- أما الفقرة رقم واحد وخمسة وستة وسبعة وثلاثة عشر، فهي لقياس مدى غياب أحد الوالدين، على الأقل، سواء على المستوى الرمزي أو الموضوعي. وهذا يهدف الى التتحقق من صحة الفرضياتان الثانية والرابعة، واللتان تؤكدان على ان غياب الوالد أو الوالدة الموضوعي أو الرمزي يؤدي الى الصعوبات التعليمية لدى الطفل.

فالفقرة رقم واحد تكشف عن مدى تفهُّم الوالد أو الوالدة بمشكلة الولد ذو الصعوبة التعلمية وتقديرهم لحاجته لمساعدة. هذه الفقرة تقيس لنا مدى غياب أحد الوالدين عن تحمل المسؤولية تجاه الولد.

كما ان الفقرة الخامسة تقيس الوجود الفعلي للوالد أو الوالدة في حياة الطفل، أو غيابه الرمزي في العلاقة معه.

الفقرة السادسة تدل على مدى تقبّل الأهل للطفل أو رفضهم له، وهذا يؤكد مدى الغياب أو الاهتمام بالطفل.

الفقرة السابعة تدل على مدى اهتمام أحد الأُبوبين بالأولاد في نظر الشريك. وهذا يؤكد حضور أو غياب أحدهما الفعلي أو الرمزي في لعب الدور في العلاقة مع الولد.

الفقرة الثالثة عشرة هي لتحديد مستوى غياب أحد الأُبوبين عن القيام بالدور والمسؤولية تجاه الولد.

ولقياس الفرضية الثالثة من فرضيات البحث فقد وضعنا أسئلة الفقرات الثلاث، رقم اثنين وثلاثة ورقم اربعة، لتدل على مستوى العنف الذي يمارسه الأَب تجاه ابنه ذو الصعوبة التعلمية. حيث تحدد الفقرة الثانية مفهوم العقاب للطفل عند الأَب. أما الفقرة الثالثة فتكشف عن مستوى العنف المادي والفقرة الرابعة تكشف عن مستوى العنف المعنوي الذي يمارسه الأَب تجاه الولد.

أما الفرضية الخامسة التي تقول بأن المرض النفسي لدى أحد الأُبوبين يؤدي الى ظهور الصعوبات التعليمية لدى الولد، فانتا وضعننا أسئلة الفقرة الرابعة عشر لقياسها، حيث نتعرف الى المشكلة عند أحد الزوجين من خلال الشريك وليس من المريض نفسه.

بعد الانتهاء من الاستمارة قمنا بدراسة استطلاعية تجريبية على أكثر من حالة، وقمنا بالتعديل أكثر من مرة حتى توصلنا الى صيغتها النهائية. كما انتا اعتمدنا الاستمارة نفسها للعينة الضابطة وهي الموجهة لأهالي التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات تعلمية، وذلك بهدف القياس للفرق بين عائلات العينة الأولى من أهالي التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية وعائلات التلاميذ الآخرين، والذين تم اختيارهم بشكل عشوائي

من عدة مدارس في منطقة بنت جبيل بشرط ان تكون الأعمار المطلوبة تتراوح بين السبع سنوات واثنتا عشر سنة، اي انه متشابه مع أعمار العينة الاولى، وكذلك مراعاة الاختلاط بين الجنسين، والشرط الأساسي هو نتائج العلامات التي ذات معدل اثنتا عشر وما فوق وليس لديهم صعوبات على مستوى التعلم.

تتألف عينة الدراسة من أربعة مجموعات:

- المجموعة الاولى: هم ثالثون تلميذ من ذوي الصعوبات التعلمية، حيث تم التأكيد من حالتهم من خلال اجراء اختبار وودوك جونسون.
- المجموعة الثانية: وهم أهالي تلاميذ المجموعة الاولى من ذوي الصعوبات التعلمية، حيث قمنا بإجراء تعينة الاستمرارات المخصصة لهم، ويبلغ عددهم ثلاثون حالة، إذ تعتبر الأهل حالة دراسية واحدة.
- المجموعة الثالثة: هم تلاميذ العينة الضابطة وعدهم ثلاثون ولد، أي التلاميذ الذين ليس لديهم مشكلات دراسية او صعوبات تعلمية، وتم التأكيد من نتائجهم الدراسية ومن خلال ملاحظات المعلمين في مدى قدرة التلميذ على الاستيعاب والفهم.
- المجموعة الرابعة: وهم أهالي تلاميذ المجموعة الثالثة والذين هم العينة الضابطة، التي من خلالها سنقوم بالمقارنة الدراسية بين عينتي الأهل من خلال الاختصاءات ونتائجها، وحين نتأكد من الفروق بين العينتين سنقوم بتحييد المجموعة الرابعة ثم نبدأ بتحليل الاستمرارات المرتبطة بالعينة من اهالي التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية.

تحليل نتائج الاستمرارات:

قمنا بعرض النتائج الاحصائية للإستمرارات بحسب برنامج SPSS V24 لعينات البحث، وقد وضعنا نتائج الاستمرارات في جداول إحصائية لكل عينة على حدى. بدأنا من العينة الاولى من أهالي ثلثين طفل من ذوي الصعوبات التعلمية، والذين بلغ عدد الإستمرارات للأم ثمانية وعشرون، وثلاثة وعشرون إستماراة للأب، وذلك بسبب غياب الأم الموضوعي عند ولدين من الحالات، وغياب سبعة من الآباء بسبب الإغتراب، الموت أو الإنفصال بين الأبوين، أما العينة الثانية بلغت ثلاثين أماً وثلاثين أباً.

وقد أجرينا استمرارات ، تنقسم الى قسمين، استماراة الأهل للطفل ذو الصعوبات التعليمية، و استماراة الأهل للطفل السوي.

العينة المنتقدة مجموعها 111 شخص توزعت على الشكل التالي:

- 23 استماراة أب للطفل ذو الصعوبية التعليمية
- 28 استماراة أم للطفل ذو الصعوبية التعليمية
- 30 استماراة أب للطفل السوي
- 30 استماراة أم للطفل السوي

تنقسم الإستماراة الى قسمين: قسم عن الأحوال الشخصية للأهل و الطفل و قسم عن علاقة الأهل ببعضهما يتألف من 14 سؤال وكل سؤال يحتوي على أربعة أسئلة متعددة الإجابات.

لقد تم ملئ الإستمرارات (مكان تعينة الإستمرارات).

بعدها تم تفريغها على برنامج SPSS V24 ، و تم تحليل البيانات على Microsoft Word، حيث انقسم العمل الإحصائي الى قسمين:

- القسم الوصفي (النسب المئوية ، الأعداد ، الرسوم البيانية)
- القسم الإستنتاجي (تحليل الفرضيات)

استخدمنا لتحليل الفرضيات اختبار المستقل Independent t-test، مع معيار الثقة 95% و دلالة احتمالية 5% ( $\alpha=0.05$ ).

مقارنة تحليلية في قراءة نتائج الاستمرارات بين العينتين:

لقد وجدنا اختلافاً متباهياً في الإجابات بين عينتي الدراسة من أهالي تلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية (العينة الاولى) وأهالي التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبات تعلمية (العينة الثانية)، ما يؤشر ذلك الى الاختلاف بينهم على مستوى نمط العيش داخل الانظمة الأسرية وسندأ بالمقارنة من المستوى التعليمي، حيث نلاحظ بأن أفراد العينة الاولى أقل مستوى تعليمي من أفراد العينة الثانية، فقد بلغ مستوى المرحلة الابتدائية للعينة الاولى عند الآباء 67.4%، و 66.7% عند الامهات، يقابلها لدى العينة الثانية مرحلة التعليم الثانوي بنسبة 63% لدى الامهات و 60% لدى الآباء. كما يوجد فرق آخر على مستوى التعليم الجامعي بحيث بلغت نسبته لدى الامهات 27% و 23% لدى الآباء في العينة الثانية مقابل 15% لدى الامهات و 4% لدى الآباء في العينة الاولى.

أما على المستوى العملي والمعيشي فاننا نجد فروقاً ذات دلالة واضحة بين افراد العينتين بحيث نجد مستوى المعيشة لدى أفراد العينة الأولى أقل مستوى من العينة الثانية، وذلك بنسبة 54% لدى العينة دون المستوى من الحد المتوسط للمعيشة، مقابل 83% من العينة الثانية يعيشون في مستوى الدخل المتوسط، و 17% مستوى جيد لدى العينة الثانية مقابل صفر% لدى العينة الاولى. وهذا يعود الى نوع

العمل لدى أفراد كل من العينتين بحيث أن نسبة 52% من الآباء لدى العينة الثانية هم موظفون في القطاعين العام والخاص، مقابل 18% من آباء العينة الأولى هم موظفون في القطاع الخاص، وكذلك الذين يعملون بشكل حر فان أفراد العينة الأولى هم أجراء ولديهم أعمال حرة محدودة ذات دخل متذبذب، بينما أفراد العينة الثانية فأغلبهم لديهم مصالح ومحال تجارية مستقلة.

بالنسبة للأهميات بين العينتين فنجد أن أفراد العينة الأولى يعملون وأغلبهم بشكل حر، وذلك بسبب عدم قدرة الزوج على تلبية الاحتياجات المادية للعائلة، وليس هي أعمال تؤمن للعائلة الإستقرار المعيشي بينما هو عمل إضطراري تحت ضغط الحاجة، بينما أفراد العينة الثانية فأغلبهم لا يعملون خارج المنزل بسبب دخل الزوج الجيد على المستوى المعيشي.

على مستوى حجم العائلة وأعداد الذكور والإناث في العائلات فإنها متقاربة ولا توجد فروقات على هذه المستويات، حتى أن مستوى القرابة بين الأزواج في العينتين متقاربا جدا ما يؤشر إلى عدم وجود مشكلة عند الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية بسبب حجم العائلة، بل الفروقات الأساسية بين العينتين هي في المستوى التعليمي والعملي والمستوى المعيشي.

هذه الفروقات هي من الجانب الوصفي لشكل العائلة على المستوى المعيشي والعملي بين أفراد العينتين، فإننا نلاحظ من خلال ذلك بأن أفراد العينة الثانية أكثر استقرارا على المستوى المعيشي من أفراد العينة الأولى، وهي الأقرب إلى الشكل الطبيعي لمفهوم العائلات المستقرة على مستوى توازن العلاقات داخل الأسرة، وهذا يقودنا باتجاه التحقق من الفرضيات المطروحة لهذه الدراسة، حيث أن أهالى تلاميذ العينة الثانية هم أكثر استقرارا على مستوى شكل العائلة في نمط الحياة اليومية.

والآن سنعرض الفروقات بين العينتين من خلال الإجابات على أسئلة الاستمارة لنتعرف على الاختلافات العلائقية داخل المنظومات الأسرية بين العينتين، وهي تنقسم إلى نوعين من الموضوعات، فال الأولى ترتبط بعلاقة الأهل مع ابنهم ونظرتهم له، والثانية ترتبط بعلاقة الأبوين مع بعضهما ونظرتهمما تجاه بعضهما البعض.

#### اولا- علاقـة الـأهـل مـع الطـفـل وـنـظـرـهـم تـجـاهـ الـولـدـ:

1. الموضوع الأول وهو علاقة الأهل مع ابنهم ذو الصعوبة التعليمية، ففي العينة الأولى أجاب الأهل على السؤال الأول بنسبة 32% لدى الآباء و57% لدى الأمهات بأن الولد لديه صعوبات تعلمية وهو بحاجة للمساعدة، مقابل صفر % لدى أفراد العينة الثانية، كما أجاب أفراد العينة الأولى على أن الطفل لا يكترث للتعلم بنسبة 29% لدى الآباء و33% لدى الأمهات، مقابل صفر % لدى أفراد العينة الثانية، وهذا يشير إلى إلقاء اللوم على الطفل بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة الأولى، وهذا شكل إسقاطي من الأهل على الطفل لتجنب المشكلة الواقعية بين الأبوين.

2. الموضوع الثاني وهو مفهوم العقاب للطفل من قبل الأهل، وجدنا في العينة الأولى بأن نسبة 36% لدى الآباء و16% لدى الأمهات يكتفون بشرح الخطأ للطفل دون معاقبته، مقابل 60% لدى الآباء و64% لدى الأمهات يكتفون بشرح الخطأ للطفل دون معاقبته في العينة الثانية. كما لاحظنا أيضاً معاقبة الطفل بالضرب لدى أفراد العينة الأولى بنسبة 17% لدى الآباء و27% لدى الأمهات، في مقابل 25% لدى الآباء و5% لدى الأمهات عند أفراد العينة الثانية. وهذا يشير إلى مستوى تعنيف الأطفال في العينة الأولى يزيد بنسبة متباعدة عن أفراد العينة الثانية. مع الملاحظة بأن الأمهات من تؤمن بالضرب للطفل أثناء عقابه أكثر من الآباء في العينة الأولى، وهذا له دلالته في مفهوم السلطة والمسؤولية داخل الأسرة.

3. الموضوع الثالث وهو مفهوم العنف المادي تجاه الطفل، فإن نسبة 67% لدى آباء العينة الأولى يكتفون بمعاقبة الطفل بضرره على اليددين، وعشرين بالمائة منهم يستعملون أدوات بضرره أثناء عقابه، يقابلها 93% من آباء العينة الثانية بالاكتفاء من ضرب الطفل على يديه أثناء عقابه. بينما نشاهد لدى الأمهات نسبة معاقبة الطفل بالضرب أعلى منها لدى الآباء في كلا العينتين، إلا أن الفارق هو في ضرب الطفل بشكل عشوائي لدى أمهات العينة الأولى هو الأعلى نسبة، وهذا يدل على تفريغ الإنفعالات المكبوتة لدى الأمهات بسبب ضغط المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

4. الموضوع الرابع وهو العنف المعنوي تجاه الطفل فنجد النسبة متفاوتة بين أهالى العينتين، فنجد بأن إحترام وجهة نظر الطفل لدى أفراد العينة الثانية أعلى منه لدى أفراد العينة الأولى بنسبة 71% لدى آباء العينة الثانية مقابل 35% لدى آباء العينة الأولى، و73% من أمهات العينة الثانية مقابل 18% لدى أمهات العينة الأولى. والنسبة متباعدة أيضاً في تأنيب الطفل حين لا يلتزم بقرار أهله، وذلك بنسبة 36% لدى الأمهات و29% لدى الآباء من العينة الأولى مقابل 5% لدى الآباء والأمهات في العينة الثانية. وهذه النسبة متباعدة بين العينتين تشير إلى مستوى العنف الظاهر لدى العينة الأولى.

5. أما في موضوع علاقة الأهل مع الطفل أثناء التدريس فنجد بأن نسبة الإهتمام بتدريس الطفل في العينة الثانية أكثر منه بنسبة متباعدة لدى العينة الأولى، حيث أن نسبة 83% من آباء العينة الثانية يتمنون بدراسة الطفل في مقابل 43% لدى آباء العينة الأولى، وكذلك نسبة 63% من أمهات العينة الثانية مقابل 41% من أمهات العينة الأولى. والفارق الآخر يظهر من خلال ممارسة العنف على الطفل عندما لا

يتجاوب بدرسه، وذلك بنسبة 24% لدى أمهات العينة الأولى و13% لدى آباء العينة الأولى مقابل 2% لدى أمهات العينة الثانية وصفر% لدى آباء العينة الثانية. وهذا يؤثر على الشعور بالعجز لدى الأهل في كيفية التعامل مع الطفل عند شعوره بالصعوبة التعلمية فيلجانون إلى ممارسة العنف.

6. وفي موضوع نظرية الأهل إلى إبّنهم ذو الصعوبة التعلمية حيث أنّ أمّهات العينة الثانية يشعرون بالفخر تجاه إبّنهم بنسبة 67% مقابل 31% من أمّهات العينة الأولى، وأنّ نسبة 71% لدى آباء العينة الثانية يشعرون بالفخر تجاه إبّنهم مقابل 43% لدى آباء العينة الأولى. والفارق الآخر هو الشعور بالشقيقة تجاه الولد فنجد نسبة 28% لدى أمّهات العينة الأولى يشعرون بالشقيقة تجاه إبّنهم مقابل 7% لدى أمّهات العينة الثانية، وأنّ نسبة صفر% لدى آباء العينة الثانية مقابل 16% لدى آباء العينة الأولى يشعرون بالشقيقة تجاه إبّنهم.

#### ثانياً- علاقـة الأـبـوـينـ معـ بـعـضـهـماـ وـنـظـرـهـمـ تـجـاهـ بـعـضـهـماـ الـبعـضـ:

1. موضوع نظرـةـ الزـوـجـ إـلـىـ الشـرـيكـ فـيـ التـعـاـلـمـ مـعـ الـوـلـدـ،ـ نـجـدـ تـقـارـبـ فـيـ النـسـبـ لـدـىـ الـآـبـاءـ فـيـ الـعـيـنـتـيـنـ الـأـلـىـ وـالـثـانـيـةـ،ـ بـالـاضـافـةـ إـلـىـ التـقـارـبـ فـيـ النـسـبـ مـعـ أـمـهـاتـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ،ـ إـلـىـ أـنـ فـارـقـ هـوـ لـدـىـ أـمـهـاتـ مـنـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ فـيـ نـظـرـهـمـ تـجـاهـ الزـوـجـ.ـ وـهـذـاـ فـارـقـ يـعـودـ إـلـىـ شـعـورـ الـأـمـهـاتـ فـيـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ بـحـجـمـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـمـلـقـاءـ عـلـىـ عـاتـقـهـمـ مـنـ جـهـةـ،ـ وـمـنـ جـهـةـ أـخـرـ هـوـ التـقـصـيرـ فـيـ دـوـرـ الرـجـلـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ دـاـخـلـ الـعـائـلـةـ.ـ وـهـذـاـ يـرـتـبـطـ بـإـحـدـيـ فـرـضـيـاتـ الـبـحـثـ مـتـعـلـقـةـ بـغـيـابـ الـأـبـ الـمـعـنـوـيـ أـوـ الـمـوـضـوـعـيـ دـاـخـلـ الـعـائـلـةـ.

2. في هذا الموضوع ننتقل من نظرـةـ الزـوـجـ إـلـىـ الشـرـيكـ فـيـ التـعـاـلـمـ مـعـ الـوـلـدـ،ـ إـلـىـ نـظـرـةـ الزـوـجـ لـلـشـرـيكـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الشـعـورـ فـيـ الـعـاـلـةـ مـعـ الـأـخـرـ،ـ وـأـيـضـاـ نـجـدـ هـنـاـ فـارـقـ عـيـنـهـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـمـوـضـوـعـ السـابـقـ،ـ حـيـثـ نـجـدـ أـنـ إـلـخـالـفـ هـوـ فـقـطـ لـدـىـ أـمـهـاتـ الـأـلـوـاـذـ ذـوـيـ الـصـعـوبـاتـ الـتـعـلـمـيـةـ فـيـ نـظـرـهـمـ تـجـاهـ الشـرـيكـ،ـ وـأـنـ النـسـبـ مـتـقـارـبـةـ لـدـىـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ وـلـدـىـ آـبـاءـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ فـالـفـارـقـ لـدـىـ أـمـهـاتـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ هـوـ فـيـ نـسـبـةـ الشـعـورـ بـالـرـضـىـ الـذـيـ بـلـغـ 30%ـ فـقـطـ وـبـعـدـ تـفـهـمـ الشـرـيكـ لـهـاـ الـذـيـ بـلـغـ بـنـسـبـةـ 26%ـ وـنـسـبـةـ 17%ـ مـنـهـنـ لـاـ تـشـعـرـ الـزـوـجـ بـتـقـديرـ الـزـوـجـ لـهـاـ مـهـمـاـ فـعـلـتـ مـنـ أـجـلـهـ.ـ وـهـنـاـ نـلـاحـظـ أـهـمـيـةـ الشـعـورـ بـالـرـضـىـ لـدـىـ الـفـرـدـ فـيـ عـلـاقـتـهـ مـعـ الـأـخـرـ،ـ وـلـاـ شـكـ بـأـنـ عـدـمـ الشـعـورـ بـالـرـضـىـ هـوـ مـصـدـرـ لـلـضـغـطـ الـنـفـسـيـ وـالـقـلـقـ أـيـ أـنـ السـلـوكـ النـاتـجـ عـنـهـ،ـ هـوـ فـيـ عـدـمـ الـإـسـتـقـرـارـ دـاـخـلـ الـعـائـلـةـ،ـ وـهـذـاـ قـدـ يـكـوـنـ أـحـدـ الـأـسـبـابـ الـتـيـ تـؤـدـيـ إـلـىـ الـصـعـوبـاتـ الـتـعـلـمـيـةـ لـدـىـ الـوـلـدـ.

3. الموضوع التاسع يرتبط بنوع العلاقة مع الشريك، فالفرقـاتـ وـاضـحـةـ فـيـ طـبـيـعـةـ الـعـلـاقـةـ مـعـ الـأـخـرـ،ـ إـذـ أـنـ نـسـبـةـ الـعـلـاقـةـ تـقـومـ عـلـىـ الـحـوـارـ بـيـنـ أـفـرـادـ الـعـيـنـتـيـنـ تـزـيدـ نـسـبـهـاـ لـدـىـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـعـيـنـةـ الـأـلـىـ،ـ وـذـلـكـ بـنـسـبـةـ 28%ـ لـدـىـ آـبـاءـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ مـقـابـلـ 67%ـ لـدـىـ آـبـاءـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ،ـ وـنـسـبـةـ 26%ـ لـدـىـ آـبـاءـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ يـأـخـذـونـ قـرـارـ بـدـونـ موـافـقـةـ الشـرـيكـ مـقـابـلـ 9%ـ لـدـىـ آـبـاءـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ.ـ وـعـنـ إـلـخـالـفـ بـيـنـ الـزـوـجـيـنـ فـيـ إـنـ نـسـبـهـاـ يـأـخـذـونـ قـرـارـ لـوـحـدـهـمـ بـدـونـ موـافـقـةـ الشـرـيكـ فـقـدـ بـلـغـتـ لـدـىـ الـزـوـجـةـ بـنـسـبـةـ 19%ـ،ـ وـلـدـىـ الـزـوـجـ بـلـغـتـ النـسـبـةـ 22%ـ،ـ بـيـنـمـاـ لـدـىـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ فـكـانـتـ النـسـبـةـ مـتـدـيـةـ جـداـ حـيـثـ بـلـغـتـ لـدـىـ آـبـاءـ 4%ـ،ـ بـيـنـمـاـ بـلـغـتـ لـدـىـ الـزـوـجـاتـ 6%.ـ وـهـذـاـ يـشـيرـ إـلـىـ الـقـلـةـ فـيـ الـإـنـسـجـامـ بـيـنـ الـزـوـجـيـنـ لـدـىـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ.

4. الموضوع العاشر يرتبط في نظرـةـ الزـوـجـ إـلـىـ زـوـجـهـ فـيـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ دـاـخـلـ الـعـائـلـةـ،ـ فـنـجـدـ بـأـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـزـوـجـيـنـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ لـدـىـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ فـيـ تـقـرـيـبـاـ مـتـجـانـسـةـ بـنـسـبـةـ 88%ـ لـدـىـ آـبـاءـ وـ82%ـ لـدـىـ أـمـهـاتـ يـتـحـمـلـونـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـكـامـلـةـ تـجـاهـ الـأـسـرـةـ،ـ إـلـاـ نـجـدـ تـبـيـاـنـاـ فـيـ النـسـبـةـ بـيـنـ الـزـوـجـ وـالـزـوـجـاتـ فـيـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ،ـ حـيـثـ أـنـ نـسـبـةـ 96%ـ لـدـىـ آـبـاءـ يـعـتـقـدـونـ بـأـنـ زـوـجـاهـمـ يـتـحـمـلـونـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـكـامـلـةـ تـجـاهـ الـأـسـرـةـ،ـ وـلـدـىـ 12%ـ مـنـهـنـ يـعـتـقـدـنـ بـأـنـ الـزـوـجـ لـاـ يـسـتـطـعـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ.ـ وـهـنـاـ نـجـدـ حـالـةـ تـبـاـدـلـ الـأـدـوـارـ بـشـكـ وـاضـحـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ لـدـىـ أـمـهـاتـ فـيـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ،ـ فـيـتـأـكـدـ ذـلـكـ مـنـ خـالـلـ نـظـرـةـ الـزـوـجـ لـزـوـجـتـهـ،ـ وـمـنـ خـالـلـ نـظـرـةـ الـزـوـجـةـ لـنـفـسـهـاـ وـنـظـرـهـاـ لـزـوـجـهـاـ.

5. هذا الموضوع يرتبط بـمـدـىـ إـهـتـمـامـ الشـرـيكـ بـرـأـيـ الـأـخـرـ،ـ فـيـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ نـجـدـ بـأـنـ النـسـبـةـ بـيـنـ الـأـزـوـاجـ وـالـزـوـجـاتـ مـتـقـارـبـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـإـعـتـقـادـ بـأـنـ الشـرـيكـ هـمـ بـأـنـ كـمـتـهـ مـسـمـوـعـةـ،ـ وـهـيـ مـتـقـارـبـةـ أـيـضـاـ مـعـ نـسـبـةـ الـآـبـاءـ فـيـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ،ـ إـلـاـ أـنـ فـارـقـ هـوـ لـدـىـ أـمـهـاتـ فـيـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ،ـ فـقـدـ بـلـغـتـ نـسـبـةـ الـإـعـتـقـادـ بـأـنـ الشـرـيكـ يـسـتـمـعـ إـلـىـ رـأـيـ الـزـوـجـهـ وـلـكـهـ يـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ هـوـ بـنـسـبـةـ 24%ـ مـقـابـلـ 9%ـ لـدـىـ أـزـوـاجـهـمـ،ـ بـيـنـمـاـ لـاـ يـوـجـدـ نـسـبـهـ لـدـىـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الثـانـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ السـوـالـ.

6. موضوع العنـفـ وـالـغـضـبـ تـجـاهـ الشـرـيكـ،ـ فـإـنـاـ لـاـ نـجـدـ فـرـقـاـ بـيـنـ الـآـبـاءـ فـيـ كـلـاـ الـعـيـنـتـيـنـ فـيـ نـظـرـهـمـ تـجـاهـ الشـرـيكـ،ـ بـحـيـثـ أـنـ النـسـبـةـ فـيـ الـإـجـابـاتـ لـدـىـ آـبـاءـ أـكـثـرـ مـنـهـاـ لـدـىـ أـمـهـاتـ فـيـ كـلـاـ الـعـيـنـتـيـنـ،ـ فـالـأـمـ سـرـيـعـةـ الـغـضـبـ وـلـكـهـ يـتـكـفـيـ بـالـكـلـامـ الـإـنـفـعـالـيـ،ـ بـيـنـمـاـ الـزـوـجـ عـنـدـمـاـ يـغـضـبـ يـقـومـ بـتـكـسـيرـ أـشـيـاءـ وـبـالـضـرـبـ،ـ وـهـذـاـ سـمـةـ ذـكـورـيـةـ مـشـرـكـةـ فـيـ كـلـاـ عـيـنـيـ الـدـرـاسـةـ.

7. الموضوع الثالث عشر وهو يرتبط بـمـدـىـ مـسـتـوـيـ الـنـيـابـ عنـ الـعـائـلـةـ لـدـىـ كـلـ منـ الـآـبـ وـالـأـمـ،ـ فـإـنـاـ وـجـدـنـاـ بـأـنـ النـسـبـةـ بـيـنـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ الـثـانـيـةـ لـدـىـ كـلـ منـ الـأـمـهـاتـ وـالـآـبـاءـ هـيـ نـفـسـهـاـ،ـ وـقـدـ بـلـغـتـ بـنـسـبـةـ 49%ـ لـدـىـ كـلـ منـ الـآـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ يـفـضـلـونـ الـبـقاءـ مـعـ الـعـائـلـةـ بـعـدـ الـإـنـهـاءـ مـنـ الـعـمـلـ،ـ وـنـسـبـةـ 47%ـ عـنـدـ كـلـ منـ الـآـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ يـفـضـلـونـ الـعـلـاقـاتـ الـإـجـتمـاعـيـةـ بـشـكـ مـشـرـكـ،ـ بـيـنـمـاـ فـيـ الـعـيـنـةـ الـأـلـىـ هـنـاكـ إـخـلـافـاتـ

متباينة، وقد بلغت النسبة لدى الأمهات 81% يفضلن البقاء مع الأسرة بعد الإنتهاء من العمل، و13% منها تفضلن العلاقات الاجتماعية مع العائلة، بينما لدى الآباء فقد بلغت النسبة 58% يفضلون البقاء في المنزل بعد العمل و9% يفضلون العلاقات الاجتماعية بوجود العائلة، وتزيد لدى آباء العينة الأولى بنسبة 21% يفضلون العلاقات الاجتماعية بدون العائلة و12% يفضلون تمضية أغلب أوقاتهم مع أصدقائهم بعيداً عن العائلة. وهذه الفروقات تؤشر إلى مستوى العلاقات العائلية لدى أفراد العينة الأولى. وهذا الموضوع يدل على الفرضية المرتبطة بمدى غياب الأب عن العائلة وتأثيره على الصعوبات التعلمية لدى الطفل.

8. وأخيراً في موضوع المرض النفسي لدى أحد الأبوين على الأقل، وتأثيره على الصعوبات التعلمية، فإننا لم نجد فروقاً من هذا القبيل لدى عينات الدراسة سوى بفارق بسيط جداً لدى أفراد العينة الأولى، وربما لعدم مصادفة الحالات التي لديها أمراض نفسية، وفي جميع الأحوال فإننا لم نتحقق من الفرضية التي لها علاقة بالمرض النفسي وتأثيره على الصعوبات التعلمية.

### استنتاج المقارنة بين العينتين

بعد هذا العرض لكلا العينتين فإننا لاحظنا بأن الاختلافات متباينة بينهما على مستوى التعامل مع الأولاد من قبل الأهل، وكذلك التباين على مستوى علاقة الزواج مع بعضهم البعض، كما أنها لاحظنا بأن الإجابات لدى الأهالي في العينة الثانية هي تُعد في المستوى الطبيعي لمفهوم العلاقات الأسرية المتوازنة على مستوى التفاهم والمشاركة في الأداء والماوقف وتحمّل المسؤوليات تجاه أفراد الأسرة، بينما لدى أفراد العينة الأولى فإننا وجدنا الاختلافات المتباينة على مستوى التفاهم في العلاقة المتبادلة مع بعضهم البعض وكذلك في العلاقة تجاه الأولاد، كما أنها وجدنا الاختلافات المتباينة في المواقف والمشاركة والتعاون بين الزوج، والتنسيق فيما بينهم في العلاقة مع الأولاد.

بعد التأكيد من وجود المشكلات والإضطرابات العائلية بين أفراد العينة الأولى بالنسبة إلى المقارنة مع أفراد العينة الثانية فإننا سنتناقل إلى تحليل النتائج على ضوء الإجابات لدى أفراد العينة الأولى ومحاولة تحليل وتفسير نمط العلاقات الأسرية وفهم الأنظمة القائمة، وذلك من أجل فهم نوع المشكلات داخل العائلة وفهم نوع الإضطرابات والتعرف على طبيعة الأنظمة القائمة لدى العائلات، وفهم الروابط الأسرية والأدوار لدى كل فرد من أفراد العائلة وخصوصاً الأبوين.

### تحليل نتائج الاستثمارات لدى أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية:

المعلومات المرتبطة بالقسم الأول من الاستثمار هي معلومات مشتركة عن أفراد العائلة وعن الوضع المعيشي والعمل والدخل، فمن خلال الإجابات على الإستثمارات لم نلاحظ أي تباين بين إستثمارات الأمهات مع الآباء وهذا ما يشير إلى الصدق في الإجابات على الإستثمارات، لذلك سنبدأ بتحليل الإجابات على أسئلة الإستثمار المرتبطة بالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة إن كان لجهة العلاقة مع الأبناء أو لجهة العلاقة بين الأزواج كما أن أسئلة الإستثمار تقسم إلى نوعين من الموضوعات، فال الأول يرتبط بعلاقة الأهل مع الولد ونظرتهم له وتعاملهم معه، أما النوع الثاني من الموضوعات فهو يرتبط بعلاقة الأبوين مع بعضهما، ونظرة كل منهما تجاه الآخر في تعامله مع الشريك أو مع الولد.

#### أولاً- علاقة الأهل مع الطفل ونظرتهم تجاه الولد:

1. الموضوع الأول يرتبط بعلاقة الأهل مع إبنتهم ذو الصعوبية التعلمية، فنرى بأن نظرة الأبوين إلى الولد هي نظرة مختلفة، وهذا مؤشر واضح على الضعف في الإنعام والتضييق على مستوى الشراكة الفعلية كأبوبين لأسرة واحدة، حيث أن نسبة الأمهات بالإجابة على الإعتقاد بأن الولد لديه صعوبة تعلمية وهو بحاجة إلى المساعدة، بلغت النسبة 57% مقابل 32% لدى الآباء، والفارق الثاني هو اعتقاد الآباء بأن الولد ليس لديه صعوبات تعلمية لكنه بحاجة للمساعدة بنسبة 35% مقابل 10% لدى الأمهات، وهنا يبرز التباين بشكل واضح حول تشخيص مشكلة الولد، في تتمحور بين الإنكار والإعتراف بالمشكلة، إلا أن الملفت في الإجابة على هذا الموضوع هو التقارب في الإجابة بين الآباء والأمهات بأن الولد لا يكثُر للتعلم، وقد بلغت النسبة لدى الأمهات 33% مقابل 29% لدى الآباء.

نستنتج من هذه النتائج في هذا الموضوع بأن إلقاء اللوم على الولد، وإلقاء المشكلة عليه، تعتبر محاولة للهروب من المشكلة المرتبطة في العلاقة بين الزوجين، وهذا شكل من أشكال التكييف الأسري خوفاً من تفكك العائلة "فإذا كنا لا نتفق مع بعضنا البعض، فعلينا الأقل نتفق على الولد"، طبعاً هي آلية دفاعية لاوعية تحصل عن طريق آلية الإسقاط من أجل توازن العائلة. وفي أغلب الأحيان نرى الطفل بأنه حين يشعر بقلق الإنفصال بين الأبوين، أو الخوف من التفكك العائلي والخلافات بينهما، يلجأ إلى حالة مرضية سواء على المستوى النفسي، أو يلجأ إلى حالة الصعوبات التعلمية بهدف إشغال الأهل به كشكل من أشكال حماية العائلة.

2. الموضوع الثاني وهو مفهوم العقاب للطفل، فان نسبة 16% لدى الأمهات يكتفون بشرح الخطأ للولد دون معاقبته أثناء ارتكابه للخطأ، مقابل نسبة 36% لدى الآباء، وهذا يشير إلى أن علاقة الأب مع الولد أكثر عاطفية معه بالنسبة إلى الأم، كما تشير هذه النسبة إلى أن الأم هي من تقوم بالعقاب تجاه الولد، وهذا يظهر من خلال السؤال الآخر في هذا الموضوع حيث أن نسبة 39% لدى الأمهات تهدّد الولد كلا

يعيد الخطأ مقابل 28% لدى الآباء، ونسبة 27% لدى الأمهات اللواتي يعاقبن الولد بالضرب أثناء ارتكابه للخطأ مقابل 17% لدى الآباء، وهذه النسبة تؤكد حالة السلطة من قبل الأم تجاه الولد أكثر من الأب. هذا المؤشر في النتائج يشير إلى الإلتباس في مفهوم المرجعية للسلطة عند الولد ما يؤثر ذلك سلباً في عملية التماهي في المرحلة الأوديبية ومرحلة الكمون، إن كان لجهة الأوديب المقلوب أو على مستوى الإضطراب في الهوية الجنسية للطفل.

3. لجهة موضوع العنف المادي تجاه الطفل نرى بأن النسب على الأسئلة متقاربة ما عدا السؤال الرابع من هذا الموضوع وهو معاقبة الطفل بالضرب بشكل عشوائي وبدون توقف، فقد بلغ عند الأم بنسبة 22% مقابل 6% لدى الآباء، وهذا يشير إلى أن الأم حين تعاقب الطفل على هذا النحو إنما هو حالة تشفىً، أي أنها تقوم بعملية إفراغ الطاقة المكتوية لديها عن طريق الولد.
4. العنف المعنوي تجاه الولد، نلاحظ بان نسبة 18% لدى الأمهات تحرم وجهة نظر الولد في مقابل 35% لدى الآباء، بينما نسبة الصراخ على الولد وتأنبيه واستعمال الكلام النابي في وجه الولد، هي نسبة أعلى لدى الأمهات بالنسبة إلى الآباء، وهذا يفسر بأن السلطة تعود إلى الأم أكثر من الأب داخل العائلة، كما أنها تعبّر عن حالة التسخّط لدى الأم كشكل من أشكال التعبير عن الإستياء من طريقة العيش في العلاقة الأسرية، وتعبير عن عدم الشعور بالرضى تجاه الزوج.
5. موضوع علاقة الأهل مع الطفل أثناء التدريس، فنلاحظ بأن الاهتمام بتدريس الولد هو النسبة نفسها عند كل من الآباء والأمهات، إلا أن الفارق هو في ممارسة العنف على الولد أثناء التدريس هو أعلى عند الأم بالنسبة إلى الأب، وكذلك الفارق في ممارسة الضغط على الولد اذا لم يتجاوب بدرسه. بينما نسبة الآباء في عدم الاهتمام بتدريس اولادهم فقد بلغت 30% مقابل 6% لدى الأمهات، وهذا يفسر تخليي الأب عن القيام بدوره تجاه الولد، حيث يُلقي الأب كامل المسؤولية على الزوجة، وهذا ما يفسر لنا حجم الضغط لدى الأم ومصدره الناتج عن غياب الزوج من تحمل المسؤولية.
6. الموضوع السادس يرتبط بنظرية الأهل إلى إبّهم ذو الصعوبة التعليمية حيث بُرِز الفارق في الشعور بالشفقة تجاه الولد وكذلك الشعور بالخيبة تجاهه عند الأمهات أكثر بالنسبة للأباء، بينما الشعور بالفخر تجاه الولد هو بنسبة أعلى عند الآباء بالنسبة إلى الأمهات، وكذلك تقبل الولد كما هو، فنسبة لدى الآباء 39% مقابل 28% لدى الأمهات، وهذا يفسر لنا مستوى التقرب من الولد عند الأم أكثر من الأب، فهي ترى المشكلة لدى الولد بحكم العلاقة المباشرة معه على مستوى المسؤولية تجاهه، سواء في تدريسه او في تلبية حاجاته الأخرى، وذلك بسبب غياب الأب عن الولد معظم الوقت، موضوعياً ومعنىًّا.

#### ثانياً- علاقة الآبّين مع بعضهما ونظرتهما تجاه بعضهما البعض:

7. الموضوع السابع يُبرّز نظرية الزوج إلى الشريك في علاقته وتعامله مع الولد، حيث أظهرت النتائج بأن الآباء يعتقدون بأن الأمهات يبذّلون جهد في مساعدة الولد بنسبة 48% وبنسبة 52% يعتقدون بأن الأمهات يتحملون المسؤولية الكاملة تجاه الولد، وهذا اعتراف صريح من قبل الزوج تجاه زوجته في مستوى تحملها للمسؤولية تجاه الأولاد، أما بالنسبة للأمهات فيعتقدن بنسبة 24% ان الآباء تبذل جهد في مساعدة الولد و45% منهم يتحملون المسؤولية تجاه الولد، أما الفارق الأساسي في هذا الموضوع هو الشعور لدى الأمهات في عدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية تجاه الولد بنسبة 19% مقابل لا شيء لدى الآباء، و12% من النساء تعتقدن ان الزوج لا يكترث للمسؤولية تجاه الولد، وهذا ما يفسر لنا الشعور بالضغط لدى الأم حين تقوم بعمليات تفريغ الطاقة الانفعالية المكتوية على الطفل، وذلك من خلال العنف والضرب والحالة الانفعالية المصاحبة للصراخ أثناء عقاب الطفل، وهو شعور ناتج عن تخلي الزوج عن القيام بمسؤولياته والاضطرار إليها بتعبيه الفراغ مكان الزوج. وهذا يؤدي بدوره إلى مفهوم الولد في العلاقة مع الأم على أنها هي المسؤولة وبالتالي فإن آلية التماهي لدى الطفل تضطرب على مستوى الصراع الداخلي ما بين التماهي بالأم بصفتها المرجع المسؤول من جهة، ومن جهة أخرى تضطرب هوية الشخصية بالنسبة للطفل، فإذا كان الطفل صيًّا فهذا يتناقض مع بناء هويته الذكورية، وإذا كان الطفل أنثى أيضاً تضطرب شخصية البنت حول مفهوم المرجعية والسلطة داخل العائلة، وهذا الموضوع هو إحدى فرضيات هذه الدراسة، حول مفهوم تبادل الأدوار بين الآبّين فيقرأ الولد على أنه رسالة متناقضّة "بارادوكسية"، ويؤدي ذلك إلى نشوء الصعوبات التعليمية لدى الولد.
8. في موضوع نظرية الزوج إلى الشريك نجد تبايناً واضحاً في الآجابات بين الآباء والأمهات، ففي مفهوم الشعور بالرضى هو بنسبة أعلى لدى الآباء وقد بلغت النسبة 41% ونسبة 45% من الآباء يشعرون بأن زوجاتهم يفهمونهم ويقفون إلى جانبهم، فقط 9% يشعرون بأن زوجاتهم لا تفهمونهم، و5% منهم لا يشعرون بتقدير الزوجة لهم، بينما نجد أن الأمهات بنسبة 30% يشعرون بالرضى و26% يشعرون بتفهم الزوج لهن، وهي نسب أقل من نسب الآباء، و26% منها يشعرون بأن الشريك لا يفهمهن و17% منها يشعرون بعدم تقدير الزوج لهن، وهنا تبرز مشكلات عائلية بين الأزواج على مستوى التفاهم والتقدير والشعور بالرضى، خصوصاً لدى الأمهات حيث يظهر الشعور بالظلم من قبل الزوج وعدم التكافؤ على مستوى التوازن. ولجهة الأب نرى بأن الشعور بالرضى واضح وكذلك الشعور بأن الزوجة تفهمه وتتفق إلى جانبه، وهذا يعود إلى قيام الزوجة بالمسؤولية الكافية تجاه أفراد العائلة وهو يشعر بالإرتياح إزاء ذلك.

9. موضوع العلاقة مع الشريك، يظهر من خلال النتائج بأن نسبة اعتبار العلاقة التي تقوم على الحوار بين الزوجين لدى النساء بلغت 34%， ونسبة عدم إتخاذ القرار بدون موافقة الشريك، فقد بلغت 40% لدى النساء، وهي نسب أعلى منها عند الآباء حيث بلغت نسبة اعتبار العلاقة التي تقوم على الحوار 28% و 24% لعدم اتخاذ القرار بدون موافقة الشريك، هذه النسب تشير إلى نسبة إحترام الأمهات إلى أزواجهن أعلى منها لدى الأزواج الآباء، يعني أن الزوجة تبحث عن الحفاظ على العائلة أكثر مما يعني الزوج. وفي السؤال الثالث من هذا الموضوع فقد بلغت النسبة 19% لدى الأمهات في مفهوم إتخاذ القرار لوحدهن أثناء الإختلاف مع أزواجهن فيما يتعلق بشؤون العائلة مقابل 22% لدى الآباء، وهذه النسب من جهة تدل على وجود مشاكل واختلافات بين الزوجين في شؤون العائلة، ومن جهة أخرى تشير إلى تبادل الأدوار الفعلية بين الزوجين خصوصاً عندما تصل المرأة إلى إتخاذ القرار بدون موافقة الشريك عندما يكون ذلك مرتبطاً بشؤون العائلة.
10. أما في الإجابة على السؤال الرابع من هذا الموضوع فإن النسبة لدى الآباء قد بلغت 26% الذين لا يسألون عن الزوجة في إتخاذ قراراً لهم مقابل 6% لدى النساء، وهذا يؤشر إلى استشارة الزوج بمشاعر الزوج خصوصاً في القضايا التي ترتبط بشؤون العائلة.
11. الموضوع العاشر يرتبط بنظرية الزوج إلى الشريك في تحمل المسؤولية تجاه العائلة، وهنا يظهر التباين بشكل واضح حيث بلغت النسبة لدى الآباء 96% من يعتقدون بأن الزوجة تحمل المسؤولية الكاملة تجاه العائلة مقابل 58% من النساء اللواتي يعتقدن بأن الأزواج لا يتحملوا المسؤولية الكاملة تجاه العائلة، و24% منهن يعتقدن بأن الأزواج يتحملون بعضها من المسؤولية، و12% من النساء يعتقدن بأن الأزواج لا يستطيعوا تحمل المسؤولية، فهذا التباين تدل على الإعتراف الصريح لدى الزوج بتحمل المسؤولية عند الزوجة تجاه أفراد العائلة، وهذا يعطي المرأة الدور في ممارسة السلطة داخل العائلة.
12. هذا الموضوع يرتبط باهتمام الشريك برأي الآخر، وهنا يبرز تباين في نظرة كل من الشريك تجاه الآخر، فقد بلغت النسبة على السؤال الأول لدى النساء 29% من يعتبرون أن كلمتهم مسموعة داخل العائلة في مقابل 48% من الآباء، و41% منهم يعتبرون بأن الشريك يهتم لرأيهم داخل العائلة يقابله 36% لدى الأمهات، أما المفارقة فهي في شعور الزوجة بأن الزوج يستمع إلى رأيها ولكنها يفعل ما يريد هو، و11% من الآباء الذين لا يهتمون لرأي الزوجة. وهنا تبرز المشكلة بين الأبوين فمن جهة الأب هو الذي يريد ممارسة السلطة بصفته الرجل في العائلة، ومن جهة أخرى لا يقوم بالمسؤولية العملية داخل العائلة، وهذا يعود إلى مفهوم الثقافة الإجتماعية في مفهوم السلطة الذكورية والأبوية داخل العائلة.
13. مستوى العنف والغضب تجاه الشريك، في هذا الموضوع نجد بأن النسبة ذاتها عند كل من الأم والأب بسرعة الغضب وقد بلغت 42%， وحين يغضب الشريك هل يكتفي بالكلام؟، ظهرت النسبة 52% لدى الآباء الذين قالوا إن الزوجة تكتفي بالكلام فقط أثناء الغضب، وطبعاً ذلك يصاحبه انفعال غاضب، بينما النساء بلغت النسبة لديهم 30% من يكتفوا بالكلام من الأزواج و15% منهم يقوموا بتكسير أشياء أثناء الغضب، ونسبة 13% من يقومون بالضرب للزوجة. وهنا نلاحظ بأن العنف من قبل الرجل تجاه الزوجة متباعدة، في الوقت الذي لم نجد فيه هذا العنف تجاه الأولاد، بل شهدنا من خلال المواقف السابقة بأن الأب أكثر رأفة تجاه الولد من الأم. وهذا يعطينا مؤشر حول الفرضية المرتبطة بسلط الأب والعنف الذي يمارسه على الولد حيث يؤدي إلى الصعوبات التعلمية، فناناً هنا نجد بأن العنف الممارس على الأم هو من يؤدي إلى الصعوبات التعلمية، وهذا سيعود له لاحقاً من خلال ربط النتائج بالفرضيات.
14. في هذا الموضوع المرتبط بمدى الغياب عن العائلة وال العلاقات الاجتماعية للأسرة نجد بأن النسبة مرتفعة لدى الأبوين في تفضيل البقاء في المنزل على العلاقات الاجتماعية المشتركة، كما أنها تزيد النسبة لدى الأمهات بكثير حيث بلغت النسبة لدى النساء 81% من يفضلون البقاء في المنزل يقابلها 58% من الرجال الذين يفضلون البقاء في المنزل، ونسبة من الآباء من يفضلون العلاقات الاجتماعية بدون العائلة. وهذه النسب تدل على مشكلة في التوازن الأسري بالعلاقة الاجتماعية المشتركة، وهذا يشير إلى وجود مشاكل وخلافات أسرية حيث يفضلون البقاء بعيداً عن الناس بسبب ذلك. هنا يعزز لنا الفرضية الأساسية لهذا البحث بان غالبية الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية ينحدرون من عائلات تشوهاً العلاقات المضطربة في النظام الأسري.
15. الموضوع الأخير وهو يرتبط بالمرض النفسي لدى أحد الأبوين على الأقل وتأثيره في الصعوبات التعلمية على الولد، فإننا لم نجد من النسب التي حصلنا عليها بأن هذا الموضوع ذو دلالة احصائية بالنسبة إلى المرض النفسي، وربما يعود ذلك إلى عدم مصادفة حالات لديها أمراض نفسية، فهي جميع الأحوال فإن الفرضية المرتبطة في هذا الموضوع لم تتحقق لنا.

#### استنتاج موضوعات الاستثمار:

نستنتج من الموضوع الأول للاستمارة وجود مشكلة علاجية بين الأبوين لذوي الصعوبات التعلمية، حيث ظهرت المشكلة من خلال إلقاء اللوم على الطفل بأنه هو صاحب المشكلة، ونعته بأنه هو من لا يكرث للتعلم، وقد ذكرنا سابقاً بأن الطفل قد يلجأ إلى تبني مشكلة تجنبها لقلق الإنفصال، أو تجنبها لأي مشكلة قد تحدث بين الأبوين. كما أنها نستنتج من الموضوع الثاني بأن الأم هي من تقوم بمارسة السلطة على

الولد وذلك بسبب تخلي الزوج عن القيام بواجباته الأسرية، سواء بقصد او بعدم قدرته على تحمل المسؤولية، ومن خلال ذلك ظهرت حالة الإرتياب لدى الزوج لأن الزوجة تملأ الفراغ الذي خلفه وراءه، لكن تظير المشكلة لدى الزوجة بالتعبير عن الإستياء من وضعها الضاغط بسبب عي المسوؤلية المزدوجة، وقد عبرت عن ذلك بأكثر من وسيلة لاسيما حالة الغضب الذي تمارسه على الزوج او على الأبناء كحالة تعبير عن الانفعال المكبوت. وهذا ما يفسر لنا حالة الشعور بالشفقة تجاه الولد بالنسبة للأم، لأنها تقوم بحالة التشفى بعقاب الولد، وحين تشعر بتفريغ الطاقة والشعور بالارتياح فإنهما تشفق على الولد كنوع من الشعور بالذنب.

ونستنتج ايضاً من خلال التبيانات في استلة الاستمارة عند كل من الآبوبين لدى أفراد العينة، فانتا نجد حالة اللا تكافؤ الأسري، وعدم التوازن على مستوى الشراكة لدى الأزواج في ادارة الأسرة، كما وجدنا حالة الاختلافات العلاائقية داخل الأسر، وبالتالي فإن الطفل هو نتاج العلاقة الأسرية وهذا يترجم من خلال الصعوبات التعليمية لديه.

وقد وجدنا المشكلات الأسرية من خلال عدم شعور المرأة بالرضى في العلاقة مع الزوج، ومن خلال التعبير عن تحمل المسؤولية الزائد بسبب غياب الزوج عن القيام بدوره، وعن اتخاذ القرار فيما يتعلق بشؤون العائلة فقد ظهرت الاختلافات بشكل واضح من خلال النسب على اجابات الاستمارات، كما ان الزوج يعترف بمسؤولية الزوجة وعطائها وتبذل الجهد تجاه أفراد العائلة، فإن الزوج لا يقدر ذلك حينما لا يسأل عن رأي الزوجة ويتخذ القرار لوحده دون موافقتها، وهذا السلوك يعبر عن حالة الاختلاف في العلاقة الأسرية. وهذه الاختلافات والاختلافات الأسرية تُترجم من خلال انقطاع الأسرة كوحدة اجتماعية، عن العلاقات الاجتماعية المشتركة.

اذن المشكلة هي ليست في تحمل المسؤولية لدى الزوجه تجاه أفراد العائلة، بل هي في عدم شعور الزوجة بالرضى والتقدير على ما تفعله من أجل العائلة، وهذا يعني حالة الإكراه لدى الزوجة في تحمل المسؤولية، ما يعزز ذلك الشعور بالبعي والضغط النفسي لدهما. والزوجة التي تحمل المسؤولية ولديها شعور بالرضى في العلاقة مع الزوج على أساس تفاهم مشترك، فقد وجدنا من خلال ذلك حالة تبادل الأدوار بين الزوجين، وأن الزوجة هي من تمثل المرجعية بالنسبة للأولاد، وهذا ما كان السبب وراء الصعوبة التعليمية لدى الولد من خلال حالة الاختلاف النفسي التي تنتابه جزءاً الاختلال في التوازن الأسري لجهة الأدوار الطبيعية داخل الأسرة. ونستنتج من ذلك بأن الشعور بالرضى مع المرجعية الممثلة بالزوجة تؤدي إلى الإضطراب لدى الأولاد، بينما المسؤولية الملقاة على عاتق الزوجة دون شعورها بالرضى فذلك يؤدي إلى الإضطراب في العلاقة بين الشريكين. هذه الوضعية لدى الأم تعني حالة الشعور بالإضطراب، وهذا السبب الذي يؤدي إلى حالة الاختلاف العائلي، في العلاقة الزوجية من جهة، ومن جهة أخرى في العلاقة مع الأبناء. ومن خلال علاقة الولد بالأم يستشعر حالة الاختطاب لديها وحينها تبدأ حالة الاختطاب لدى الولد.

#### النتائج النهائية لموضوعات الاستمارة:

لقد أجرينا الدراسة على عينتين أساسيتين ، الأولى هي العينة لدى الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، والآخر لدى الأولاد الذين لا يعانون من مشكلة الصعوبات التعليمية وليس لديهم حالة إضطراب نفسي، وهي العينة الضابطة للدراسة. بالنسبة للأولاد الأسيويه اعتمدنا ورقة العلامات وتقارير المعلمات واكتفيينا بذلك لعدم وجود المشكلات لديهم، اما بالنسبة الى الأولاد الذين يعانون من الصعوبات التعليمية فقد قمنا بإجراء الاختبارات التي تؤكد حالتهم، ولم نكتفي بتقارير المختصون او المعلمات، سوى الاستفادة من نتائج عملهم مع هؤلاء الأولاد. بعد التأكيد من العينة لدى الأولاد هم عينة الدراسة الفعلية الذين تم معهم إجراء المقابلات وتبينه الإستمارات، ثم أجرينا الطريقة نفسها مع أهالي الأولاد الأسيويه وقمنا بإجراء المقارنة بين العينتين، وكنا قد تأكينا من وجود الفروق الفعلية في الإجابات على استلة الإستمارة، وكذلك لمسنا الفروقات بين العائلات أثناء إجراء المقابلات، وقد تحدثنا عن ذلك سابقاً. فالنتائج قد أظهرت بأن أهالي التلاميذ الأسيويه هم أقرب إلى العلاقة الطبيعية داخل العائلة، وذلك ظهر من خلال الإستمارات ونتائجها ومن خلال المقابلات، بحيث العلاقات فيما بين أفراد الأسرة تتركز على الأدوار الطبيعية لكل فرد بحسب موقعه داخل الأسرة. بينما أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية فكانت قد بزرت لديهم الاختلافات في الواقع الطبيعي للأفراد الأسرة، وهذا ما كان ينتج حالة الإضطراب في العلاقات الأسرية، وكذلك حالة الإضطراب لدى الولد وبالتالي المعاناة من الصعوبة التعليمية، حيث لاحظنا من خلال الإختبارات التي أجريناها مع بأننا وجدنا مشكلات نفسية متراقة مع الصعوبة التعليمية، فحالة الصفن والشروع وعدم التركيز هي مشكلات مشتركة بنسبة كبيرة بين أفراد العينة، إذ ان هذه الوضعية تعبّر عن حالة الانشغال عند الولد بالإختلافات العلاائقية داخل أسرته، ولدى حالات كثيرة من الأولاد كانت تظهر مشاكلهم من خلال الحالة الأوديبية لدى الولد وهو قد تجاوز العمر الزمني المفترض لعمر الأوديب (أي الخمس سنوات)، وهذه من المشكلات التي تؤدي لدى الولد إلى حالة عدم التركيز بسبب الانشغال الأوديبي بالأم عند الصبي والانشغال بالأب عند البنت، والأولاد الذين لم تُحل عندهم العقدة الأوديبية إنما تعبّر عن حالة الإضطراب الأسري.

اذن بعد التأكيد من الإختلافات والفرقـات الإحصائية المتبـانـة بين العـيـنـتين، قـمنـا بـعـزـلـ العـيـنـةـ الضـابـطـةـ وـعـمـلـنـاـ عـلـىـ العـيـنـةـ الـدـارـاسـيـةـ المرـتـبـطـةـ بـالـصـعـوبـاتـ التـعـلـيمـيـةـ، حيثـ قـمـنـاـ بـتـحلـيلـ النـتـائـجـ وـتـأـوـيلـهـاـ وـتـفـسـيرـهـاـ وـقـدـ تـوـصـلـنـاـ إـلـىـ إـسـتـنـتـاجـاتـ التـالـيـةـ:

اولا- نستنتج بان أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية لديهم إضطرابات علائقية داخل الأسرة، وهذا ما كان هدف الدراسة حيث نعتقد بأن الأولاد ذوي الصعوبات التعليمية ينحدرون بغالبيتهم من عائلات تشوّهها الإضطرابات العلائقية والصراعات الأسرية.

ثانيا- تبادل الأدوار بين الأزواج، بحيث تكون الزوجة بديلة الأم بالنسبة إلى الزوج، أو ان الزوجة تقوم مقام الزوج على مستوى المرجعية داخل الأسرة، فإن ذلك كان يؤدي إلى نشوء الإضطرابات الأسرية، وإلى نشوء الإضطرابات لدى الأولاد داخل العائلة. وتبادل الأدوار يحصل إما بسبب إضطراري، اي أن أحد الزوجين يتخلّى عن القيام بدوره الطبيعي داخل الأسرة والآخر يملاً الفراغ بشكل بيبي مكانه، وإما يحصل برغبة نفسية متبادلة بين الزوجين، بمعنى ان الزوجة ترغب في ان تكون مكاناً لها كرغبة لوابعية في ممارسة الأمدib مع الشريك كبديل عن الأب من جهة، ومن جهة أخرى يقوم الزوج رغبة منه في جعل الزوجة ان تقوم مقام الأم، وهنا يحصل تسوية بين الزوجين بتوافق متبادل، وهنا يحدث ان تصبح الزوجة هي المرجعية الفعلية داخل الأسرة، فذلك يؤدي إلى نشوء الإضطراب لدى الولد. وبعد تحقيق هذه الرغبات المتبادلة بين الزوجين لم يحصل الإشباع الكافي، حيث أن الزوجة تكون قد حفّرت مكانة الأم، كرغبة أوديبية لوابعية، الا أنها لم تتحقق الإشباع من خلال الزوج لأنه كان قد اتخذ من زوجته بديلة للأم وهو يلعب دور الولد مع الأم، وهذا لم يحقق الإشباع لدى الزوجة في الجزء الثاني من الرغبة. بينما الزوج كان يشعر بالإشباع من ممارسة الزوجة لدور أمه، وهذا ما أكدت عليه معظم إجابات الآباء على استئلة الإستمارة. أما حين يتم إشباع الرغبة عند أحدهما فحينها ينشأ الصراع بين الزوجين، وتنشأ الإضطرابات الأسرية، حيث أن العارض يظهر من خلال الولد كتعبير عن الإضطرابات العلائقية داخل الأسرة.

ثالثا- إن تخلي أحد الأبوين عن القيام بدوره داخل الأسرة أجبر الشريك على ملئ الفراغ من جهة، ومن جهة أخرى ترك فراغاً لدى الولد، فهي حالة الغياب الموضوعي أو المعنوي في العلاقة مع الولد، وهذا كان يؤدي إلى حالة الإضطراب النفسي للولد وكذلك حالة الصعوبة التعليمية. إن العلاقة الأسرية بحسب منطق فرويد فإياها تقوم على أساس الثالوث المركب في العلاقة التبادلية بين كل من الأم والأب والولد، فال الأب هو المرجع الذكوري للولد وهو النموذج الذي يتماهى به الصبي من أجل الحصول على الأم بصفتها المنشوق الأول للصبي، ثم يبدأ بالصراع مع الأب بصفته المنافس له، وهذا كنتاج للمرحلة الأوديبية، وأي خلل في هذا المركب العلائقي يؤدي إلى نشوء الإضطراب النفسي داخل الأسرة.

رابعا- كما شهدنا أيضاً من خلال النتائج الإحصائية بأن العنف تجاه الأولاد كان سبباً من الأسباب التي أدت إلى الصعوبة التعليمية لدى الولد. عندما يحصل خلقات عائلية بين الأزواج فإن ذلك يخلق مدخلاً من التوتر والقلق، وحالة من استنفاف الطاقة النفسية ما يزيد ذلك من حالة الإنفعال، وكثيراً في مثل هذه الحالات يكون الولد هو ضحية هذا الصراع، ويكون المستهدف هو الشريك عبر الولد بشكل لوابع، وهذه تعتبر حالة من حالات التشفي، فيستشعر الولد بحالة عدم الاستقرار النفسي لديه وخصوصاً عندما لا يعلم على ماذا عوقب، وهذا يجعل منه حالة من التوتر الدائم وحالة من الفرط في الحركة الزائدة. وقد شهدنا حالات عدّة من حالات العينة الدراسية الذين يمتازون بالنشاط الحركي الزائد.

خامسا- حالة الشعور بالإضطهاد لدى الزوجة الناتج عن عدم التكافؤ بين الزوجين على مستوى المسؤولية وعلى مستوى التعرض للضغط النفسي الناتج من تخلي الأب عن القيام بدوره، وهو يفرض سيطرته مستغلاً ضعف الزوجة ما يجعل ذلك من الزوجة كائناً مضطهداً تعمل بحكم الضرورة تحت ناتج الضغط، وهذا ما يجعلها في كثير من الأحيان أن تقوم بحالة العنف تجاه الولد كنوع من أنواع التشفي، كما أنها حين تتعرض للضغط بسبب التعبير عن الإنفعال فإياها تلجم إلى التصريح على وضعها وتتعايش مع الألم، وهذا ما يستشعره الولد من الأم بشكل لوابع، وهنا تظهر المشكلة لدى الولد، ولا نعلم لاحقاً بأي اتجاه ستتفجر الأزمة لديه.

وهذا يقودنا إلى وضع فرضية إضافية لفرضيات الدراسة وهي: "قد يؤدي الشعور بالإضطهاد لدى الأم من قبل الأب، إلى الصعوبة التعليمية لدى الولد".

نتائج هذه الفرضية نتجلّت من خلال الإجابات على أسئلة الإستمارة لدى الأمهات للأولاد ذوي الصعوبات التعليمية، حيث إن الأم التي قد أجابت بأنها لا تأخذ قرار بدون موافقة الشريك وهي من تقوم بتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الولد، وهي من تقوم بعقاب الولد وتتشفّى من خلال ضربه وفي الوقت عينه تشعر بالشفقة تجاهه، بالإضافة إلى الإجابة بأنها لم تشعر بالرضى في العلاقة مع الشريك.

ربط النتائج بفرضيات الدراسة وتحليلها:

فرضية البحث الأساسية:

- تؤدي العلاقات المضطربة في النظام الأسري إلى نشوء الصعوبات التعليمية لدى أطفالهم.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

- تبادل الأدوار بين الأبوين يؤدي إلى نشوء الصعوبات التعليمية لدى الولد.

الاختبار كـ تربية

لقد تم تحليل الفرضيات على اختبار كي تربع (Chi-square) نظراً لنوع البيانات النوعية و تم اختبارها على مقياس ثقة 95% مع دلالة احتمالية 0.05 ( $\alpha=0.05$ ).

الفرضية الأولى: تبادل الأدوار بين الأبوين .

H0: ليس هناك علاقة بين المتغيرين

H1: هناك علاقة بين المتغيرين

أ- بالنسبة لنظرة الزوج الى الشريك

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيمة كـي تـربع	المـجمـوع	صـعـوبـات كـلا			هل تـشـعـرـ بالـرضـىـ فيـ العـلـاقـةـ معـ الشـرـيكـ	الـشـخـصـ
				صـعـوبـاتـ نـعـمـ	صـعـوبـاتـ كـلاـ	صـعـوبـاتـ نـعـمـ		
0.05>0.048، هناك شعور بالرضى في العلاقة مع الشريك	0.048	4.393	6	1	5		كـلاـ	أـبـ
			47	29	18		نـعـمـ	
			53	30	23		المـجمـوعـ	
0.05>0.001، هناك شعور بالرضى في العلاقة مع الشريك	0.001	10.35	14	2	12		كـلاـ	أـمـ
			44	28	16		نـعـمـ	
			58	30	28		المـجمـوعـ	
القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيمة كـي تـربع	المـجمـوعـ	صـعـوبـاتـ		هل تـشـعـرـ أـنـ الشـرـيكـ يـتـفـهـمـكـ وـيـقـفـ إـلـىـ جـانـبـكـ	الـشـخـصـ	
				صـعـوبـاتـ كـلاـ	صـعـوبـاتـ نـعـمـ			
				4	1	3	كـلاـ	
0.05<0.212، من جهة الأب لا يشعر أن الشريك يفهمه	0.212	1.759	49	29	20		نـعـمـ	أـبـ
			53	30	23		المـجمـوعـ	
			20	6	14		كـلاـ	
0.05>0.016، من جهة الأم يشعر أن الشريك يفهمه	0.016	5.769	38	24	14		نـعـمـ	أـمـ
			58	30	28		المـجمـوعـ	
			49	30	19		كـلاـ	
0.05>0.03، من جهة الأب يشعر أن الشريك لا يفهمه	0.03	5.643	4	0	4		نـعـمـ	أـبـ
			53	30	23		المـجمـوعـ	
			44	30	14		كـلاـ	
0.05>0.000، من جهة الأم تشعر أن الشريك لا يفهمها	0.000	19.773	14	0	14		نـعـمـ	أـمـ
			58	30	28		المـجمـوعـ	
			51	30	21		كـلاـ	
0.05<0.184، من جهة الأب هناك تقدير لما يفعله الشريك لأجله	0.184	2.711	2	0	2		نـعـمـ	أـبـ
			53	30	23		المـجمـوعـ	
			47	28	19		كـلاـ	
0.05>0.015، من جهة الأم، تشعر أن الشريك لا يقدر ما تفعله لأجله	0.015	6.116	11	2	9		نـعـمـ	أـمـ
			58	30	28		المـجمـوعـ	

## ب- بالنسبة للعلاقة مع الشريك:

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيـع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـرـأـن عـلـىـكـمـعـ الشـرـيكـقـائـمـةـعـلـىـالـحـوارـ	الـشـخـصـ	
				كـلا	نـعـمـ			
القرار 0.05>0.000، العلاقة مع الشريك قائمة على الحوار من جهة الأب	0.000	16.077	10	0	10	كـلا	أـبـ	
			43	30	13	نـعـمـ		
			53	30	23	المـجمـوع		
القرار 0.05>0.013، العلاقة مع الشريك قائمة على الحوار من جهة الأم	0.013	6.320	16	4	12	كـلا	أـمـ	
			42	26	16	نـعـمـ		
			58	30	28	المـجمـوع		
القرار 0.05<0.149، من جهة الأب، يأخذ القرار بدون موافقة الشريك	0.149	1.761	المـجمـوع	صـعـوبـات		لـتـأـخـذـقـرـارـبـدـونـمـوـافـقـةـ	الـشـخـصـ	
				كـلا	نـعـمـ			
				33	21	12		
القرار 0.05>0.324، من جهة الأم، تأخذ قرارات من دون موافقة الشريك	0.324	0.563	المـجمـوع	20	9	11	نـعـمـ	أـمـ
				53	30	23	المـجمـوع	
				16	7	9	كـلا	
القرار 0.05>0.002، من جهة الأب، عندما يختلف مع الشريك يأخذ القرار لوحده	0.002	10.072	المـجمـوع	42	23	19	نـعـمـ	أـبـ
				58	30	28	المـجمـوع	
				41	28	13	كـلا	
القرار 0.05>0.039، من جهة الأم، عندما تختلف مع الشريك تأخذ القرار لوحدها	0.039	4.327	المـجمـوع	12	2	10	نـعـمـ	أـمـ
				53	30	23	المـجمـوع	
				46	27	19	كـلا	
القرار 0.05>0.003، من جهة الأب، يأخذ القرارات دون موافقة الشريك	0.003	9.319	المـجمـوع	12	3	9	نـعـمـ	أـبـ
				58	30	28	المـجمـوع	
				37	26	11	كـلا	
القرار 0.05<0.280، من جهة الأم لا تأخذ القرار بدون موافقة الشريك	0.280	1.229	المـجمـوع	16	4	12	نـعـمـ	أـمـ
				53	30	23	المـجمـوع	
				54	29	25	كـلا	
القرار 0.05>0.684، من جهة الأب: الشريك لا يتحمل المسؤولية	0.684	0.037	المـجمـوع	4	1	3	نـعـمـ	أـبـ
				58	30	28	المـجمـوع	
				2	1	1	كـلا	

## ج- نـظـرـةـالـزـوـجـإـلـىـزـوـجـهـفـيـتـحـمـلـالـمـسـؤـلـيـةـ

الـشـخـصـ	يـتـحـمـلـالـمـسـؤـلـيـةـالـكـامـلـةـتـجـاهـالـأـسـرـةـ؟	هل تـعـتـرـأـن زـوـجـكـ(ـشـرـيكـ)	صـعـوبـات			الـمـجمـوعـ	الـدـلـالـةـالـإـحـتمـالـيـةـ	قيـمةـكـيـتـرـبيـعـ	الـقـرـارـ
			نـعـمـ	كـلا	نـعـمـ				
أـبـ	لـتـأـخـذـقـرـارـبـدـونـمـوـافـقـةـ	عـنـدـمـاـتـخـلـفـعـمـالـشـرـيكـ	2	1	1	كـلا	أـبـ	0.684	0.05>0.684، من جهة الأب: الشريك لا يتحمل المسؤولية
			51	29	22	نـعـمـ			
			53	30	23	المـجمـوع			

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـقـدـ أن زـوـجـكـ (ـشـرـيكـ) يـتـحـمـلـ المسـؤـولـيـةـ الكـامـلـةـ تـجـاهـ الأـسـرـةـ؟	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـ		
المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة							
0.05<0.039 الأم: الشريك يتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الأسرة	0.039	4.327	12	3	9	كـلاـ	أم
			46	27	19	نـعـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
القرار 0.05<0.269 الأب: الشريك لا يتحمل بعضـاً من المسـؤـولـيـةـ تـجـاهـ الأـسـرـةـ	0.269	1.230	48	26	22	كـلاـ	أـبـ
			5	4	1	نـعـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
0.05<0.324 الأم: الشريك لا يتحمل بعضـاً من المسـؤـولـيـةـ تـجـاهـ الأـسـرـةـ	0.324	0.581	44	24	20	كـلاـ	أم
			14	6	8	نـعـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
القرار .	.	.	53	30	23	كـلاـ	أـبـ
			0	0	0	نـعـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
0.05<0.048 الأم: الشريك لا يستطيع تحمل المسـؤـولـيـةـ تـجـاهـ الأـسـرـةـ	0.048	4.603	54	30	24	كـلاـ	أم
			4	0	4	نـعـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
القرار .	.	.	53	30	23	كـلاـ	أـبـ
			0	0	0	نـعـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
0.05<0.229 الأم: الشريك يتحمل المسـؤـولـيـةـ تـجـاهـ الأـسـرـةـ	0.229	2.219	56	30	26	كـلاـ	أم
			2	0	2	نـعـ	
			58	30	28	المـجمـوع	

## د- مدى اهتمام الشريك برأي الآخر

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـرـفـ أنـ الشـرـيكـ مـسـمـوـعـةـ دـاـخـلـ العـائـلـةـ؟	الـشـخـصـ
				كـلا	نـعـمـ		
0.05<0.684، من جهة الأب: كلمتي غير مسموعة داخل العائلة	0.684	0.037	2	1	1	كلا	أب
			51	29	22	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05>0.001، من جهة الأم: كلمتي مسموعة داخل العائلة	0.001	10.359	14	2	12	كلا	أم
			44	28	16	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـقـدـ أنـ الشـرـيكـ هـيـمـ لـرـأـيـ دـاـخـلـ العـائـلـةـ؟	الـشـخـصـ
				كـلا	نـعـمـ		
				7	3	4	
0.05<0.349، من جهة الأب: الشريك لا يهتم لرأيي داخل العائلة	0.349	0.620	46	27	19	نعم	أب
			53	30	23	المجموع	
			15	7	8	كلا	
0.05>0.438، من جهة الأم: الشريك لا يهتم لرأيي داخل العائلة	0.438	0.207	43	23	20	نعم	أم
			58	30	28	المجموع	
			47	28	19	كلا	
القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـقـدـ أنـ الشـرـيكـ يـسـمـعـ إـلـىـ رـأـيـ وـيـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ؟	الـشـخـصـ
				كـلا	نـعـمـ		
				6	2	4	
0.05<0.216، من جهة الأب: الشريك لا يهتم الى رأيي ويفعل ما يريده	0.216	1.492	53	30	23	المجموع	أب
			44	29	15	كلا	
			14	1	13	نعم	
0.05>0.000، من جهة الأم: الشريك يستمع الى رأيي ويفعل ما يريده	0.000	14.689	58	30	28	المجموع	أم
			52	30	22	هل تـعـتـقـدـ أنـ الشـرـيكـ لاـ يـكـرـتـ لـرـأـيـ دـاـخـلـ العـائـلـةـ؟	
			1	0	1	نعم	
0.05<0.434، من جهة الأب: الشريك يكرث لرأيي داخل العائلة	0.434	1.329	53	30	23	المجموع	أب
			52	30	22	كلا	
			6	0	6	نعم	
0.05>0.009، من جهة الأم: الشريك لا يكرث لرأيي داخل العائلة	0.009	7.170	58	30	28	المجموع	أم
			52	30	22	كلا	
			6	0	6	نعم	

## هـ- مستوى العنف تجاه الشريك

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل الشـرـيكـ سـرـعـاـ الغـضـبـ؟	الـشـخـصـ
				كـلا	نـعـمـ		
0.05<0.109، من جهة الأب: الشريك ليس سريعاً الغضب	0.109	2.269	27	18	9	كلا	أب
			26	12	14	نعم	
			53	30	23	المجموع	
	0.106	2.334	18	12	6	كلا	أم

الشخص	هل الشريك سرعان الغضب؟	صعوبات	المجموع	قيمة كي تربع	الدلالـة الإحتمالية	القرار
	نعم	نعم	22	18	40	الأم: الشريك ليس سرعان الغضب
		المجموع	28	30	58	
الشخص	عندما يغضب الشريك هل تكتفي بالكلام؟	صعوبات	المجموع	قيمة كي تربع	الدلالـة الإحتمالية	القرار
		كلا	6	13	19	الأم: من جهة الأب: عندما يغضب الشريك لا أكتفي بالكلام
		نعم	17	17	34	
أم	عندما يغضب الشريك هل يكسرأشياء؟	المجموع	23	30	53	
		كلا	12	13	25	الأم: من جهة الأب: عندما يغضب الشريك لا أكتفي بالكلام
		نعم	16	17	33	
أم		المجموع	28	30	58	
الشخص	عندما يغضب الشريك هل يكسرأشياء؟	صعوبات	المجموع	قيمة كي تربع	الدلالـة الإحتمالية	القرار
		كلا	21	29	50	الأم: عندما يغضب الشريك لا يكسرأشياء
		نعم	2	1	3	
أم		المجموع	23	30	53	
أم	عندما يغضب الشريك هل يكسرأشياء؟	كلا	20	26	46	الأم: من جهة الأب: عندما يغضب الشريك لا يكسرأشياء
		نعم	8	4	12	
		المجموع	28	30	58	

اعتمدنا لقياس هذه الفرضية موضوعات الإستمارة من رقم ثمانية إلى رقم إثنا عشر، فالموضوع الثامن يرتبط بنظرية الزوج إلى الشريك حيث يظهر لدى الآباء الشعور بالرضى ووقوف الزوجة بجانبه قد بلغت النسبة 86%， يقابل ذلك لدى الأمهات بنسبة 56%， هذا يشير إلى أن الآباء مرتاحون على آداء الزوجة داخل العائلة بنسبة أكبر، بينما النسبة الأقل لدى الزوجة بعدم الشعور بالإرتياح في العلاقة مع الشريك، علماً أن المسؤولية تقع على عاتق الزوجة بنسبة 96% بحسب رأي الآباء في الموضوع العاشر من الإستمارة، وهذا يعني أن النسبة التي تشعر بالرضى من النساء مسؤولات داخل العائلة بنسبة أكبر من الآباء، يعني تبادل الأدوار بين الزوجين كمرجعية داخل العائلة تجاه الأولاد، ولهذا السبب نجد أن النسبة لدى النساء اللواتي يغضبن ويكتفون بالكلام هم 52%， يقابل ذلك لدى الآباء 30%， أي أن المرأة تمارس الغضب بسبب إرتباطها بالمسؤولية داخل العائلة، وهذا أيضاً يدل على حالة تبادل الأدوار داخل العائلة.

أما النسبة من النساء اللواتي لا يشعرن بالرضى في العلاقة الزوجية وهن من يتحملن المسؤولية داخل العائلة، فهو يعني تبادل أدوار قسري، وهذا سيؤدي بدوره إلى نشوء الخلافات الأسرية.

**الفرضية الثانية:** - غياب الوالد الموضوعي أو الرمزي (الانسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الإهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجده في المنزل) يؤدي إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.

#### والفرضية الثالثة:

- يؤدي غياب الوالدة الموضوعي أو الرمزي (الانسحاب من العلاقة مع الولد بسبب المرض أو قلة الإهتمام أو أي سبب آخر بالرغم من تواجدها في المنزل) إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.

#### فرضية رقم 2 ورقم ثلاثة: مدى غياب الوالدين، على المستوى الرمزي أو الموضوعي

أ- مدى تفهم الأهل بمشكلة الولد ذو الصعوبة التعلمية

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـقـدـ أنـ ابنـكـ/ـابـنـتـكـ لـديـهـ صـعـوبـاتـ تـعـلـيمـيـةـ وـهـوـ/ـهـيـ بـحـاجـةـ لـمـسـاـعـةـ	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
0.05>0.000، من جهة الأب: ابني لديه صعوبات تعليمية وهو بحاجة لمساعدة	0.000	16.077	43	30	13	كلا	أـبـ
			10	0	10	نعم	
			53	30	23	المجموع	
0.05>0.000، من جهة الأم: ابني لديه صعوبات تعليمية وهو بحاجة لمساعدة	0.000	43.866	34	30	4	كلا	أـمـ
			24	0	24	نعم	
			58	30	28	المجموع	
الـقـرـارـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـاتـ		هلـ تـعـتـقـدـ أنـ ابنـكـ/ـابـنـتـكـ لـديـهـ صـعـوبـاتـ تـعـلـيمـيـةـ لـكـنـهـ بـحـاجـةـ لـمـسـاـعـةـ	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				38	26	12	
0.05>0.007، من جهة الأب: ابني ليس لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة لمساعدة	0.007	7.633	15	4	11	نعم	أـبـ
			53	30	23	المجموع	
			47	23	24	كلا	
0.05>0.295، من جهة الأم: ابني لديه صعوبات تعليمية لكنه بحاجة لمساعدة	0.295	0.771	11	7	4	نعم	أـمـ
			58	30	28	المجموع	
			26	4	22	كلا	
0.05>0.000، من جهة الأب: ابني ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج لمساعدة	0.000	35.301	27	26	1	نعم	أـبـ
			53	30	23	المجموع	
			34	6	28	كلا	
0.05>0.000، من جهة الأم: ابني ليس لديه صعوبات تعليمية ولا يحتاج لمساعدة	0.000	38.212	24	24	0	نعم	أـمـ
			58	30	28	المجموع	
			43	29	14	كلا	
0.05>0.001، من جهة الأب: ابني لا يكرث للتعلم	0.001	10.898	10	1	9	نعم	أـبـ
			53	30	23	المجموع	
			43	29	14	كلا	
0.05>0.000، من جهة الأم: ابني لا يكرث للتعلم	0.000	16.450	15	1	14	نعم	أـمـ
			58	30	28	المجموع	

بـ. الـوـجـودـ الـفـعـلـ لـلـأـهـلـ فـيـ حـيـةـ الطـفـلـ

الـشـخـصـ	هلـ تـعـتـقـدـ أنـ ابنـكـ/ـابـنـتـكـ لـديـهـ صـعـوبـاتـ تـعـلـيمـيـةـ	صـعـوبـاتـ	نـعـمـ	كـلاـ	المـجمـوعـ	قيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	الـقـرـارـ
			نـعـمـ					
أـبـ	هلـ تـعـتـقـدـ أنـ ابنـكـ/ـابـنـتـكـ لـديـهـ صـعـوبـاتـ تـعـلـيمـيـةـ	صـعـوبـاتـ	نـعـمـ	كـلاـ	المـجمـوعـ	قيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	الـقـرـارـ
			نـعـمـ					

0.05&gt;0.000، من جهة الأب: اهتم بتدريس ابني

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـاتـ كـلاـ	نـعـمـ	هـلـ تـهـمـ بـتـدـرـيـسـ اـبـنـكـ؟	الـشـخـصـ
			52	30	22	المجموع	
اهتم بتدريس ابني: 0.05>0.004, من جهة الأم:	0.004	8.529	7	0	7	كلا	أم
			51	30	21	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـاتـ كـلاـ	نـعـمـ	هـلـ تـضـغـطـ عـلـىـ اـبـنـكـ بـتـدـرـيـسـهـ	الـشـخـصـ
اضغـطـ عـلـىـ اـبـنـيـ بـتـدـرـيـسـهـ: لا 0.05<0.613, من جهة الأب:	0.613	0.005	44	25	19	كلا	أب
			9	5	4	نعم	
			53	30	23	المجموع	
اضغـطـ عـلـىـ اـبـنـيـ بـتـدـرـيـسـهـ: لا 0.05<0.597, من جهة الأم:	0.597	0.000	27	14	13	كلا	أم
			31	16	15	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـاتـ كـلاـ	نـعـمـ	هـلـ تـمـارـسـ العنـفـ عـلـىـ اـبـنـكـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـتـجـاـوبـ بـدـرـسـهـ؟ـ	الـشـخـصـ
اماـرسـ العنـفـ عـلـىـ اـبـنـيـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـتـجـاـوبـ بـدـرـسـهـ: 0.05>0.03	0.030	5.643	49	30	19	كلا	أب
			4	0	4	نعم	
			53	30	23	المجموع	
اماـرسـ العنـفـ عـلـىـ اـبـنـيـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـتـجـاـوبـ بـدـرـسـهـ: 0.05>0.000	0.000	13.010	45	29	16	كلا	أم
			13	1	12	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـاتـ كـلاـ	نـعـمـ	لـاـ تـهـمـ بـتـدـرـيـسـ اـبـنـكـ؟ـ	الـشـخـصـ
اهـتـمـ بـتـدـرـيـسـ اـبـنـيـ: لا 0.05>0.009, من جهة الأب:	0.009	7.461	45	29	16	كلا	أب
			8	1	7	نعم	
			53	30	23	المجموع	
اهـتـمـ بـتـدـرـيـسـ اـبـنـيـ: 0.05<0.28, من جهة الأم:	0.280	1.229	54	29	25	كلا	أم
			4	1	3	نعم	
			58	30	28	المجموع	

جـ- مـدىـ تـقـبـلـ أوـ رـفـضـ الـأـهـلـ لـلـطـفـلـ

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـاتـ كـلاـ	نـعـمـ	هـلـ تـشـعـرـ بـالـفـخـرـ تـجـاهـ اـبـنـكـ؟ـ	الـشـخـصـ
الأـبـ: لـاـ اـشـعـرـ بـالـفـخـرـ تـجـاهـ اـبـنـيـ: 0.05<0.434, من جهة الأم:	0.434	1.329	1	0	1	كلا	أب
			52	30	22	نعم	
			53	30	23	المجموع	
الأـمـ: اـشـعـرـ بـالـفـخـرـ تـجـاهـ اـبـنـيـ: 0.05>0.002, من جهة الأم:	0.002	9.943	8	0	8	كلا	أم
			50	30	20	نعم	
			58	30	28	المجموع	
القرار			المجموع	صـعـوبـاتـ	هلـ تـتـقـبـلـ اـبـنـكـ كـمـاـ هـوـ؟ـ	الـشـخـصـ	

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيـع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـشـعـرـ بالـفـخـرـ تـجـاهـ اـبـنـكـ؟	الـشـخـصـ
				كـلا	نـعـمـ		
الأب: اقبال ابني كما هو 0.05<0.000, من جهة	0.000	17.045	24	21	3	كـلا	أـبـ
			29	9	20	نـعـمـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
الأم: لا اقبال ابني كما هو 0.05<0.056, من جهة	0.056	3.421	28	18	10	كـلا	أـمـ
			30	12	18	نـعـمـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
الـشـخـصـ: هل تـشـعـرـ بالـشـفـقـةـ تـجـاهـ اـبـنـكـ؟	الـشـخـصـ	الـشـخـصـ	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـشـعـرـ بالـشـفـقـةـ تـجـاهـ اـبـنـكـ؟	الـشـخـصـ
				كـلا	نـعـمـ		
				42	27	15	
الأـبـ: اـشـعـرـ بالـشـفـقـةـ تـجـاهـ اـبـنـيـ 0.05<0.031, من جهة	0.031	4.862	11	3	8	نـعـمـ	أـبـ
			53	30	23	المـجمـوع	
			37	27	10	كـلا	
الأـمـ: اـشـعـرـ بالـشـفـقـةـ تـجـاهـ اـبـنـيـ 0.05<0.000, من جهة	0.000	18.478	21	3	18	نـعـمـ	أـمـ
			58	30	28	المـجمـوع	
			50	30	20	كـلا	
الأـمـ: اـشـعـرـ بالـخـيـبـةـ تـجـاهـ اـبـنـيـ 0.05<0.002, من جهة	0.002	9.943	8	0	8	نـعـمـ	أـمـ
			58	30	28	المـجمـوع	
			52	30	22	كـلا	
الأـبـ: لا اـشـعـرـ بالـخـيـبـةـ تـجـاهـ اـبـنـيـ 0.434<0.05, من جهة	0.434	1.329	1	0	1	نـعـمـ	أـبـ
			53	30	23	المـجمـوع	
			50	30	20	كـلا	

د- مدى اهتمام أحد الأبوين بالأولاد في نظر الشريك

الـشـخـصـ	هل تـشـعـرـ أـنـ زـوـجـكـ (ـشـرـيـكـ)ـ يـبـذـلـ جـهـدـ فيـ مـسـاـعـدـةـ الـولـدـ؟	صـعـوبـات	المـجمـوع	قيـمة كـي تـرـبيـع	الـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	الـقـرـارـ	
أـبـ: اعتـقـدـ أـنـ الشـرـيـكـ لاـ يـبـذـلـ جـهـدـ فيـ مـسـاـعـدـةـ الـولـدـ 0.212<0.05, من جهة الأب	0.212	1.759	4	1	3	كـلا	أـبـ
			49	29	20	نـعـمـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
أـمـ: اعتـقـدـ أـنـ الشـرـيـكـ يـبـذـلـ جـهـدـ فيـ مـسـاـعـدـةـ الـولـدـ 0.000<0.05, من جهة الأم	0.000	15.970	22	4	18	كـلا	أـمـ
			36	26	10	نـعـمـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
أـبـ: اـشـعـرـ أـنـ الشـرـيـكـ لاـ يـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ تـجـاهـ الـولـدـ 0.600<0.05, من جهة الأب	0.600	0.131	3	2	1	كـلا	أـبـ
			50	28	22	نـعـمـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
أـمـ: هل تـشـعـرـ أـنـ زـوـجـكـ يـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ تـجـاهـ الـولـدـ؟ 0.131<0.600, من جهة الأم	0.131	0.600	الـشـخـصـ	هل تـشـعـرـ أـنـ زـوـجـكـ يـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ تـجـاهـ الـولـدـ؟	صـعـوبـات	المـجمـوع	الـشـخـصـ

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		هل تـعـتـقـد أـن زـوـجـكـ (شـرـيكـ) يـبذـل جـهـدـاـ في مـسـاعـدـةـ الـولـدـ؟	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
0.05<0.432 أشعرأن الشريك لا يتحمل المسؤولية تجاه الولد	0.432	0.210	17	8	9	كـلاـ	أمـ
			41	22	19	نـعـمـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
الـقـرـار	الـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـاتـ		هلـ تـشـعـرـ أـنـ زـوـجـكـ لاـ يـسـتـطـعـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ فـيـ غـيـابـكـ؟	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				53	30	23	
0.05<0.07 أشعرأن الشريك يستطيع تحمل المسؤولية في غيابي	0.070	3.250	47	27	20	كـلاـ	أمـ
			11	3	8	نـعـمـ	
			58	30	28	المـجمـوعـ	
الـقـرـار	الـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـاتـ		هلـ تـشـعـرـ أـنـ زـوـجـكـ لاـ يـكـثـرـ لـلـمـسـؤـلـيـةـ تـجـاهـ الـولـدـ؟	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				53	30	23	
0.05<0.184 أشعرأن الشريك يكترث للمسؤولية تجاه الولد	0.184	1.709	51	28	23	كـلاـ	أمـ
			7	2	5	نـعـمـ	
			58	30	28	المـجمـوعـ	

هـ- مستوى غياب أحد الأبوين عن القيام بالدور والمسؤولية تجاه الولد

الـقـرـار	الـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـاتـ		هلـ تـفـضـلـ الـبـقـاءـ مـعـ الـأـسـرـةـ بـعـدـ الـإـنـتـهـاءـ مـنـ الـعـلـمـ؟	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
0.05<0.000 الأـبـ:ـ اـفـضـلـ الـبـقـاءـ مـعـ الـأـسـرـةـ بـعـدـ الـإـنـتـهـاءـ مـنـ الـعـلـمـ	0.000	38.632	34	30	4	كـلاـ	أـبـ
			19	0	19	نـعـمـ	
			53	30	23	المـجمـوعـ	
0.05<0.000 الأـمـ:ـ اـفـضـلـ الـبـقـاءـ مـعـ الـأـسـرـةـ بـعـدـ الـإـنـتـهـاءـ مـنـ الـعـلـمـ	0.000	47.078	33	30	3	كـلاـ	أمـ
			25	0	25	نـعـمـ	
			58	30	28	المـجمـوعـ	
الـقـرـار	الـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـاتـ		هلـ تـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ الـإـجـتمـاعـيـةـ بـوـجـودـ الـعـائـلـةـ مـعـكـ؟	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				22	2	20	
0.05<0.000 الأـبـ:ـ اـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ	0.000	34.567	31	28	3	كـلاـ	أـبـ
			53	30	23	المـجمـوعـ	

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبع	المـجمـوع	صـعـوبـات كـلا	هل تـفـضـل الـبقاءـ معـ الأـسـرـةـ بـعـدـ الـإـنـتـهـاءـ مـنـ الـعـمـلـ؟ـ نـعـمـ	الـشـخـصـ	
						الـشـخـصـ	أـمـ
الـإـجـتمـاعـيـةـ بـوـجـودـ الـعـائـلـةـ مـعـيـ	0.05<0.000 الأـمـ:ـ أـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ	0.000 27.619	29 29 58	5 25 30	24 4 28	كـلا	أـمـ
الـإـجـتمـاعـيـةـ بـوـجـودـ الـعـائـلـةـ مـعـيـ						نعم	
الـقـرـارـ						المـجمـوعـ	
0.05<0.000 الأـبـ:ـ أـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ	0.000 20.085	19 34 53	3 27 30	16 7 23	كـلا نعم المـجمـوعـ	هل تـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ بـدـونـ الـعـائـلـةـ؟ـ نـعـمـ	أـبـ
الـإـجـتمـاعـيـةـ بـدـونـ الـعـائـلـةـ						المـجمـوعـ	
0.05<0.000 الأـمـ:ـ أـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ						كـلا	
الـإـجـتمـاعـيـةـ بـدـونـ الـعـائـلـةـ	0.000 34.496	33 25 58	6 24 30	27 1 28	نعم المـجمـوعـ	هل تـفـضـلـ الـعـلـاقـاتـ بـدـونـ الـعـائـلـةـ؟ـ نـعـمـ	أـمـ
الـقـرـارـ						المـجمـوعـ	

لقياس هذه الفرضية وضمنا الموضوع الأول من الإستماراة وهو علاقة الأب مع إبنه ذو الصعوبة التعلمية، والموضوع الخامس وهو علاقة الأب مع إبنه ذو الصعوبة التعلمية أثناء تدرسيه، والموضوع السابع وهو نظرية الزوج إلى الشريك في التعامل مع الولد، والموضوع الثالث عشر وهو مدى مستوى الغياب عن العائلة، وقد تبين بأن نسبة الثلث تقريراً من الإجابات تدل على الغياب المعنوي للأب عن حياته العائلية وخصوصاً الغياب عن الولد ذو الصعوبة التعلمية.

في الموضوع الأول قد اعتبر الأب أن الولد لا يكترث للتعلم بنسبة 29% و3% منهم قال الأب أن الولد ليس لديه صعوبة تعلمية، وهذه النسبة تدل على أن الأب غير مهتم في متابعة إبنه الدراسية، وليس لديه الرغبة في معرفة مشكلاته.

في الموضوع الخامس النسبة بلغت 30% من الإجابات لدى الآباء الذين لا يهتمون بتدريب إبنهم ذو الصعوبة التعلمية، وهذا يؤكد حالة إنسحاب الأب من المسؤولية تجاه الولد وكذلك تدل هذه الظاهرة على حالة الاتكالية لديهم والبقاء المسؤولية على عاتق الزوجة. أما في الموضوع السابع فقد وجدنا من خلال إستماراة الأم بأن نسبة 19% من الآباء لا يستطيعوا تحمل المسؤولية، ونسبة 12% لا يكترثوا لتحمل المسؤولية، أي أن نسبة 31% لا يتحملوا المسؤولية تجاه الولد ذو الصعوبة التعلمية. وهذه النسبة هي الثلث تقريراً التي تدل على الغياب المعنوي للأب في علاقته مع إبنه.

كما ظهر في الموضوع الثالث عشر غياب الأب المعنوي عن العائلة بنسبة 33% من يفضلون العلاقات الإجتماعية بدون العائلة، وممن يفضلون تمضية أغلب أوقاتهم مع أصدقائهم. وهذا الغياب المعنوي للأب إنما يدل على الخلل في القيام بدوره كأب تجاه الأبناء، وزوج تجاه الزوجة، مخلفاً وراءه الفراغ الذي ستملئه الزوجة بشكل أو بآخر، وبالتالي ستتصبح المسئولية على عاتقها وحينها سيصبح تبادل الأدوار أمراً لا بدّ منه في نظر الطفل، مما يعيق النمو النفسي السليم تبعاً لمعايير النمو النفسي.

بالنسبة إلى الغياب المادي فإن سبعة حالات من أصل ثلاثين حالة غير موجودين في حياة الولد إما بسبب الموت وإما بسبب السفر، أي ما تبلغ نسبتهم 27%， فيكون لدينا نسبة الغياب المعنوي والمادي هو 60%， وهذا ما يؤكد لنا الفرضية بأن غياب الأب المعنوي أو المادي يؤدي إلى ظهور الصعوبة التعلمية لدى الولد. في مسألة الغياب المادي، كملوت مثلاً، هو ليس بالضرورة أن تكون المشكلة حتمية بالنسبة إلى نشوء الصعوبات التعلمية أو الإضطرابات النفسية لدى الولد، بل هي في عدم وجود البديل النفسي للولد عن غياب الأب. فالأم عندما تكون في حالة توازن نفسي ولديها مشاعر جيدة تجاه الزوج فحينها يكون الأب حاضراً عند الطفل من خلال الأم.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة فقد اعتمدنا الموضوعات نفسها المرتبطة بالفرضية الموجهة للأب، وقد وجدنا في الموضوع الأول بأن نسبة 33% من الأمهات تعتقدن بأن الولد لا يكترث للتعلم، وهذه النسبة تشير إلى غياب الأم المعنوي عن الولد بسبب تجاهلها للمشكلة لديه من جهة، ومن جهة أخرى فهي لا تشعر بمشكلة الولد.

ومن خلال الموضوع الخامس فقد وجدنا ممارسة الضغط على الولد أثناء التدريس، وممارسة العنف عليه لعدم قدرته على التجاوب بالدرس، وهذا يدل على عدم معرفة الأم بمشكلة الولد، والجهل والغياب يتساويان في هذه الحالة.

أما في الموضوع السادس فقد وجدنا حالة الشعور بالشفقة تجاه الولد بنسبة 28%， وشعور بالخيبة بنسبة 13%， فالشعور بالشفقة يدل على الشعور بالتعصي والعجز تجاه الولد في مساعدته، فهو غياب معنوي، وكذلك الشعور بالخيبة من الولد فهو يدل على الرفض، وهذا غياب معنوي.

هذه المؤشرات تجعلنا نقول بأن غياب الأم المعنوي يؤدي إلى ظهور الصعوبة التعلمية لدى الولد. غياب الأم يؤدي إلى النقص العاطفي بالدرجة الأولى، وينتتج عنه اضطرابات نفسية كالشود والصفن وقلة التركيز، فهي عوارض من سمات الصعوبة التعلمية.

الفرضية الابعة: - يُؤدي وجود الوالد المتسلط العنف إلٰه ضيوف الصعوبات التعليمية لدى الولد.

فضة، قم 4-3: مستوى العنف الذي يمارسه الأهل، تجاه أولادهم ذوي الصعوبات التعليمية

أ- مفهوم العقاب للطفل

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		حين يـخـطـء ابنـك تـكـنـي بشـرحـ الخطـأ دونـ معـاقـبـته وـشـرـحـ السـبـبـ لهـ	الـشـخـصـ
				كـلا	نعمـ		
حين يـخـطـء ابنـكـ لأـبـهـ دونـ معـاقـبـتهـ وـشـرـحـ السـبـبـ لهـ	0.006	7.882	13	3	10	كـلا	أـبـ
			40	27	13	نعمـ	
			53	30	23	المـجمـوع	
حين يـخـطـء ابنـكـ لأـمـهـ دونـ معـاقـبـتهـ وـشـرـحـ السـبـبـ لهـ	0.000	20.592	22	3	19	كـلا	أـمـ
			36	27	9	نعمـ	
			58	30	28	المـجمـوع	
الـقـرـارـ	الـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	ـقـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	ـمـجـمـوعـ	ـصـعـوبـاتـ		ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ هـلـ	ـالـشـخـصـ
				ـكـلاـ	ـنـعـمـ		
ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ لأـبـهـ يـخـطـءـ ابنـكـ لاـكـتـفـيـ بـتـوـبـيـخـهـ	0.531	0.050	36	20	16	ـكـلاـ	ـأـبـ
			17	10	7	ـنـعـمـ	
			53	30	23	ـالـمـجـمـوعـ	
ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ لأـمـهـ يـخـطـءـ ابنـكـ لاـكـتـفـيـ بـتـوـبـيـخـهـ	0.087	2.740	43	25	18	ـكـلاـ	ـأـمـ
			15	5	10	ـنـعـمـ	
			58	30	28	ـالـمـجـمـوعـ	
ـالـقـرـارـ	ـالـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	ـقـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	ـمـجـمـوعـ	ـصـعـوبـاتـ		ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ هـلـ	ـالـشـخـصـ
				ـكـلاـ	ـنـعـمـ		
ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ لأـبـهـ يـخـطـءـ ابنـكـ لاـأـهـدـدـهـ كـيـ لاـيـعـيـدـ	0.104	2.425	36	23	13	ـكـلاـ	ـأـبـ
			17	7	10	ـنـعـمـ	
			53	30	23	ـالـمـجـمـوعـ	
ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ لأـمـهـ يـخـطـءـ ابنـكـ لاـأـهـدـدـهـ كـيـ لاـيـعـيـدـ	0.000	15.626	28	22	6	ـكـلاـ	ـأـمـ
			30	8	22	ـنـعـمـ	
			58	30	28	ـالـمـجـمـوعـ	
ـالـقـرـارـ	ـالـدـلـالـةـ الإـحـتمـالـيـةـ	ـقـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	ـمـجـمـوعـ	ـصـعـوبـاتـ		ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ هـلـ	ـالـشـخـصـ
				ـكـلاـ	ـنـعـمـ		
ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ لأـبـهـ يـخـطـءـ ابنـكـ أـعـاقـبـهـ بـالـضـرـبـ	0.021	5.880	46	29	17	ـكـلاـ	ـأـبـ
			7	1	6	ـنـعـمـ	
			53	30	23	ـالـمـجـمـوعـ	
ـحـينـ يـخـطـءـ ابنـكـ لأـمـهـ يـخـطـءـ ابنـكـ أـعـاقـبـهـ بـالـضـرـبـ	0.000	15.378	41	28	13	ـكـلاـ	ـأـمـ
			17	2	15	ـنـعـمـ	
			58	30	28	ـالـمـجـمـوعـ	

## ب- العنف المادي تجاه الطفل

القرار	الدلالـة الإحتمـالية	قيـمة كـي تـرـبيع	المـجمـوع	صـعـوبـات		عـنـدـمـاـ تـعـاقـبـ الـطـفـلـ بـالـضـربـ هـلـ تـكـفـيـ بـضـرـبـهـ عـلـىـ الـيـدـيـنـ	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
0.05<0.519، من جهة الأب: عندما اعاقب الطفل بالضرب، لا أكتفي بضربيه على اليدين	0.519	0.053	29 24 53	29 16 13	16 14 30	كـلاـ	أـبـ
				29 24 53	14 10 23	نـعـمـ	
						المـجمـوعـ	
0.05<0.215، من جهة الأم: عندما اعاقب الطفل بالضرب، لا أكتفي بضربيه على اليدين	0.215	1.105	29 29 58	29 17 30	17 12 28	كـلاـ	أـمـ
				29 58	13 30	نـعـمـ	
						المـجمـوعـ	
الـقـرـارـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـات		عـنـدـمـاـ تـعـاقـبـ الـطـفـلـ هـلـ تـسـتـعـمـلـ أـدـوـاتـ لـضـرـبـهـ	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				50 3 53	30 0 30	كـلاـ	
0.05<0.076، من جهة الأب: عندما تعاقب الطفل لا أستعمل أدوات لضربيه	0.076	4.148	53 5 58	20		نـعـمـ	أـبـ
						المـجمـوعـ	
						نـعـمـ	
0.05<0.156، من جهة الأم: عندما تعاقب الطفل لا أستعمل أدوات لضربيه	0.156	2.205	53 5 58	24		كـلاـ	أـمـ
						نـعـمـ	
						المـجمـوعـ	
الـقـرـارـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـات		عـنـدـمـاـ تـعـاقـبـ الـطـفـلـ هـلـ تـضـرـبـهـ بـشـكـلـ عـشـوـائـيـ	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				51 2 53	29 1 30	كـلاـ	
0.05<0.684، من جهة الأب: عندما تعاقب الطفل لا أضربيه بشكل عشوائي	0.684	0.037	51 2 53	22		نـعـمـ	أـبـ
						المـجمـوعـ	
						نـعـمـ	
0.05<0.106، من جهة الأم: عندما تعاقب الطفل لا أضربيه بشكل عشوائي	0.106	2.654	50 8 58	22		كـلاـ	أـمـ
						نـعـمـ	
						المـجمـوعـ	
الـقـرـارـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	صـعـوبـات		عـنـدـمـاـ تـعـاقـبـ الـطـفـلـ هـلـ تـضـرـبـهـ بـدـوـنـ تـوقـفـ	الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ		
				52 1 53	30 0 30	كـلاـ	
0.05<0.434، من جهة الأب: عندما تعاقب الطفل لا أضربيه بدون توقف	0.434	1.329	52 1 53	22		نـعـمـ	أـبـ
						المـجمـوعـ	
						نـعـمـ	
0.05<0.737، من جهة الأم: عندما تعاقب الطفل لا أضربيه بدون توقف	0.737	0.002	56 2 58	27		كـلاـ	أـمـ
						نـعـمـ	
						المـجمـوعـ	

## ج- العنف المعنوي تجاه الطفل

الـقـرـارـ	الـدـلـالـةـ الـإـحـتـمـالـيـةـ	قـيـمةـ كـيـ تـرـبـيعـ	المـجمـوعـ	عـنـدـمـاـ لـاـ يـلـتـزـمـ وـلـدـ بـقـرـارـ، تـحـرـمـ وـجـهـ نـظـرـهـ			الـشـخـصـ
				كـلاـ	نـعـمـ	كـلاـ	
0.05<0.003، من جهة الأب: عندما لا يلتزم الولد بالقرار، أحترم وجهة نظره	0.003	9.583	14 39 53	14	3	11	أـبـ
						نـعـمـ	
						المـجمـوعـ	
		0.000	18.478	21	3	18	أـمـ

الشخص	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تتحزن وجهة نظره	نعم	صعوبات كلا			المجموع	قيمة كي تربع	الدلاله الإحتمالية	القرار
			نعم	كلا	المجموع				
الشخص	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تعلق صوتك في وجهه	نعم	37	27	10	المجموع	58	30	القرار
			58	30	28				
أب	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تعلق صوتك في وجهه	نعم	34	22	12	المجموع	2.535	الدلاله الإحتمالية	القرار
			19	8	11				
			53	30	23				
أم	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، يعلو صوتي في وجهه	نعم	29	22	7	المجموع	13.533	الدلاله الإحتمالية	القرار
			29	8	21				
			58	30	28				
أب	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تأنبه على رفضه	نعم	41	28	13	المجموع	10.072	الدلاله الإحتمالية	القرار
			12	2	10				
			53	30	23				
أم	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، أؤنبه على رفضه	نعم	36	28	8	المجموع	25.800	الدلاله الإحتمالية	القرار
			22	2	20				
			58	30	28				
أب	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، تستعمل كلاماً نابياً	نعم	51	29	22	المجموع	0.037	الدلاله الإحتمالية	القرار
			2	1	1				
			53	30	23				
أم	عندما لا يلتزم ولدك بقرارك، أستعمل كلاماً نابياً	نعم	53	30	23	المجموع	5.863	الدلاله الإحتمالية	القرار
			5	0	5				
			58	30	28				

لقياس هذه الفرضية فقد وضعنا الموضوع الثاني من الإستمارة وهو مفهوم العقاب للطفل، فقد وجدنا نسبة 28% من الآباء الذين يهددون الولد حين إرتكابه للخطأ، ونسبة 17% منهم يعاقبون الولد بالضرب، فهذا يدل على حالة العنف في العلاقة مع الولد.

الموضوع الثالث فقد وضعناه لمفهوم العنف المادي تجاه الولد، وجدنا بأن نسبة 67% من يكتفون بضرب الولد على اليدين وبالليدين، ونسبة 20% منهم يستعملون أدوات لضرب الولد، وهنا يتأكد لدينا حالة العنف الممارس على الولد بشكله المادي.

ومن خلال الموضوع الرابع فنجد مستوى العنف المعنوي على الولد حيث وجدنا أن نسبة 35% فقط من يحترمون وجهة نظر الولد، بينما 32% منهم يصرخون في وجه الولد اثناء إرتكابه الخطأ، و29% منهم يؤنبوا الولد ويوبخوه. وهذا يدل بشكل واضح على ممارسة العنف المعنوي تجاه الولد.

اذن يتأكد لنا من خلال النسب على أسئلة الموضوعات بأن العنف المعنوي والمادي كنتيجة لعقاب الولد، هو ظاهر بنسبة متباعدة (65%) ما يدل على وجود هذه الظاهرة في العائلات لدى الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية، ومن خلال ذلك نستطيع القول بأن تسلط الآب على الولد يؤدي به الى ظهور الصعوبات التعلمية.

إننا نلاحظ بأن مستوى العنف الذي تمارسه الأم على الولد هو أعلى بالنسبة إلى الأب، إلا أن العنف لدى الأم هو حالة تشفى لدتها بسبب غياب الزوج المعنوي وعدم تحمله للمسؤولية، فهل هذا العنف لدى الأم الذي يؤدي إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد أم أن المشكلات الزوجية هي السبب في ذلك؟ وللإجابة على هذا السؤال فإننا نلاحظ بأن الأم هي التي تشفى على الولد أكثر من الأب، وهي من تحمل المسؤولية تجاه الولد، وهي من تهتم بتدريسه، فهذا يجعلنا ننفي صفة العنف لدى الأم كعامل يؤدي إلى الصعوبات التعلمية لدى الولد، بل أن الشعور بعدم الرضى لدى الأم من جهة، والشعور بالضغط الناتج عن المسؤولية المضاعفة لدتها هو ما يؤدي إلى الصعوبات التعلمية لدى الولد، والذي يظهر من خلال التشفي والإنفعال والتسلط، وهذا يندرج تحت الفرضية الأساسية للبحث حيث، تؤدي العلاقات المضطربة في النظام الأسري إلى نشوء الصعوبات التعلمية لدى أطفالهم.

#### الفرضية الخامسة:

- يؤدي المرض النفسي لدى أحد الأبوين أو كلاهما إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.  
لم نستطع قياس هذه الفرضية بسبب عدم ورود حالات مرضية نفسية من خلال عينات الدراسة.

#### ربط الفرضيات الفرعية بالفرضية الأساسية

نستنتج من الفرضيات الفرعية الأربع الأوائل بتبادل الأدوار بين الأزواج على مستوى المسؤولية والمرجعية هو مشكلة لأفراد العائلة أذ يؤدي إلى الإضطرابات العائلية بين أفراد الأسرة، كما يؤدي غياب أحد الأبوين المعنوي أو المادي أو كلاهما، إلى ظهور الصعوبات التعلمية لدى الولد.

وشهدنا أيضاً من خلال الفرضية الثالثة وهو وجود العنف داخل العائلة إذ أن السلوك الغالب في العلاقة مع الولد هو سلوك عنفي ما يؤدي إلى ظهور الصعوبات التعلمية، كذلك ظهر لدينا حالة الخلافات بين الأزواج والضغوط النفسية لدى الزوجة.

هذه النتائج قد أثبتت صحة الفرضية الأساسية في القسم الأول منها المرتبط بالإضطرابات الأسرية، كما أثبت لدينا ذلك من خلال الإجابات على الإستمارات حيث ظهرت الإجابات عند الأهل في العينة الضابطة من خلال النسب المتقاربة في مدى التفهم والتعاون بين الشريكين في إدارة الأسرة، بينما الإجابات لدى أهالي الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية بنسب متفاوتة ما تشير إلى عدم التفهم المتبادل بين الشريكين وعدم التعاون الجيد بيهما في إدارة شؤون الأسرة. وهذا ما يؤدي إلى نشوب الإضطرابات داخل الأسرة، وهذه مفارقة بين عائلة الولد ذو الصعوبات التعلمية والولد السوي، أو الولد الذي ليس لديه صعوبات تعلمية.

اما القسم الثاني المرتبط بالصور الأهلية التي يعايشها الولد فإننا تأكيناً من وجودها من خلال الاختبارات النفسية والذكائية التي أجريناها للولد، وهي حالات الشروق والصفن، وحالات الإضطراب في الميوبية، وعدم التركيز لدى غالبية الأولاد الذين هم عينة الدراسة، فالولد لا يعاني من الصعوبات التعلمية فقط بل هي مترافقه مع مشكلات نفسية ظهرت من خلال الاختبارات الاقصاطية (رسم العائلة والرسم الحر) التي أجريناها له، ومن اختبار وودوك جونسون لقياس الصعوبات التعلمية.

ونضيف إلى هذه الفرضيات الخمسة فرضية سادسة نتاج من خلال نتائج الدراسة وهي:

- "الشعور بالإضطراب لدى الأم من قبل الأب، قد يؤدي إلى الصعوبات التعلمية لدى الولد".

وقد استنتجنا هذه الفرضية من خلال الإجابات على أسئلة الإستمارة لدى الأمهات للأولاد ذوي الصعوبات التعلمية، حيث أن الأم التي قد أجبت بأنها لا تأخذ قرار بدون موافقة الشريك وهي من تقوم بتحمّل المسؤولية الكاملة تجاه الولد، وهي من تقوم بعقاب الولد وتتشفّى من خلال ضربه وفي الوقت عينه تشعر بالشفقة تجاهه، بالإضافة إلى الإجابة بأنها لم تشعر بالرضي في العلاقة مع الشريك، إنما هذه الإجابات على هذا النحو فإنها تشير من جهة إلى حالة الشعور بالإضطراب لدى الزوجة، كما أنها تشير من جهة أخرى إلى وجود مشكلة لدى الولد على المستوى النفسي وعلى مستوى القدرات العقلية.

بعد التحقق من الفرضيات الفرعية نخلص إلى التتحقق من الفرضية الأساسية للبحث بأن الإضطرابات الأسرية تؤدي إلى نشوء الصعوبات التعلمية لدى الأولاد، حيث أن الفرضيات الفرعية تكشف مدى الإضطراب داخل الأسرة، ونوع المشكلات بين الأبوين. كما تبيّن لنا ذلك من خلال نتائج الإستمارات بين العينتين، حيث أن النسب المئوية متباعدة بينهما، فأهالي أولاد الصعوبات التعلمية بربت الإختلافات والتباينات وكذلك المشكلات الأسرية، من خلال الإجابات على أسئلة الإستمارة، في الوقت الذي لم تظهر فيه المشكلات لدى عائلات الأولاد الذين ليس لديهم صعوبات تعلمية.

#### التصوّبات والأفاق المستقبلية:

اظهرت نتائج البحث أن الأطفال الذين يعانون من الصعوبات التعلمية هم نتاج المشكلات الأسرية والعائلية داخل العائلة، وبالتالي فإن العلاج الطبيعي لها، هو من خلال العلاجات الأسرية. وهذا لم نشهد مطابقاً في أقسام التربية المختصة، حيث أن اختصاصات التربية المختصة

هو خاضع للمؤسسة التربوية، وقد رأينا من خلال التعريف للتربية التي أشرنا لها في بداية بحثنا، أن التربية تهتم بالرعاية للتلמיד وهو يخضع للبرامج التربوية والتعليمية لمجموعة من الأطفال، وهذه الوضعية للتربية معتمدة على أقسام التربية المختصة، ففي التي تشكل الهيكلية الإدارية لها وتدخل معها الاختصاصات التي تحتاجها، مثل العلاج الإنشعاعي، علاج النطق، الاختصاصي النفسي، والإرشاد الاجتماعي، وهذه الاختصاصات تخضع للبرنامج التربوي العام، مع مراعاة إستيعاب التلاميذ على المستوى الذهني.

لذلك فإننا نطرح من خلال نتائج بحثنا، التغيير في وضعية المؤسسات التي تعمل على أساس التربية، وتذهب باتجاه إدخال العلاج النفسي الأسري إلى الهيكلية الإدارية لقسم التربية المختصة، وإلى إعتماد العلاجات الأسرية في هذه الأقسام.

ومن خلال تجربتي العيادية في هذا المجال لعلاج المشكلات لدى الأولاد إنما كان يحدث من خلال العلاج العائلي، وكثير من حالات

أهود الدين يعانون من الصعوبات الذهنية كانوا يسيجّبوا في العاج العاني بحسبه افضل من العاج الهردي مع الود.  
وما لمسته من خلال المؤسسات المختصة للصعوبات التعليمية أن النمو بطء لدى الأولاد، ومنهم من لم تتحسن حالته بعد إنضمامه  
المرحلة التعليمية، أي لبلوغ عمر الثالثة عشر والرابعة عشر.

إن المشكلة هي في الإدارة التربوية لقسم التربية المختصة، فهذا القسم يحتاج إلى معالجين (نفسي-عائلي) يعمل في مجال العلاج النفسي للأهالي التلاميذ من جهة، ومن جهة أخرى أن يكون له موقع في وضع البرامج العلاجية للأطفال عن طريق إبتكار الأنشطة التي تتناسب مع وضعية الأطفال، حيث يقسموا إلى مجموعات بحسب التجانس على مستوى "الأزمة النفسية"، وليس على أساس المستوى العقلي، أو على المستوى الزمني فقط. وهذا تكون الأنشطة التربوية هي أنشطة علاجية تهدف إلى التعبير عن المشكلة لدى الولد، فيكون العلاج عن طريق اللعب، شرط أن تكون اللعبة هي حالة التطبيق "للوضعية - المشكلة" كما يحددها النفسي. فعلى سبيل المثال يُقسم الأولاد إلى مجموعات على أساس المشكلات النفسية لدى التلاميذ آخذين بعين الاعتبار المعايير في العمر الزمني والعمر العقلي، فالعدوانيين مثلاً يكونوا في مجموعة واحدة حيث تكون الأنشطة هادفة إلى حل هذه المشكلة بحسب توجهات النفسي، وأيضاً مجموعة الحركة الزائدة أو الخجل، وهكذا. وهذا العمل داخل المؤسسة على هذا النحو يساعد كثيراً العلاج النفسي العائلي في حل مشكلات صعوبات التعلم، حيث يكون التجانس بين العلاج للنظام العائلي والأنشطة مع الطفل داخل المؤسسة ذو فاعلية أكثر من طريقة أخرى. مع استعمال أدوات وتقنيات تتجانس مع الفرضيات المطروحة لحل المشكلات عند ذوي الصعوبات التعلمية. وقد أجريت دراسة من قبل الباحثون نبيل صلاح حميدان ، إيمان جودة ونورة جودة بعنوان "المشكلات الأكademية لدى الطلبة ذوي إضطرابات التعلم المحددة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات المساعدة"<sup>(35)</sup>، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأكademية في مدينة عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين

إتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات المساعدة في تعليم الطلبة ذوي إضطرابات التعلم.  
لذلك فإننا نوصي بادخال التقنيات العلاجية الأسرية إلى المراكز المختصة بالصعوبات التعلمية لدى الأولاد من خلال العلاجات  
الأسرية عه متخصصين في العلاج العائلي.

1114

- الحسون، موضي عبدالله حسون (2021)، "الضغط النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم" ، المجلة العربية للإعاقة والموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر المجلد الخامس ، العدد 17 ، صفحات 100-122.

الرشيدى، بشير صالح وآخرون: (2004)، "الموسوعة العلمية للتربية" – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

الزيات، فتحى : (1998)، "صعوبات التعلم-الاسس النظرية والتاريخية والعلاجية" ، طبعة أولى، مكتبة النهضة المصرية.

السرطاوي ، زيدان أحمد: (1415 هـ) ، "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم" ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، المجلد الثامن.

الصالح ، غسان: (2003)، "الأسباب التي تعزى إليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق)" ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول ، المجلد 19.

القائم ، مونى : (2001)، "إذا كنت تحبني لا تحبني الالتماس النظيمي العيادي" ، يسر الحاج (مترجمًا)، طرابلس، مركز التوجيه النفسي الاجتماعي للتربية .

(35) - حميدان ، نبيل صالح - جودة ، إيمان - جودة ، نورة (2022) ، "مشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي إضطرابات التعلم المحددة وعلاقتها بإتجاهات المعلم" ، نجمة استخدام التقنيات المساعدة ، مجلة العلوم التربية والنفسية المجلد السادس ، العدد السابعة ، ص: 146 - 163.

- القطبان ، جنان : (2011)، رسالة ماجستير ، "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة ميسقط" ، اشراف: د. عواطف عبد المجيد عبد الجبار السامرائي ، د.عادل شكري محمد كريم، د. ثابت الالوسي ، سلطنة عمان. جامعة نزوى ، كلية الآداب والعلوم. قسم التربية والدراسات الإنسانية .
- الوقفي، راضي : (2003)، "صعوبات التعلم ، النظري والتطبيقي" ، الطبعة الاولى ، عمان ، منشورات كلية الأميرة ثروت.
- الياسري، حسين نوري : (2006)، "صعوبات التعلم الخاصة" ، طبعة اولى ، الدار العربية للعلوم .
- بخيت ، محمد: (1999) ، "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء" ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس.
- بورديو، بيار وباسرون ، جان : (2007) "اعادة الانتاج - في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم" طبعة اولى، دكتور ماهر تريمش (مترجمما) ، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة .
- بيش ، إدغار Edgar Pesch: (1980)، "فکر فروید" Ed.Bordas, "La Pensee de Freud" (1993)، جوزف عبدالله (مترجمما) ، طبعة ثانية ، بيروت ، الحمرا ، شارع اميل اده ، بناية سلام المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد).
- حافظ ، نبيل عبد الفتاح : (2000)، "صعوبات التعلم والتعليم العلاجي" ، مصر ، مكتبة زهراء الشرق.
- حجازي ، مصطفى: (2001)، "علم النفس والعلومة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية" ، طبعة اولى ، لبنان ، بيروت ، شارع جندارك ، بناية الوهاد ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .
- حسن ، عبد الباسط : (1982)، "أصول البحث الاجتماعي" ، طبعة اولى ، القاهرة ، مكتبة التضامن .
- حميدان ، نبيل صلاح - جودة ، إيمان - جودة ، نورة: (2022) ، "مشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي إضطرابات التعلم المحددة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات المساعدة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد السادس، العدد السابع ، ص: 146 - 163.
- خليفة ، محمد و سيد عبدالله ، معتز: (1997)، "الدوافع والانفعالات" ، الكويت ، مكتبة المنارات الإسلامية.
- داود ، ليلى: (1997)، "البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية" ، جامعة دمشق .
- رزوق ، أسعد : (1977)، "موسوعة علم النفس" ، طبعة اولى ، المؤسسة العربية للدراسات .
- زغلول ، عماد: (2003)، "نظريات التعلم" ، طبعة اولى ، عمان ،الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- زبعور ، محمد: (1994)، "تطور التحليل النفسي من تداعيات فرويد إلى ارشادية روجرز" ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
- سليمان ، عبد الحميد : (2002) ، "فاعلية برنامج في علاج صعوبات الادراك البصري وتحسين مستوى القراءة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم" ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية.
- سليم ، مريم : (2004)، "علم النفس التربوي" ، طبعة اولى ، ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة الحديثة.
- عياس، فيصل : (1996)، "التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية" ، الطبعة الاولى، بيروت ، دار الفكر العربي .
- عيادات ، محمد - أبو نصار ، محمد- مبيضين ، عقلة: (1997) ، "منهجية البحث العلمي" ، طبعة اولى ، عمان ، دار وائل - عواد، حمد أحمد وشريف ، أشرف محمد عبد الغي: (2004) ، "الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم" ، ، مجلة دراسات طفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد السابع ، العدد (23).
- عليان، ربيع وغنيم، عثمان محمد: (2000)، "مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق" ، طبعة اولى، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، جامعة البلقاء التطبيقية.
- عطية ، نعيم: (1993)، "ذكاء الاطفال من خلال الرسوم" ، الطبعة الاولى ، النشرة الثانية ، دار الطليعة ، بيروت .
- فرويد ، أنا: (1983)، "الانا وآليات الدفاع" ، ترجمة: جورج طرابيشي ، طبعة اولى، بيروت ، دار الطليعة.
- فرويد ، سيموند: (1996) ، "ثلاثة مباحث في نظرية الجنس" ، جورج طرابيشي (مترجمما) ، الطبعة الثالثة، بيروت ، دار الطليعة .
- فرويد ، سيموند: (1986) ، "مختصر التحليل النفسي" ، جورج طرابيشي (مترجمما) ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الطليعة.
- فرويد ، سيموند: (1995) ، "التحليل النفسي للهستيريا (حالة دورا)" جورج طرابيشي (مترجمما) ، طبعة ثانية، بيروت ، دار الطليعة.
- فضة ، حمدان محمود و سيد أحمد ، سليمان رجب: (2007) ، "العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والمهوبون)" ، المؤتمر العلمي للتربية الخاصة بجامعة بنيها ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية .
- فيليوبينو، ف.ر: (1987)، "عسر القراءة" ، مجلة العلوم ، الكويت ، المجلد 3 ، العدد 6 .
- كشك، رضا عبد الستار: (2002)، "فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، مصر ، جامعة الزقازيق.
- كلاين ، ميلاني: (1994)، "التحليل النفسي للأطفال" ، عبد الغني (مترجمما) ، طبعة اولى، بيروت ، دار الفكر اللبناني.

- لابلانش ، جان و بونتاليس ج.ب: (2002)، "معجم مصطلحات التحليل النفسي" ، د. مصطفى حجازي (مترجم)، ، بيروت، الحمرا، شارع اميل ادة، بناءة سلام ، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- لالوش، د. صليحة: (2022)، "صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف" ، جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله (الجزائر) ، المجلد 11 ، العدد 2 ، الصفحات 307 - 322 .
- محمود، أمان و صابر ، سامية: (2011)، "بعض الخصائص النفسية والسلوكية للطلاب ذوي صعوبات التعلم" ، مجلة الطفولة العربية . الجمعية الكويتية لتقدير الطفولة العربية ، المجلد الخامس ، العدد 19 .
- محمد، برو: (2014)، "صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الرايسين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي" ، العدد 15، جامعة المسيلة ، الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- محمد علي، صفاء: (2008) ، "صعوبات التعلم والألعاب التربوية" ، محاضرة في كلية التربية ، الوادي الجديد، جامعة أسيوط .
- محمود ، قندرز : (2018)، "برنامج قائم على القدرة على حل المشكلات في تأهيل الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة" ، جامعة محمد لين دباغين سطيف ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- محمد ، محمد: (1999)، "فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، جامعة عين شمس .
- مصطفى، أحمد مهدي : (2002)، "بعض العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية المؤثرة في صعوبات التعلم" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 110 .
- مصطفى ، منصوري : (2016)، "صعوبات التعلم الأكademie لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس" ، جامعة وهران ، الجزائر ، مجلة العلوم النفسية والتربية ، العدد رقم ثلاثة ، الصفحات (49- 70) .
- مكي ، عباس: (2003)، "متأهات النفس وضوابط علاجها" ، طبعة اولى، بيروت ، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- مكي ، عباس: (2007)، "دينامية الأسرة في عصر العولمة" ، طبعة اولى، بيروت ، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات.

#### المراجع الأجنبية:

- ANZIEU, D., (1999). *Le groupe et l'inconscient ; l'imaginaire groupal*. 3<sup>ème</sup> édition. Paris ,Dunod.
- ANDOLFI, M., (1986). *La thérapie avec la famille*, Paris( ESF).
- BATESON, G., (1988). *Communication et société*,Paris, Seuil .
- BERNE, E., (1971). *Analyse Transactionnelle et Psychothérapie*, Paris , Payot .
- Bourdieu et Passeron: (1970). *La Réproduction: éléments pour une théorie du système d'enseignement*, Paris , Éditions de Minuit .
- DONNADIEU, G., et KASKY, M., (2002). *La systémique, penser et agir*, Paris , Liaisons.
- DURKHEIM, E., (1992). *L'éducation morale* , Paris( PUF). -
- El Kaim, M., (2008). "**La double contrainte**" - *L'influence des paradoxes de Bateson en sciences humaines*", de boeck supérieur s.a., Bruxelles.
- El kaim, M., (1995). "*Panorama des thérapies familiales*" , Paris ( ESF), Édition du Seuil .
- El Kaim,M., (2001). "*Si tu m'aime ne m'aime pas - Approche systémique et psychothérapie*" , Paris ( ESF) , Édition du Seuil .
- Haley,J., (1959)." *The family of the schizophrenia : A model system*" , j. Nerv. Ment. Dis.,129
- LANG, J.L., (1976). "*L'enfance inadaptée* : problème 4. médico-social", Paris , PUF.
- Laforgue. R.,( 1936). "*la névrose familiale*" , in R.F.P.
- LEWIN, K. (1935)." *A dynamic theory of personality*" , New York , MacGraw-Hill.
- LINTON, R., (2002). "*Le fondement culturel de la personnalité*" , Paris, Dunod.
- Merinfeld, G., (1999)." *le deuil impossible,familles et tierspaysants*" ,paris , s'éditeur.
- MUCCHIELLI, R., (1968)." *Introduction à la psychologie structurale*" ,Bruxelles, Dessart .
- Bordas (ed.) :**Pesch**, E., ( 1980). "*La Pensee de Freud*".
- SALEM, G. (2009)." *L'approche thérapeutique de la famille ; Pratiques en psychothérapie*" ,5ème édition , Paris , Masson.
- STRAUSS, L. C., (1949). "*Les structures élémentaires de la parenté*". 2<sup>ème</sup> édition. Paris , Mouton.
- WITTEZAELE. (2014)." *Carrefour des psychotherapie-La double contrainte*"-l'influence des paradoxes de Bateson en sciences humaines-Sous la direction de Jean-Jacques WITTEZAELE- Preface de Mary Catherine BATESON-de boeck-2' tirage .